

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم: العلوم الإنسانية

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

القضايا المغاربية في الصحافة الفلسطينية

صحيفتي فلسطين والإتحاد أنموذجا.

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

إشراف:

- أ. د رضوان شافو

إعداد الطالبتين:

- أسماء سعيد.

- حنان بوعود.

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
د. موسى بن موسى	أستاذ محاضر. أ	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
أ.د. رضوان شافو	أستاذ تعليم عالي	مقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
أ.د. علي غنابزية	أستاذ تعليم عالي	ممتحنا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

الموسم الجامعي: 1441-1442هـ / 2020-2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ

تَعْلَمُونَ﴾

سورة الأنعام الآية 67.

الإهداء

الحمد والشكر لله عز وجل وحده لا شريك له والصلاة والسلام على من لا نبي بعده:
أهدي هذا العمل إلى؛ من كانا سببا في وجودي والدايا الكريمان تغمدهما الله برحمته
الواسعة، وأسكنهما فسيح جناته: السيد بوحوش سعيد، السيدة سلطاني خديجة، وإلى روح
أخي محمد الحاج رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

إلى روح الذي زرع في قلبي حب العلم، إلى الذي بمساعدته أكملت طريقي ومشواري
الدراسي: عمي محمد الصالح سعيد رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

إلى حماتي التي كانت عوناً لي في تحمل مشواري الأكاديمي: السيدة : مباركة عمرانى ،
وحماي أيضاً السيد : محمد إبراهيم عمرانى اللهم إحفظهما.

إلى السيدة التي تحملت رعاية ابنتي خديجة منذ ولادتها سنة 2015م: يسمينة غول وأولادها
وخاصة الأخت هناء وعبد المالك.

إلى من تعب في الحرص على شحذ همتي ودفعي وتشجيعي على التحصيل العلمي رغم
مسؤولياتي الأسرية الصعبة رفيق دربي وأبو أولادي: عبد الله عمرانى.

إلى من قاسموني أفراحي وعاشوا معي أفراحي وواسوني فيها وأنوار حياتي حفظهم الله من
كل شر: أولهم وفاء، عبد المطلب، عبد الرزاق، يوسف، خديجة، عبد المؤمن.

إلى التي صبرت معي وتحملتني وكانت عوناً لي في مذكرتي إلى أقصى الحدود
حنان بوعود وفقها الله في حياتها ومستقبلها.

إلى كل إخوتي وإخواتي وأبنائهم وابنة أخي رحيل وأبنائهم.

الطالبة أسماء سعيد

الإهداء

الحمد والشكر لله عز وجل وحده لا شريك له والصلاة والسلام على من لا نبي بعده:
أهدي هذا العمل إلى؛ من كانا سببا في وجودي والدايا الكريمان اللذين إرضاؤهما بعد الله
كنز ثمين، إلى العينين الساهرتين، إلى من بنصائحهما وإرشاداتهما وصلت إلى هذا
المستوى، وتحملا معي كل أتعاب مشوار حياتي منذ صغري ، أمي **نعيمة كير** حفظها الله،
وأبي **ميلود بوعود** شفاه الله شفاء لا يغادر سقما، وإبقائه تاجا لي فوق رأسي إلى آخر
عمر.

إلى روح أخي الطاهرة طيب الله ثراه **مبارك** رحمه الله، إلى إخوتي وأخواتي كلا بإسمه
حفظهم الله إلى أختي أمينة وزوجها وأبنائها حفظهم الله.
إلى كل من يحمل لقب **بوعود وكير** وكانت له يد مساعدة لي في هذه المذكرة.
إلى من ساندني وزرع فيا الإرادة لمواصلة هذا المشوار الأكاديمي حفظه الله خطيبي **رغوة**
محمد العيد.

إلى زميلتي السيدة أسماء في المذكرة وفقها الله.

أسماء وحنان:

إلى كل الذين جمعنا بهم أفضل الصدف وأحلى الأيام،
إلى كل زملائنا وزميلاتنا في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية عامة،
وتخصص المغرب العربي المعاصر خاصة.

الطالبة حنان بوعود

الشكر والعرفان

قال الله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم:

﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ سورة الجمعة، الآية؛ 04.

نشكر الله عز وجل على عظيم فضله وجزيل إحسانه، ومنحه لي لمن أنا را لي مشواري التعليمي والديا رحمهما الله، وبما من علينا من إتمام هذا العمل ومنحنا القوة حتى أنهينا ذلك، ومصادقا لقول الرسول ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) سنن أبي داود رقم: 4811 ثم نخص بالشكر والتقدير إلى دكتورنا الفاضل: الدكتور **رضوان شافو** على تفضل سيادته بالموافقة على الإشراف على هذه المذكرة، ولما قدمه لنا من توجيه بناء ومثمر لإخراج هذا البحث على هذا النحو، فندعو الله عز وجل أن يجزيه عنا خير الجزاء وأن يديم عليه هدوءه ويمتعه بالصحة والعافية.

ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل أساتذة قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، ونخص بالذكر الأستاذ **محمد حناي**، والأستاذ **عبد الحميد العابد** والأستاذ **موسى بن موسى**، وإلى أعضاء إتحاد الإعلاميين الصحفيين الفلسطينيين الذين أوصلونا إلى التواصل مع بعض الصحفيين نذكر الصحفي والمذيع والمراسل **وسام أبو زيد** عبر موقع التواصل الاجتماعي، كذلك إلى الدكتور **مروان الفلسطيني** الذي ساعدنا في إرفاقنا بأعداد الصحف الفلسطينية.

حنان: أشكر كل صديقاتي وزميلاتي وأخص بالذكر: **راوية، أنيسة، خولة، إيمان، ياسمين** وفقهن الله.

أسماء: أشكر كل زملائي وزميلاتي الذين كانوا عوناً لي في مشواري الأكاديمي وأخص بالذكر: السيدة **بن عروسي ريان** دكتورة في تاريخ المغرب العربي المعاصر، والآنسة **عطالي صفية** ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، والطلبة: **البشير شنيبة عطية، خير الدين كشحة، ووليد ببوخة** وفقهم الله.

قائمة المختصرات:

الحرف المختصر	معناه
ص	الصفحة.
ط	الطبعة.
ج	الجزء.
ن	نسمة.
م	ميلادي.
د.ط	دون طبعة.
د.ت.ن	دون تاريخ النشر.
د.ب.ن	دون بلاد النشر.
تر	ترجمة.
تح	تحقيق
ع	عدد.
مج	المجلد.
إ. م	إعداد ومراجعة الكتاب.
الح. ع. 2.	الحرب العالمية الثانية.
الو. م. أ.	الولايات المتحدة الأمريكية.
P	.Page

مقدمة

مقدمة:

عملت شعوب كل من آسيا وإفريقيا على مواجهة مشاكلها المشتركة، فالفلسطينيون بحكم رفضهم للإستعمار الأجنبي عامة والصهيوني خاصة، أوجدوا شعار "الوحدة طريق التحرير"؛ أملا في تحرر الدول العربية الإسلامية لتقوى على تحريرهم، وبما أن العرب مشرقيا ومغربيا لهم روابط قوية، ودين واحد ولغة جامعة وتاريخ مشترك كتبت صفحاته بدم قان، وهذا دليل على تقرير المصير الحضاري بين فلسطين والبلدان المغاربية؛ مما تجلى في ذلك النشاط الصحفي الفلسطيني خلال القرنين التاسع عشر والعشرين للميلاد؛ الذي لعب دور بارزا في إيصال الأفكار والتصورات والأحداث من أوسع أبواب الإعلام للرأي العام العربي والعالمي، كوسيلة أساسية من خلال تعددها؛ ومنها جريدتي فلسطين " 1911-1942م" والإتحاد "1946-1968م"؛ اللتان تبوعتا مكانة هامة في عرض القضايا المغاربية في أغلب مقالاتهما سواء في الجانب السياسي أو العسكري أو الأدبي أو الإجتماعي أو الإقتصادي أو الثقافي، مما يكسب هذه الدراسة أهمية، والتي تمحورت إشكالياتها الرئيسية كالتالي:

كيف كانت صورة القضايا المغاربية في صحيفتي فلسطين والإتحاد الفلسطينيتين ؟

والتي نتدرج تحتها الأسئلة الفرعية التالية:

- فيما تمثل إهتمام الصحف الفلسطينية بقضايا التحرر العربية ؟
- ماهو تعريف وتوجه كل من صحيفتي فلسطين والإتحاد ؟
- ماهي أهم القضايا المغاربية التي تناولتها صحيفتي فلسطين والإتحاد ؟
- وما إنعكاسات كتابات الصحف الفلسطينية على الدول المغاربية ؟

أسباب إختيار موضوع الدراسة:

ولأهمية هذه الدراسة وتسليط الضوء على تنوع المقالات السياسية والثقافية والإجتماعية والإقتصادية والعسكرية في الصحف الفلسطينية، ومدى إهتمامها بقضايا التحرر العربية مما يؤكد العلاقة الوطيدة بين بلدان المشرق والمغرب العربيين، والوحدة العربية الروحية رغم بعد المسافات وللإسهام في إثراء المكتبة الجامعية لفائدة الطلاب والباحثين في مثل هذه الدراسة مستقبلا، وهي الأسباب الموضوعية لإختيارنا لموضوع هذه الدراسة، أما الأسباب الذاتية تمثلت في: رغبتنا في التعرف على تاريخ المغرب العربي المعاصر من خلال الإعلام الفلسطيني المتمثل في الصحافة المكتوبة، إضافة إلى أن هذا الموضوع مقترح علينا من طرف الأستاذ المشرف، نظرا لعدم توفر أعداد صحيفة فلسطين بين سنوات «1954-1967م»، إضطررنا إلى تغيير عنوان الدراسة حسب الأعداد المتوفرة لدينا، والتي تبدأ من سنة «1911-1942م»، والذي كان: القضية الجزائرية في الصحافة الفلسطينية، صحيفة فلسطين أنموذجا «1954-1967م»، فأصبح، القضايا المغاربية في الصحافة الفلسطينية، صحيفتي فلسطين والإتحاد أنموذجا.

حدود الدراسة:

وقد اخترنا منطلق هذه الدراسة من سنة 1911م إلى 1968م، وهي الفترة التي تناولت فيها صحيفتي فلسطين والإتحاد القضايا المغاربية وعلى أساس تصفحنا لها وغوصنا في مضمونها، وعمل حسب الأعداد التي توفرت لدينا.

أهداف الدراسة:

- 1) الإطلاع والتعرف على نشأة الصحف الفلسطينية.
- 2) معرفة أسلوب ومنهج كتابات الصحف الفلسطينية.

(3) إبراز تحدي الصحافة الفلسطينية للسياسات القمعية الأجنبية وإصرارها على مواصلة صدورها في شتى المجالات.

(4) توضيح نظرة الصحف الفلسطينية للقضايا المغاربية وكيفية طرحها لرأي العام الفلسطيني والعالمي.

مناهج الدراسة المعتمدة:

وإستعنا في دراستنا بمجموعة من المناهج لإجابة على التساؤلات المطروحة وذلك وفق طبيعة الموضوع فركزنا على:

المنهج التاريخي: والذي من خلاله ذكرنا الأحداث والتغيرات الزمنية في الصحافة الفلسطينية، وإختلاف أماكن صدورها وذلك عبر المراحل التي مرت بها.

منهج دراسة الحالة: والذي شمل التعرف بصحيفتي فلسطين والإتحاد، وتوجهاتهما وأهم كتاباتهما على قضايا المغرب العربي لكل من الجزائر والمغرب الأقصى وليبيا السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية...

الدراسات السابقة :

بالنسبة لدراسات السابقة حول موضوع دراستنا المعنون بالقضايا المغاربية في الصحافة الفلسطينية صحيفتي "فلسطين" و "الإتحاد"، فلم نجد مرجع مطبوع بعنوان دراستنا ويتناول موضوعها مباشرة بإستثناء مراجع حول الشكل النظري كالتطرق لمراحل تأسيس وتطور الصحف الفلسطينية بشيء من التحليل والإحصاء وذلك ما لمسناه في المذكرة التالية:

مذكرة ماجستير تحت عنوان: دور الصحف اليومية الفلسطينية في تشكيل إتجاهات ومعارف الجمهور الفلسطيني نحو المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، دراسة تحليلية وميدانية للباحث نائل رمضان عودة تحت إشراف الدكتور حسن محمد أبو حشيش بكلية الآداب، قسم الصحافة، الجامعة الإسلامية في غزة، للموسم

الجامعي 2015-2016م، لكنها درست الصحف الفلسطينية والمراحل التي مرت بنشأتها وتطورها أما المضمون فكان بعيدا كل البعد عن موضوع دراستنا.

أهم مصادر ومراجع الدراسة:

ولإنجاز ذلك قمنا بجملة من القراءات بعد تجميع المادة العلمية لهذه الدراسة معتمدين على عدة مصادر ومراجع تخدم موضوعها بشكل مباشر ومن أهمها:

- جواد راغب الدلو: دراسات في تاريخ الصحافة الفلسطينية، حيث إستفدنا منه تحليل أهم مراحل نشأة وتطور الصحافة الفلسطينية.
- عايذة النجار: صحافة فلسطين والحركة الوطنية في نصف القرن 1900م-1948م، والذي أفادنا في التعرف على توجهات الصحف الفلسطينية.
- كما كان للمقالات الصحفية الفلسطينية حظ وافر في دراستنا كأساس لها ومصدر مهم فيها، فقد ذكرنا منها:
- جريدة فلسطين في عددها 89-1259 بتاريخ 4 أكتوبر 1929م، وفي مقال بعنوان "صوت من الجزائر" لخالد بن هاشم الجزائري.

ومقال آخر:

- لعمر أمين مصالحة بعنوان نشأة صحيفة "فلسطين" في العهد العثماني، والذي تناول فيه تأسيس صحيفة فلسطين.

وعدة مقالات أخرى تضمنتها دراستنا، والتي تعد مصادر مهمة فيها، وفق الخطة التالية.

خطة الدراسة:

وللإجابة على تلك الإشكالية إتبعنا خطة وهي تنقسم إلى:

أولاً: فصل تمهيدي حول إهتمام الصحافة الفلسطينية بقضايا التحرر العربية حول مظاهرها ووسائلها ومراحل نشأتها وتطورها، ثم ذكرنا قضايا التحرر العربية في الصحف الفلسطينية «الصريح-مرآة الشرق-الكفاح».

ثانياً: الفصل الأول تحت عنوان التعريف بصحيفة فلسطين وأهم رؤساء تحريرها وتوجهاتها، وأهم القضايا المغاربية التي طرحتها عن "الجزائر، المغرب الأقصى، تونس، ليبيا"، وبعدها تأتي خلاصة الفصل.

ثالثاً: الفصل الثاني المعنون بالتعريف بجريدة الإتحاد وأهم رؤسائها، كما تضمن القضايا المغاربية في صحيفة الإتحاد (الجزائر، المغرب الأقصى، تونس)، ثم خلاصة للفصل الثاني.

وأخيراً خاتمة حول نتائج وحوصلة حول الدراسة.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذه الدراسة:

قلة الدراسات الإلكترونية والوثائقية التي تساعدنا في طريقة تناول هذا الموضوع وصعوبة إقتناءها، فضلاً عن إنعدام توفر الصحف ورقياً.

صعوبة التواصل مع مكاتب والمراكز الأرشيفية الفلسطينية أو الطلبة الجامعيين الذين بإمكانهم توفير لنا المادة العلمية ومساعدتنا في موضوع الدراسة.

ورغم ذلك إلا أننا بذلنا كل ما في وسعنا لإنجاز هذا العمل على أكمل وجه، ونحن نقدم إعتذارنا لأي تقصير أو خطأ ورد منا دون دراية به، وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا إلى حد ما في إمطة اللثام عن بعض الجوانب الخفية لهذا الموضوع، ونتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور رضوان شافو، وكل من ساعدنا من قريب وبعيد في إنجاز هذا العمل.

حنان ، أسماء ، قمار في 24_25 أبريل 2021م.

ولله الحمد أولاً وأخيراً.

مدخل: إهتمام الصحافة الفلسطينية بقضايا التحرر العربية.

أولاً: مراحل تطور الصحافة الفلسطينية.

ثانياً: مصادر الصحافة الفلسطينية.

ثالثاً: قضايا التحرر العربية في الصحافة الفلسطينية.

إن قضايا التحرر بالوطن العربي قديمة في تاريخ الفكر العربي السياسي والقانوني والشرعي، ذلك أن الإستعمار والإستيطان شهدته معظم الدول العربية، فقامت بحركات وطنية متطورة تعددت أبعادها وتداخلت مسبباتها ومصادرها، وتشابكت تأثيراتها المباشرة والغير مباشرة، وإبتداءً من نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين للميلاد، وتحت تأثير تيارات فكرية وسياسية مثقفة، إرتسمت بوادر نهضة سياسية وإعلامية أشعرت الشعوب العربية بضرورة تضامنها لمواجهة مشاكلها المشتركة، ومن منطلق أن فلسطين جزء لا يتجزأ من العالم العربي الإسلامي، تتأثر بأزماته وأحداثه، فقد كان إهتمام الصحف الفلسطينية بشكل كبير بقضايا التحرر العربية، والذي برز منذ سنة 1876م، والتي مرت بعدة مراحل؛

أولاً: مراحل تطور الصحافة الفلسطينية

- **المرحلة الأولى:** والتي كانت فلسطين فيها تحت الحكم العثماني «1876-1918م»، إذ كان السلطان العثماني يرى في العمل الصحفي رجس من الشيطان، رغم ذلك فقد بلغ عدد الصحف في هاته المرحلة حوالي 40 صحيفة، فظهرت صحيفة "القدس الشريف" سنة 1876م بإشراف الحكومة العثمانية باللغتين العربية تحت رئاسة الشيخ علي الريمائي¹ بمساعدة راغب الحسيني، والتركية برئاسة عبد السلام كمال وهي جريدة شهرية ورسمية، تنشر الفرمانات والأنظمة والأوامر الحكومية، وجريدة رسمية أخرى للريمائي هي "الغزال"، ولم تكونا بشكل منتظم فتوقفتا عن الصدور².

¹ - الشيخ علي الريمائي: 1860-1919م، من مواليد بلدة ريماء قضاء رام الله بفلسطين، تقع في الشمال الغربي من مدينة القدس، تعلم على يد والده، سافر إلى مصّة وتعلم بالأزهر الشريف، وعند عودته عين مدرّساً للغة العربية والدين في إحدى مدارس القدس، ترأس تحرير القسم العربي من جريدة "القدس الشريف"، و"الغزال" سنة 1876م، وأصدر جريدة النجاح في 1908م، كما كتب في عدة صحف أخرى، ينظر؛ كامل السوافيري: **الإتجاهات الفنية في الشعر الفلسطيني المعاصر**، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1973م، ص 44.

² - محي الدين عبد حسين عرار: المرجع السابق، ص 85.

كما شهدت هذه المرحلة محاولتين كمجلة "مدرسة صهيون" في 1906م، ومجلة الترقى عام 1907م، وبعد عام 1908م نقطة تحول للصحافة الفلسطينية بحيث صدر الدستور؛ الذي أطلق الحريات وسمح بإصدار الصحف، فصدرت "الأصمعي" و"القدس" و"الإنصاف" و"النفير" و"النفاث" و"الكرمل"، و"النفاث العصرية" و"الأخبار" في 1909م، و"الإعتدال" و"الحرية" و"الدستور" في عام 1910م، و"فلسطين" و"الأخبار الأسبوعية" عام 1911م، و"المنادي" و"الصاعقة" عام 1912م، و"المنهل" عام 1913م، وغيرها حتى آخر صحيفة بعنوان "الصحراء المصورة" لعام 1918م.¹

- المرحلة الثانية: والتي تدخل فيها فلسطين في ظل الإنتداب² البريطاني «1918-194م»،

فبعد إنهزام الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، واحتلال فلسطين من البريطانيين، بدأ إصدار الصحف الفلسطينية بلا رقابة ولا قيود، فقد كتبت عن قضايا الوطنية العامة ضد سياسة الإنتداب والهجرة ومعارضة تسرب الأراضي لليهود، كما وقفت لجانب الحركة الوطنية

والمجتمع الفلسطيني، لكن سلطة الإنتداب عمدت لتطبيق قانون المطبوعات العثماني حتى عام 1922م، وأصدرت قوانين صارمة للرقابة على الصحف والمطبوعات والنشر في فلسطين، وطبق قانون الطوارئ البريطاني الخاص بالصحافة عام 1945م، لأجل تفريغ الصحافة من مضمونها، ففي السنوات العشر للإنتداب لم تكن الصحف الفلسطينية بمستوى صحف مصر وسوريا ولبنان، إنما ساهمت بشكل كبير في الحياة السياسية والأدبية والثقافية³.

¹ - جواد راغب الدلو: دراسات في تاريخ الصحافة الفلسطينية، ط1، غزة، 2020م، ص 39.

² - الإنتداب: وهو نظام أنشأته عصبة الأمم لتطبيقه على الأقاليم المنتزعة من تركيا بعد الحرب العالمية الأولى، فقد إنتدبت الدول الكبرى هاته الدول لتحكمها، وتصل لدرجة من التطور لتسمح بالإعتراف بها كدولة، ينظر؛ محمد فاروق الخالدي: المؤامرة الكبرى على بلاد الشام، دار الراوي، د.ب.ن، د.ت.ن، ص 17.

³ - جواد راغب الدلو: المرجع السابق، ص 39.

وأصدر الجيش البريطاني صحيفة رسمية وسمتها "The Palestinian News" في 11 أبريل 1924م، وشهدت هذه الفترة تطورا وزيادة سريعة في الصحافة، لأن بريطانيا إهتمت بالتعليم الابتدائي والثانوي لتحسين صورته لدى الفلسطينيين، كما إزدهرت الحياة الأدبية والفكرية، وأنشئت جمعيات وأندية ثقافية وأدبية وإقتصادية وسياسية باللغة العربية والعبرية والإنجليزية، إضافة لبعض المطابع ومصانع الورق ومحلات لتجليد الكتب، وعقدت مؤتمرات إعلامية بالقدس ويافا وتشكلت نقابة الصحافة في فلسطين¹.

فقد أغلقت سلطات الإنتداب البريطاني مع إندلاع الحرب العالمية الثانية جميع الصحف الفلسطينية بإستثناء ثلاثة منها هي «فلسطين، الجماعة الإسلامية والصراط المستقيم»، وأبقتها تعمل تحت رقابة مشددة مستخدمة لذلك قوانين الطوارئ العسكرية، وشكلت الصراعات الداخلية بالمجتمع الفلسطيني بين التيارات والعائلات المتنفذة عقبة في أداء الصحف، حيث إنقسم إلى قسمين منذ الإنتداب؛ الأول يدعو لتحقيق المطالب الوطنية من خلال التعاون مع الإنتداب البريطاني، أما القسم الثاني يشكك في جدوى ذلك، ويدعو لضرورة مقاومة الإنتداب بقوة².

وجاء قرار الأمم المتحدة رقم 181 الصادر عام 1947م، والقاضي بتقسيم فلسطين بين دولتين يهودية وعربية، ليشكل نقطة تحول تاريخية للفلسطينيين، لأنها أضفت شرعية دولية على ذلك حيث رفضه الفلسطينيون والعرب بينما قبلت به سياسة الإستيطان اليهودية، وأعلنت اللجنة العربية العليا في سنة 1948م عن إضراب شامل وهو بداية مرحلة صراع دموي بين الفلسطينيين واليهود فكانت حرب 1948م³.

¹ - وليد العمري: الصحافة الفلسطينية ثلاث مطارق وسندان، الشبكة العربية للتسامح، رام الله، 2010م، ص 36.

² - المرجع نفسه، ص 36.

³ - نفسه، ص 39.

بحيث نجد بين عامين "1919-1948م" صدور حوالي 241 صحيفة ومجلة منها 41 باللغة العربية، وأصحابها أجانب، وخمسة جرائد باللغات الأجنبية وأصحابها عرب بين السياسة والاقتصاد والدين والأدب¹.

وقد حاول الصهاينة التأثير بالصحف فأصدروا صحف صفراء كـ "العامل" و"حقيقة الأمر"، بعد الحرب العالمية الثانية إشتدت الرقابة على الصحف الفلسطينية حيث كان الرقيب المحلي تلقى التوجيهات من سلطات الرقابة في لندن، رغم ذلك إلا أن الصحافة نشطت وبرزت المهنية العالية فنون الكتابة الصحفية، كصحيفة الإتحاد الأسبوعية في 15 ماي 1944م، وتميزت الصحافة بضمها النخبة الفكرية والأدبية والسياسية والتربوية².

- **المرحلة الثالثة:** وفيها إنضوت فلسطين تحت الحكمين المصري والأردني «1948-1967م»، فبعد نكبة 1948م، وإعلان قيام دولة إسرائيل دخلت مناطق الضفة الغربية وشرقي القدس للحكم الأردني، فارتبطت الصحافة الفلسطينية بتشريعات والقوانين الأردنية، أما قطاع غزة فارتبطت بإدارة الحاكم العسكري المصري، لكن إستمرت بعض الصحف كـ "الإتحاد" 1948م، فكانت الصحف متحفظة، بحيث عمل العديد من الصحفيين الفلسطينيين على إصدار الصحف بعمان وغيرها من البلاد العربية، فبين عامي 1951-1957م ازدهرت الصحافة العربية الفلسطينية، ففي القدس ظهرت صحيفة "البعث" في 1948م، و"الأخبار" و"الهدف" في 1950م، و"الجهاد" في 1951م³.

- **المرحلة الرابعة:** وتوقفت الصحف الفلسطينية العربية عن الصدور إثر الإحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967م، وأصدرت السلطات الإسرائيلية جريدة "اليوم"، وأصدرت السلطات الإسرائيلية جريدة "اليوم"، لكنها فشلت وأصدروا جريدة "الأنباء"

¹ - نفسه، ص 39.

² - جواد راغب الدلو: المرجع السابق، ص 40.

³ - المرجع نفسه، ص 40.

وليد العمري: المرجع السابق، ص 36.

في 24 أكتوبر 1967م لكن الشعب الفلسطيني قاطعها ورفضها، وتعرضت الصحف الفلسطينية للرقابة العسكرية الإسرائيلية¹.

وفي أواخر عام 1967م وبداية 1968م عادت صحيفة " القدس " للصدور بدمج "الدفاع" و"الجهاد"، وتوالت الصحف بعد ذلك حتى عام 1986م كانت صحيفة "الجسر" باللغة العبرية، ورغم المعاناة الشديدة الصحف الفلسطينية من الإحتلال الإسرائيلي؛ كمنع التوزيع والإغلاق، وإعتقال الصحفيين ومنعهم من السفر... إلخ، إلا أنهم أدوا رسالتهم الوطنية².

- **المرحلة الخامسة:** وعند قيام السلطة الوطنية الفلسطينية سنة 1994م، والمصادقة على قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني عام 1995م، نشط العمل الصحفي، فكان أولها صحيفة "فلسطين" في 23 سبتمبر 1994م، وصدر منها 14 عددا ثم توقفت، وصدرت صحيفة "الحياة الجديدة" في 10 نوفمبر 1994م، وفي 20 نوفمبر صدر العدد الأول من جريدة "الوقائع الفلسطينية" وهي الجريدة الرسمية للسلطة الوطنية الفلسطينية؛ عن ديوان الفتوى والتشريع، حيث كان واقع الصحافة في هذه الفترة يشهد نهضة كبيرة رغم كل العراقيل، فعلاقة الصحافة بالسلطة كانت إيجابية نوعا ما³.

ثانيا: مصادر الصحافة الفلسطينية.

إن لوسائل الإتصال أثرا بالغا في تعدد المقالات عن قضايا الدول العربية في الصحافة الفلسطينية، ومنها:

- **المراسل الداخلي:** وهو مندوب الصحيفة الدائم أو الثابت داخل أرض الوطن أو الدولة، ولكنه خارج نفس المكان أو الموقع الذي تصدر فيه الصحيفة، أي في مدينة أخرى، وهذا النوع من المصادر يعد مصدراً ذاتياً داخلياً وليس خارجياً⁴.

¹ - جواد راغب الدلو: مرجع السابق، ص 41.

² - جواد راغب الدلو: المرجع السابق، ص 41.

³ - نفسه، ص ص 41-42.

⁴ - شلبي كرم: الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، دار الشروق، ط2، جدة، 1988م، ص 97.

- **المراسل الخارجي:** وهو مندوب الصحيفة خارج أرض الوطن أو الدولة التي تصدر فيها الصحيفة¹، ووفقاً لهذا التقسيم لدينا ثلاثة أنواع من المراسلين هم:

أ - **المراسل الدائم المقيم في عاصمة عالمية:** وهو الذي يمثل الجريدة في إحدى العواصم العالمية، وهو يعرف البلد الذي يقيم فيه، ويقيم صلات وثيقة مع المسؤولين، ويتابع التطورات التي تحدث به عن كثب، ويكتب عنها في الصحيفة².

ب - **المراسل الدائم المقيم في منطقة:** وهو المراسل الذي يتخذ من عاصمة إحدى المناطق الجغرافية مقراً له، كإتخاذه من القاهرة مقراً له في منطقة الشرق الأوسط، ومن برازيليا مقراً بمنطقة أمريكا اللاتينية وهكذا³.

ج - **المراسل المتجول:** وهو المراسل الذي ترسله الصحيفة لتغطية حدث هام في منطقة معينة ولفترة محددة، يعود بعدها إلى مقر عمله في الجريدة⁴.

ويوجد في الصحف إتجاهان متباينان حول أهمية المراسل الدائم المقيم للصحيفة. الإتجاه الأول يرى أن الصحيفة الناجحة هي التي تملك أكبر عدد من المراسلين الدائمين المقيمين في الخارج، لأن الإقامة تمنحهم إحساساً أعمق بالبلد وتساعد على إقامة علاقات طيبة⁵.

أما الإتجاه الثاني فيرى أنها عملية مكلفة للجريدة، تؤدي بعد فترة من الوقت إلى فقدان المراسل لإحساسه باهتمامات القارئ المحلي، وجهله بالخط المميز للجريدة، وبالظروف السياسية والمهنية المحيطة بها⁶.

¹ - سلماوي محمد: محرر الشؤون الخارجية، مطبعة أطلس، القاهرة، 1976م، ص30.

² - Stein. ML. , Reporting today, Cornerstone Library, New York, 1971, P.P. 117-124

³ - سلماوي محمد: المرجع السابق، ص 30، 31.

⁴ - المرجع نفسه، ص 30، 31.

⁵ - علم الدين محمود: تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990م، ص 101-98.

⁶ - شرف عبد العزيز: المدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، الكتاب اللبناني، القاهرة وبيروت، 1989م، ص 640.

ورغم هذا التباين فإنه من المؤكد أن المراسل الصحفي هو الذي يميز صحيفة عن أخرى، لكونه مصدراً ذاتياً خاصاً بها.

ثانياً: وكالات الأنباء:

تقوم وكالات الأنباء بدور هام ورئيسي، فهي تزود وسائل الإعلام بالأخبار وخلفياتها¹، ويؤدي هذا الدور ثلاثة أنواع هي:

1- وكالات الأنباء العالمية: وهي أربع وكالات تسيطر على حركة الأخبار في العالم من حيث جمعها وتوزيعها وهي: وكالة الأسوشيتدبرس الأمريكية، ووكالة رويتر البريطانية، ووكالة الأنباء الفرنسية، ووكالة يونيتدبرس انترناشونال الأمريكية²، ويرجع ذلك لكونها تمتلك إمكانيات باهرة في جمع وتحرير وإرسال الأخبار باستخدام الأشعة الكاثودية، ونظم الكوابل والألياف البصرية والأقمار الصناعية والنظم الإلكترونية للتخزين وإستعادة وتحرير ونقل الأخبار، إلى الألوفا من الوكالات القومية والصحف ومحطات الإذاعة والتلفزيون المشتركة بها³.

2- وكالات الأنباء الإقليمية: وهي التي تقوم بجمع الأخبار من منطقة معينة أو إقليم محدد، يجمع داخل دائرته أكثر من بلد واحد، وينبغي التفرقة بين نوعين من هذه الوكالات:

النوع الأول: وكالات وطنية تمتد أنشطتها لتغطية مناطق أخرى خارج حدود دولتها مثل: وكالة الأنباء الألمانية التي تغطي خدماتها 78 دولة ووكالة الأنباء الإيطالية (69 دولة)، ووكالة كبودو الألمانية (37 دولة)، ووكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية وتغطي 25 دولة منها فلسطين، ويبلغ عدد مراسليها 35 مراسلاً خارجياً⁴.

¹ عبد الرحمن عواطف: قضايا التبعية الإعلامية والثقافية في العالم الثالث، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997م، ص 68.

² حسن حمدي: الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991م، ص ص 194، 199.

³ أدهم محمود: فن الخبر، غير معروف، ط2، القاهرة، 1987م، ص 166.

⁴ الشنوفي المنصف وآخرون: دراسات إعلامية، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1995 م، ص 70.

النوع الثاني: وكالات إقليمية تم إنشاؤها على أسس جغرافية أو سياسية أو دينية مثل: وكالة الأنباء الإسلامية الدولية (إينا) ومجمع وكالات أنباء دول عدم الانحياز ووكالة الأنباء الإفريقية وغيرها¹.

3- وكالات الأنباء الوطنية: وهي التي تقوم بعملية جمع الأخبار وتوزيعها في بلد واحد من البلاد بصفتها عملية وطنية، غير أن هذا النوع يعاني من ضعف الإمكانيات البشرية².

ثالثاً: قضايا التحرر العربية في الصحافة الفلسطينية.

ومن خلال تصفحنا وإطلاعنا على الصحف الفلسطينية التي تم الحصول على أعدادها وتوفرها لدينا، اخترنا ثلاثة صحف، تضمنت قضايا التحرر العربية العسكرية والسياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية، وهي «جريدة الصريح»³، و«مرآة الشرق»⁴، و«الكفاح»⁵، وذلك فيما يلي:

أولاً- جريدة الصريح:

وهي جريدة أسبوعية سياسية، رئيس تحريرها هاشم السبع⁶ مكونة من أربع صفحات، صدرت بتاريخ 30 كانون الأول "ديسمبر" 1947م، ذكرت في أحد مقالاتها أسباب إستقالة

¹ - أدهم محمود: المرجع السابق، ص 167.

² - العويني محمد علي: المرجع السابق، ص 72، 73.

³ - ينظر الملحق 01.

⁴ - ينظر الملحق 02.

⁵ - ينظر الملحق 03.

⁶ - **هاشم السبع:** وهو صحفي فلسطيني، مؤسس جريدة الصريح في مدينة يافا الفلسطينية عام 1947م، كان عضو في حزب الإستقلال، ولد بمدينة قلقيلية سنة 1912م، وتلقى تعليمه الثانوي بنابلس الفلسطينية، حيث ظهرت كتاباته وإبداعاته فيها، وأول إصداراته صحيفتي: "فتى العرب" و "ألف وباء"، وعمل في التعليم في يافا، واعتقل لعدة مرات من قوات الإنتداب، وتوفي سنة 1957م، ينظر: <http://www.ency.najah.edu>، زيارة في 20/05/2021م، الساعة 18:05.

الوزارة الأردنية، ذلك أن رؤساء الوزارات العرب حضروا إجتماع الجامعة العربية¹؛ فناقشوا شروط خاصة بالسياسة الأردنية حول القضية الفلسطينية أي المعاهدة البريطانية الأردنية، والنصوص المتعلقة بالجيش الأردني وزحف الجيوش العراقية على فلسطين عبر الأردن، وقيادة طه باشا الهاشمي² للجيوش الأردنية ومرور أنابيب البترول من شرق الأردن وإحتلال القسم العربي من فلسطين، إضافة لمفاوضة اليهود والحكومة الفلسطينية المؤقتة³.

كما ذكرت ذات الصحيفة، وقوف الدول العربية في إجتماع آخر للجامعة العربية؛ موقفا مشرفا كله قومية عربية سياسية موحدة تجاه القضية الفلسطينية، حيث قال الصحفي أن السياسة الإنجليزية والأمريكية كانتا تمثيان بروية لتحقيق مطامعها التوسعية في البلاد العربية متناسية الوعي السياسي الذي أصبح ناشطا، وفي آخر المقال يدعو الصحفي العرب للتعاون لأجل تحرير الوطن العربي من قبضة الأجانب⁴.

فبعد إرسال الجامعة العربية مذكرة إحتجاج في 04 ديسمبر 1946م للحكومة الأمريكية عن إنزعاج العالم العربي والإسلامي من التدخل الأمريكي بفلسطين، وتصريحات رئيسها ترومان المؤيدة لليهود، فأكدت على إستياء العرب مما حدث من تهجير للصهاينة لفلسطين من مناطق الإحتلال الأمريكي بأوروبا، فطلبت الجامعة من أمريكا التحيز إما للعرب أو لليهود، ثم عينت الأمم المتحدة لجنة والتي زارت فلسطين سنة 1947م، ومما

¹ - الجامعة العربية: وهي منظمة دولية إقليمية تسمح بإنضمام الدول المنتمية إلى الأمة العربية فقط، تأسست في 22 مارس 1945م، أهم أهدافها حل النزاعات العربية وتوثيق التعاون في جميع المجالات، ينظر: تامر التونسي: قانون المجتمع الدولي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ت.ن، ص ص 201-206.

² - طه باشا الهاشمي: (1888-1961م)؛ رجل عسكري وسياسي عراقي متخصص في الجغرافيا البشرية، تخرج من المدرسة العسكرية في إسطنبول عام 1906م، ثم من مدرسة الأركان عام 1909م، برتبة رئيس ركن والتحق بالجيش العثماني المرابط في سوريا، شارك في حرب البلقان 1912م، توفي بلندن سنة 1961م، ينظر: <http://www.ar.m.wikipedia.org>، زيارة في 20 ماي 2021م، 18:00 مساء.

³ - هاشم السبع: "الأسباب الحقيقية لإستقالة الوزارة الأردنية من أوثق المصادر"، جريدة الصريح، ع02، يافا، في 30 كانون الأول "ديسمبر" 1947م، ص1.

⁴ - هاشم السبع: المصدر السابق، ص1.

يلاحظ على في بنود المعاهدة البريطانية الأردنية الموثقة بتاريخ 17 جوان 1946م والتي نوقشت في إجتماع الجامعة العربية من طرف الوزراء العرب نتج عنه أن العلاقة التي ربطت الأردن ببريطانيا هي عنصر يدعم السياسة الإسرائيلية التوسعية بفلسطين المحتلة، مما يمس بالعلاقات الفلسطينية الأردنية، وهو راجع لسياسة فرق تسد المطبقة من الدول الإستعمارية بمنطقة الشرق الأوسط كي لا تجد الوحدة العربية أرضية تبنى عليها وبالتالي تصبح قوة دحر للمصالح الأجنبية بها، وهذه كانت أسباب منطقية لإستقلال الوزارة الأردنية وإقامة أخرى جديدة وذلك ما يؤكد الكاتب خالد عايد في مقاله بمجلة الدراسات الفلسطينية¹. وحسب الصحيفة أن جريدة "الأهرام المصرية"² في عددها الأول؛ نشرت مقال للأستاذ أحمد حسيني³ رئيس حزب مصر الفتاة المتواجد بدمشق مع بعض الشباب العربي المتطوعين؛ حيث قال فيه؛ " أن سوريا أصبحت مقر الحملات السياسية والعسكرية المنظمة ضد يهود فلسطين، فبات الخطر الصهيوني مهدد لها"⁴، ووضع ملاحظاته المتمثلة في:

¹ - خالد عياد: "العلاقات الأردنية الفلسطينية ماضيا وحاضرا ومستقبلا"، مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، مج 6، العدد 24، خريف 1995م، فلسطين، ص 89.

² - جريدة الأهرام المصرية: هي جريدة مصرية، تأسست في 27 ديسمبر 1875م، على يد الأخوين بشارة وسليم تقلا، وعددها الأول في 05 أوت 1876م، في المنشية بالإسكندرية بدأت كجريدة أسبوعية بأربع صفحات ثم تطورت إلى يومية، وفي سنة 1899م تم نقل مقرها للقاهرة، حيث أنها في عام 1947م تولى رئاسة تحريرها الأديب والصحفي اللبناني أنطون جميل "1887-1948م"، حيث ومنذ صدورها كانت أولت إهتمامها للأحداث الخارجية أما المحلية فكان قليل، فقد كان محررها يرى فيها رسالة ووظيفة يجب عليه تحري الدقة في نقل أخبارها، إبتعجت عن السجع والإنشاء التقليديين، وكانت تكتب بلغة بسيطة سهلة تخاطب القراء على إختلاف ثقافتهم، ينظر: <http://www.ahram.org.eg>، زيارة في 23 ماي 2021م، الساعة: 17:45.

³ - أحمد حسيني: (1939-2017م)، شاعر ومفكر روائي فلسطيني، ولد ودرس بحيفا وتعليمه الثانوي بمدينة الناصرة، ثم إنتقل لجامعة بار إيلان الدينية، ودرس علم اللاهوت الديني والفلسفة، ينظر: <http://www.ar.m.wikipedia.org>، زيارة في 20 ماي 2021م، الساعة: 18:11 مساء.

⁴ - أحمد حسين: "تداء حار للزعماء العرب إتحدو أو إنسوا كل شيء إلا فلسطين"، جريدة الصريح العدد 03، يافا، في 6 كانون الثاني 1947م، ص4.

1. أن العرب يستهينون بخصمهم - وراح يشرحها- ثم قال بأن المختصين لم يعرفوا كيف ظهرت الكوليرا بالمنطقة في تلك الفترة فبعد إنتهائها من مصر، لم يعد الجو ملائماً لإنتشارها، ويجب التهيؤ لمعركة عنيفة¹.

2. أن الصحف كتبت كثيرا عن إنتصارات العرب ودحر الصهيونية في البلاد العربية؛ مما رسم صورة قضاء العرب على صهاينة فلسطين مما يحمل على التراخي والعطف، كما دعى للصدق في نقل الأحداث والوقائع الفلسطينية دون تظليل للعرب².

يجب على العرب جميعا القيام بنصرة فلسطين أولا، ثم حل نزاعاتهم، وهذا نداء من أعماق المصريين للزعماء العرب لإنقاذ فلسطين لأجل الكرامة مجتمعا ووطنا³.

وتقول الصحيفة؛ بأن بعض الناس يظنون أن حكومة مصر تحارب الإخوان المسلمين؛ لأجل الأمن الداخلي، إنما الحقيقة هي أنه عندما أرادت مصر الهدنة رأت الإخوان يستعدون لحرب اليهود بمصر وفلسطين، وتبدأ المعركة بنسف حارة اليهود، ومحلات شيكوريو ابن زيور، وتملا، وشركة الإعلانات الشرقية، وترسل المتطوعين لجبهات الجهاد في فلسطين فيقاتلون إيماناً واستبسالا، حيث بلغ عدد الإخوان في مصر 4 ملايين، شباب سلموا أنفسهم لله ورسوله، وسيحضرون جيوشهم من مصر وسوريا و العراق والأردن لتحرير فلسطين⁴.

وبما أن جريدة الأهرام المصرية قد إستمرت في الصدور في تلك الفترة فهذا إثبات على أنها كتبت هذا المقال، وحددت مدى مصداقيته حول مقال رئيس حزب مصر الفتاة لأحمد الحسيني في دعوته للعرب لنصرة فلسطين والإتحاد لتحقيق وحدة عربية تواجه السياسة

¹ - أحمد حسين: المصدر نفسه، ص4.

² - نفسه، ص4

³ - نفسه، ص4

⁴ - هاشم السبع: "لماذا حاربت مصر جماعة الإخوان المسلمين؟"، جريدة الصريح، العدد 14، يافا، في 18 حزيران 1949م، ص02.

الإسرائيلية، وما كتبه عن محاربة مصر للإخوان المسلمين، لكن عددهم 4 ملايين يبدو في بعض التضخيم للمسألة.

وافتتحت الصحيفة في عدد آخر مقالها بالحديث عن الوفود العربية الحاضرة في مؤتمر لوزان¹، على أنهم وافقوا على فكرة التقسيم، إنما اليهود تعنتوا لها ورفضوها، لكن اللجنة أجلت جلستها حتى تجد أمريكا حلاً مع اليهود ليعدلوا عن رأيهم، فاليهود كانوا يريدون أن تطول مدة المؤتمر حتى إنعقاد هيئة الأمم لأجل تأخير حل القضية الفلسطينية، ونجاح العرب، لكن كاتب المقال يرى أنه لا فائدة من إستمراره وأن الوفود العربية يجب أن تتجه لأمريكا لمفاوضة حكومتها².

ولأن مؤتمر لوزان عقد قبل صدور العدد 19 من جريدة الصريح في 1949م، هو دليل على صحة ما جاء في مقالها حول موافقة الوفود العربية لفكرة تقسيم فلسطين، لكن اليهود رفضوها لمحاولة تأخير تحرير فلسطين وزرع الفتنة بين العرب.

وتضيف في أحد مقالاتها مستكرة عمل الفلسطينيين اللذين زعما أنهما مبعوثان من الحاج الأمين الحسيني³؛ وقد جاء لمريد للضغط على عرب المنطقة الإسبانية بمراكش؛ لأجل تسليم المبلغ المجموع لحرب فلسطين وقيمه 40 ألف جنيه مصري، وهذا ما نشرته

¹ - مؤتمر لوزان: هو مؤتمر عقد بمدينة لوزان، في سويسرا ما بين عامي 1922-1923م، والغرض منه التفاوض مع تركيا على معاهدة جديدة، في ظل حكومة مصطفى أتاتورك، وحضره ممثلين من بريطانيا، وفرنسا وإيطاليا وتركيا، وتم التوقيع على معاهدته في 24 جوان 1923م، ينظر: عثمان هلي: الأكراد ومفاوضات لوزان للسلام 1922-1923م، دراسات الشرق الأوسط، د.ب.ن، 1997م، ص 33.

² - وليد بك صلاح: "العرب في لوزان يصدمون بتعنت اليهود؟"، مجلة الصريح، العدد 19، 26 تموز "جوليا" 1949م، ص 01.

³ - الأمين الحسيني: ولد الشيخ عام 1895-1897م، ويعود إسم أسرته الحسيني إلى سبط الرسول صلى الله عليه وسلم، إنتخب مفتي القدس سنة 1922م، ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى، ورئيس اللجنة العربية العليا، وقد لعب دورا كبيرا في مسار القضية الفلسطينية حيث كون في كل قرية ومدينة لجان مقاومة للإستعمار، ينظر؛ زهير مارديني: فلسطين والحاج أمين الحسيني، دار إقرأ، ط1، بيروت، 1986م، ص 20.

جريدة "البلاغ"، فقد أرسل المغاربة في المنطقة الإسبانية رسالة لعبد الرحمان عزام باشا¹ الأمين العام للجامعة العربية يخطرونه بجمع هذا المبلغ بالعملة الإسبانية²، لكنه رفض تسلمه على أن الهيئة العليا تحتاجه ولما وجدت أن المراكشيين يرفضون تسليمه لجأت للسلطات الإسبانية بتطوان، وهو ما أثار تساؤل المراكشيين أي أنه رغم كل المساعدات التي قدموها لفلسطين كيف أن تتصرف بهذا الشكل³.

ومن الملاحظ هنا أنه بتداعي صيت المفتي الفلسطيني، في أغلب الدول العربية خاصة المغرب الأقصى بالمنطقة التي فرض عليها الإسبان الحماية، فقد تأكد لنا بأن مسألة جمع المال ومحاولة إرساله له أمر طبيعي ولا يدعو للشك في المبعوثان لأجل أخذه.

وجاء في تقرير للدكتور نروز رئيس الجامعة الأمريكية ببيروت⁴ تقديره السنوي عن نشاط الجامعة خلال السنة الدراسية الماضية؛ نبذة عن الطلبة الفلسطينيين بالجامعة فعندما بدأت الدراسة والتسجيلات فيها قامت لجنة الطلبة بجمع تبرعات وصلت إلى 5 آلاف ليرة لبنانية، وأضيفت لتبرعات خريجي الجامعة وأصدقائها من بيروت وبغداد وأمريكا لمساعدة الطلبة الفلسطينيين والذين بلغ عددهم 234 طالب، فتمكنوا من مواصلة دراستهم، حتى بلغ

¹ عبد الرحمان عزام باشا: هو الأمين العام الأول لجامعة الدول العربية، درس الطب بمصر، سافر إلى بريطانيا، وتطوع في الجيش العثماني وحارب في البلقان، كما تطوع في حركة أحمد السنوسي في حرب طرابلس، ينظر؛ أحمد بشيري: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، منشورات تالة، الجزائر، 2005م، ص ص 19-20.

² هاشم السبع: "وصول مندوبين عن سماحة الأفندي لمراكش"، جريدة الصريح، العدد 24، 3 أيلول "سبتمبر" 1949م، ص 01.

³ المصدر نفسه، ص 04.

⁴ الجامعة الأمريكية ببيروت: بالإنجليزية؛ university of beirut the Aeirican : هي جامعة خاصة مستقلة مسجلة في نيويورك، ولها حرم جامعي ببيروت، لبنان، ويحكمها مجلس أمناء خاص ومستقل ويقدم برامج تعليمية تؤدي لنيل درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، تأسست في 03 ديسمبر 1866م، وتقع في منطقة رأس بيروت بالعاصمة لبنان، ينظر: <http://www.ar.m.wikipedia.org> زيارة في 15 أفريل 2021م، الساعة 15:00.

مبلغ مساعدتهم 30 ألف دولار رغم ذلك إلا أن الجامعة أكملت المبلغ المستحق من ميزانيتها الخاصة حتى يصل 46 ألف دولار¹.

كما يضيف التقرير أنه كان لنكبة فلسطين تأثير على الروح الجامعية بين الطلاب، فأظهروا إستعداداتهم لتقديم مساعدات في أعمال الإسعاف للاجئين الفلسطينيين، وفي يوم الذكرى الثانية لإعلان التقسيم؛ تقدم الطلبة للرئيس ليقوموا بأي عمل يعبر عن رفضهم له، فقام الطلبة والأساتذة بمشروع كبير لألف ومائتي لاجئ بتزويدهم بالغذاء يوميا لمدة 04 أشهر، وتسلمته بعدها مؤسسة المساعدة الدولية².

ومنه فإن الطلبة الفلسطينيين اللاجئين ببيروت عانوا كثيرا من الأوضاع الداخلية لبلادهم، وتأثروا بكل أحداثها كما حدث في نكبة فلسطين وقرار التقسيم سنة 1948م، في الوقت الذي كانوا فيه بحاجة للدعم العربي الذي كان ماديا، فمن خلال مقال هاته الصحيفة وسياسة الجامعة الأمريكية لقد عمل الطلبة العرب على مساندة اللاجئين الفلسطينيين لمواصلة دراساتهم الأكاديمية بها، بدفع حقوق تلك الدراسات رغم معاناتهم فجمعوا لهم المال، وهو ما ينم عن قوة الروح القومية العربية الإسلامية ببيروت.

ثانيا: جريدة مرآة الشرق:

وهي جريدة عربية سياسية حرة تصدر مرة في الأسبوع، مدير شؤونها حنا سمعان³، تأسست سنة 1919م في القدس، وقد كتبت في أحد أعداده عن سوريا؛ حيث يهتم ابن سوريا

¹ - هاشم السبع: "الطلبة اللاجئين في بيروت"، جريدة الصريح، العدد 37، 14 كانون الثاني "جانفي" 1950م، ص 01.

² - المصدر نفسه، ص 01.

³ - حنا سمعان: (1928-2021م)، هو شاعر وكاتب مسرحي عراقي، ولد في مدينة الموصل، تخرج من كلية الحقوق سنة 1961م، كان له نشاطات سياسية، وإنتمى إلى الحزب الشيوعي العراقي، مارس العمل الصحفي منذ عام 1952م، والمحاماة منذ عام 1977م، وتوفي في عمان، ينظر: <http://www.ar.m.wikipedia.org>، زيارة في 20 ماي 2021م، الساعة 18:16 مساء.

أن يقف على ما يدور في مؤتمر الحلفاء¹ بحق سوريا؛ لأن المسألة السورية هي الشغل الشاغل لسلطين السياسة في تلك الفترة، ولتضارب المصالح بين الدول، فهي باقية في طريق البحث إلى أن تهتدي إنجليترا وفرنسا إلى حل يتفق مع مصلحة الأهلين ومصالحتهما، فإن لم يكن ذلك ستتج عدة مشاكل وأخطار كبيرة على السلم².

ويضيف المراسل أن المسألة الصهيونية صعبة الحل، وبما أن أهل سوريا يحترمون جميع الناس ويحبون الطيبين أمثالهم، فهم مسالمون يحبون البقاء والمحافظة على كياننا، طامعين في حسن نية الحكومة البريطانية وحكمتها الفائقة، وعدلها المشهور مما يجعلهم ينظرون للمستقبل بإطمئنان إن شاء الله³.

وتقول هاته الجريدة أنه قد أرسل المؤتمر السوري⁴، عقد جلسته إلى الدول جمعاء بالإحتجاج الذي جاء فيه أنه علم بأن سلطة الإحتلال في المنطقة الساحلية لا تدخر جهدا لمعارضته، في قراره العام أصدره بصفة النيابية الشرعية، وأعرب به عن رغائب الأمة فقرّر المؤتمر التنبيه على تلك المساعي، ويحتج عليها بما لديه من حق مناشدا ديمقراطيات العالم، أن تعترف بقراره الذي أصدره، أعلن فيه إستقلال البلاد السورية ووحدتها حتى يتحقق الأمن والسلم، في تلك الربوع التي تعاني أشد الآلام من جراء التجزئة والإحتلال⁵.

¹ - مؤتمر الحلفاء: أو مؤتمر يالطا وهو أحد أهم اللقاءات لقادة الحلفاء أثناء الحرب العالمية الثانية؛ رئيس الولايات المتحدة ورئيس وزراء بريطانيا ورئيس الإتحاد السوفياتي، وعقد بيالطا في أوكرانيا من 4-11 فيفري 1945م، وأثيرت فيه قرارات تقسيم أوروبا، ومنها؛ إعادة النظام في أوروبا، وتقسم ألمانيا لأربع مناطق، وإجراء إنتخابات حرة في بولوندا، <http://www.ar.m.wikipedia.org>، زيارة في 20 ماي 2021م، الساعة 18:44.

² - يونس شحادة: "المسألة السورية والمسألة الصهيونية"، جريدة مرآة الشرق، العدد 01، 17 أيلول "سبتمبر" 1919م، القدس الشريف، ص 02.

³ - يونس شحادة: المصدر السابق، ص 02.

⁴ - المؤتمر السوري: 1919-1920م، هو تجمع أقيم بدمشق بمشاركة ممثلي مناطق سورية كبرى، أعلن هذا المؤتمر إستقلال سوريا بحدودها الطبيعية وتشمل لبنان فلسطين والأردن، والملك فيصل ملكها، ينظر؛ محمد جمال باروت: المؤتمر السوري العام 1919-1920م، المركز العربي للأبحاث والدراسات، قطر، 2021م، 111.

⁵ - يونس شحادة: "المؤتمر السوري وفرنسا"، جريدة مرآة الشرق، العدد 31، 28 نيسان "أفريل" 1920م، ص 03.

وحسب نفس المقال؛ عقد المؤتمر العراقي¹ جلسته النيابية في الشام، وبحث في الكيفية التي يجب عليه إتخاذها للوصول إلى نتيجة قرارها الرامي للإستقلال، وفق تأسيس حكومة وطنية تحت الحماية الإنجليزية².

ويبدو واضحاً من هذا المقال أن كل من العراق وسوريا، عقد فيها مؤتمر يساند العرب والقضية الفلسطينية رغم إستمرارية الوجود الصهيوني، محاولة العمل على نيل الإستقلال لتحرر فلسطين الشقيقة، وهو أمر لا يحتمل الخطأ.

ثالثاً: جريدة الكفاح:

وهي جريدة يومية سياسية إخبارية تأسست في عام 1935م، وهي الناطقة بلسان مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني³، لقد تحدثت هذه الجريدة عن يوم 23 كانون الأول "ديسمبر" 1937م؛ حيث إجتمعت الهيئة الوفدية البرلمانية، من 221 عضو بين شيوخ ونواب والنادي السعودي، كما كان نفر من خارج النادي حسب الجريدة، أما رفعت النحاس باشا فتوجه مساء؛ من داره لسرايا عابدين على الساعة الواحدة والنصف، فقيّد إسمه في دفتر التشريفات لمناسبة شفائه من المرض، وقابل علي ماهر باشا رئيس الديوان الملكي، ثم يعود للإجتماع بالنادي السعودي، فإستغرق ساعتين مع علي باشا، وحضر الإجتماع الذي

¹ - المؤتمر العراقي: وإنعقد ببغداد بين 15 و 18 أوت 2005م، أسسه الحزب الشيوعي العمالي العراقي حيث يضم نقابات ومنظمات سياسية، أمينه العام سمير عادل، وينادي بتطبيق الديمقراطية والعلمانية، وشعاره "لا شيعية لا سنية.. هويتنا هي الإنسانية"، ينظر:

<http://www.arm.wikipedia.org>، زيارة في 20 ماي 2021م، الساعة 20:00.

² - يونس شحادة: المصدر السابق، ص 03.

³ - المؤتمر الفلسطيني: عقد في عام 1919م، وشارك فيه ممثلون من مختلف بلدان فلسطين حيث رفض تقسيم سوريا وسلخ فلسطين عنها وإسكان اليهود بفلسطين، وكان بالمتصرفية في القدس في أول جانفي 1919م برئاسة عارف الدجاني، وإنتخب محمد عزة دروزة سكرتيراً للمؤتمر، ينظر: <http://www.alwatanvoice.org>، زيارة في 06 جوان 2021م، الساعة 00:00.

دام حتى السابعة مساء أي سبع ساعات، حيث خطب وأدلى ببيان طويل فظهر أن الإتفاق لم يتم بين القصر والوزارة¹، فحدد ثلاث نقاط للخلاف:

- 1- عين الولاء للملك وهو مستعد أن يتساهل فيها.
- 2- مسألة القمصان الأزرق وهو مستعد أيضا أن يعيد تنظيمها ويظهرها من الأشخاص الغير مرغوب فيهم.
- 3- مسألة تعيين عضو لمجلس للشيخ وهو يرفض قبول تعيين عبد العزيز باشا، فأقترح الدكتور أحمد ماهر رئيس مجلس النواب تأليف وزارة جديدة²، لكن المجتمعون قرروا؛ إعلان الثقة التامة بوزارة النحاس باشا ولا تؤيد أي وزارة أخرى، فذلك يعد خارجا عن الوفد ومفصول منه، وأقسم الشيخ والنواب على المحافظة على القرار والعمل به إلا أحمد ماهر والأستاذ إبراهيم عبد الهادي المحامي، ولما خرج الدكتور ماهر من الإجتماع اعتدى عليه الشبان في الخارج بالضرب فدافع عن نفسه، مما كان له أثر سيء عليه³.
- ثم سار الشباب الوفديون في مظاهرة حماسية من النادي السعودي إلى ميدان الأوبرا حيث كان جلالة الملك يتأصّل حفلة الجمعية الخيرية الإسلامية؛ فهتفوا بحياة النحاس ولسواه وبسقوط فضيلة شيخ الأزهر، كما قامت مظاهرات بالمدارس كان هتافها للوزارة وضدها، فأصبح التفاهم بين الملك والوزارة مستحيل، وسينتج عنه الإعلان على تأسيس وزارة جديدة برئاسة الدكتور أحمد ماهر⁴ وهو الحل الوحيد للأزمة⁵.

¹ - مصطفى رشيد: "توقع إقالة الوزارة المصرية اليوم"، جريدة الكفاح، العدد 01، 24 كانون الأول "ديسمبر" 1937م، فلسطين، ص 01.

² - المصدر نفسه، ص 01.

³ - مصطفى رشيد: المصدر السابق، ص 04.

⁴ - الدكتور أحمد ماهر: ولد عام 1888م، رئيس حزب مصري، تخرج من كلية الحقوق في 1908م، وعمل محاميا ثم سافر لفرنسا فنال الدكتوراه في الإقتصاد السياسي، وعين وزيرا للمعارف بمصر، توفي في سنة 1945م، ينظر؛ عبد الوهاب الكيلاني: الموسوعة السياسية، دار الهدى، ج 1، بيروت، 1979م، ص 103.

⁵ - مصطفى رشيد: المصدر السابق، ص 04.

وحسب هاته المعطيات نرى أن الوزارة بمصر كان يجب أن تتغير وفق الخلافات التي حدثت ضمن الاجتماع وتوتر الجماهير الشعبية سنة 1937م.

وفي نفس العدد كتبت الجريدة عن تونس بتاريخ 23 ديسمبر 1937م؛ حيث جاء في جريدة "طرابلس الغرب" أن السلطة الإيطالية تجند في تلك الفترة جميع الصالحين للخدمة العسكرية، من سن الثامنة عشرة إلى الأربعين سنة، ووصول البواخر المحملة بالأسلحة وذخائر إلى موانئ لوبيا لا ينقطع، وبدأت السلطة العسكرية في إنشاء شبكة أخرى من الطرقات المؤدية إلى حدود مصر وبعضها يؤدي من المدن الداخلية لحدود تونس والجزائر¹، وأصبح عددها من مدينتي درنة وبنغازي إلى حدود مصر 11 طريق، وقد إمتد التجنيد منذ أسابيع إلى القبائل اليدوية التي مانعت في بادئ الأمر، ولكنها اضطرت إلى الخضوع، ويؤكد القادمون من طرابلس أن معظم العرب الذين يجندون يرسلون للحبشة لكي يحلو محل العساكر الإريتريين والصوماليين والإيطاليين الذين ينقلون بكثرة إلى لوبيا².

وفي تونس قد حدث تجنيد إجباري من السلطات الإيطالية من سن 18 إلى 40 سنة، كما عملت على تأمين الحدود الذي بلغ 11 طريق، لتتمكن من التنقل بين مستعمراتها بحرية، وهو أمر وارد بالنسبة لموقعها القريب منها وعليه فقد تبين أن ما جاءت به جريدة طرابلس الغرب المعاصرة لتلك الأحداث صحيح وواقع.

ويقول الصحفي مصطفى رشيد أن الكتلة الوطنية السورية³ أذاعت بيان معبرة عن علاقتها الودية بمصر جاء فيه؛ أن ما يفرح مصر يفرح الشام، ولا يمكن الفصل بين بلدين

¹ مصطفى رشيد: "التجنيد والطرقات العسكرية"، جريدة الكفاح، العدد 01، 24 ديسمبر 1935م، فلسطين، ص 04.

² مصطفى رشيد: المصدر السابق، ص 04.

³ الكتلة الوطنية السورية: هو حزب سياسي سوري لعب دورا بارزا في الساحة السياسية، وخاصة في مناهضة الإستعمار الفرنسي على سوريا؛ 1920-1946م، وفي عهد الجمهورية الأولى 1932-1963م، وتعرضت لعدة إنشقاقات داخلية، وأعيد تنظيمها بعد الإستقلال وسميت حزب وطني، وحققت شعبية واسعة وإنحلت في سنة 1963م، ينظر: <http://www.ar.m.wikipedia.org>، زيارة في 20 ماي 2021م، الساعة 22-20.

لغتهما واحدة وماضيهما متقارب وتقاليدهما متشابهة، فهي الشعور الأقوى وطنيا، فالآمال في مصر والشام واحدة والآلام واحدة إذ هما متشابهان فيما تقاسيانه¹.

وتضيف نفس الجريدة عندما تشبثت مصر برجال الوفد المخلصين؛ فقد جاءت ببرهان صادق على أن مدافع المستعمرين وحصونهم وأساطيلهم، أضعف من أن تقف في سبيل أمم ضعيفة بعتادها، قوية بإيمان قلوبها وبقينها نهضت للمطالبة بسيادتها وحررتها وإستقلالها، فسلام على مصر في نصرها المبين، فسلام على جهادها الناضج المظفر².

وذكرت الجريدة أن الخبر الذي نقلته أنباء القطر العراقي بأن إجتماعا سيعقد في الرياض، عاصمة الديار النجدية ومقر جلالة ملك المملكة العربية السعودية عبد العزيز آل السعود، يحضره المستر فليبي ووزير إنجلترا المفوض بجدة، وأن من أهم الموضوعات في هذا الإجتماع أو المؤتمر بحث علاقة المملكة السعودية بإمارات العرب في الخليج وتجديد الحدود بين نجد والكويت وحسم الخلاف الناشئ عن الآبار النفطية "البترو"3، الواقعة في بادية الكويت والتي يدعى جلالة الملك عبد العزيز آل السعود بأنها واقعة ضمن الحدود النجدية، وليس هذا المؤتمر يحضره فليبي ووزير إنجلترا المفوض بحدة من الأمور التي بإستطاعة المراقبين لأحوال الجزيرة العربية أن يمر عليها دون مناقشتها وتبيان مواضع الخطر فيها لعلاقتها بسلامة العرب سواء كانوا في نجد أو الشام أو مصر، بإعتبار أن صالح كل بلد عربي له تماس بصالح بلد آخر⁴.

مع العلم أن الإنجليز في الجزيرة العربية لاسيما ما يتاخم منها حدود بلاد النفط مصالح ومنافع وقد بقى جلالة الملك عبد العزيز يحافظ على ما تملكه أراضي من خيرات،

¹ - مكتب الكتلة الوطنية: "إبتهاج سوريا بفوز مصر"، جريدة الكفاح، العدد، 17 كانون الأول "ديسمبر" 1935م، فلسطين، ص 03.

² - المصدر نفسه، ص 03.

³ - مكتب الكتلة الوطنية: المصدر السابق، ص 03.

⁴ - مصطفى رشيد: "الخلاف بين سورية والكويت"، جريدة الكفاح، العدد 03، 17 كانون الأول "ديسمبر" 1935م، فلسطين، ص 04.

ولكن الذي يطرح السؤال هو مداخلة السفير البريطاني بجدة في الإجتماع الذي تقرر عقده في بلده عربي يقع في البلاد العربية، وإذا كانت إمارة الكويت سترسل مندوبها لحضور الإجتماع إعتقاداً منها أنها عربية تود التقاهم مع ملك عربي كريم¹.

وفي الجانب السياسي كتبت ذات الجريدة؛ عن مراسلها في بيروت أنه تطوع عدد كبير من المحامين للدفاع عن أعضاء الحزب القومي السوري؛ اللذين أحيلا على المحاكمة ومن المنتظر أن يكون دفاعهم عاماً لا يختصون فيه واحداً دون آخر، على أن القوانين التي المتهمون بموجبها لا يزيد الحكم فيها عن السجن شهراً أو الجزاء بخمس وعشرين ليرة سورية، وعلى فرض أنه حكم عليهم بالسجن فقد قضوا المدة وهم موقوفون، وعليه تنتهي مسألة الحزب السوري².

أما عن ليبيا كتبت تقول؛ أن إيطاليا قلقة من ناحية اليونان، حيث أنه لها في ليبيا مائة ألف جندي، ولكنها حائرة بشأن المناورات العظيمة بين الإنجليز واليونان في شهر فيفري 1935م، بمشاركة وحدات البوارج والمدمرات البريطانية القادمة من البحر الأبيض الشرقي³. وتضيف الجريدة في عدد آخر، من دمشق بتاريخ 01 كانون الثاني "جانفي" 1936م؛ من أنباء تونس أن المقيم العام الفرنسي يفكر في إعادة الحرية إلى المبعدين السياسيين اللذين أبعدتهم السلطة إلى الصحراء، أي في برج ليوف في العام الماضي، عسى أن يصح هذا الخبر، وتقتنع السلطات في جميع البلدان المضطهدة أن من المخبر لها أن لا تسلب الأحرار حرياتهم⁴.

¹ - المصدر نفسه، ص 04.

² - مصطفى رشيد: " قضية الحزب القومي السوري"، جريدة الكفاح، العدد 07، 22 كانون الأول "ديسمبر" 1935م، فلسطين، ص 01.

³ - مصطفى رشيد: "مائة ألف جندي إيطالي في ليبيا"، جريدة الكفاح، العدد 29، 20 كانون الثاني "جانفي" 1936م، فلسطين، ص 02.

⁴ - مصطفى رشيد: "أعفى عن المبعدين في تونس"، جريدة الكفاح، العدد 14، 02 كانون الثاني "جانفي" 1936م، فلسطين، ص 02.

من سياسات المستعمر الفرنسي إعتقال ونفي الزعماء السياسيين في الدول المستعمرة، وهو ما حدث بتونس، حيث أبعدت السلطات الفرنسية في برج ليوف، نظرا لمدى ثقافته وقوة تأثيرهم على الشعب التونسي من خلال الصحف التي أصدروها أو شدد همهم باللقاءات والخطب المناهضة للإستعمار وفق الحركة الوطنية والأحزاب الدستورية، لكنها عندما لا تجد جدوى من ترويضهم لصالحها تطلق سراحهم.

ومن خلال ما سبق ذكره، فقد لعبت الصحافة الفلسطينية منذ نشأتها دورا مهما في تدويل القضايا المغاربية، مما تمثل في كتاباتها المختلفة، من خلال عدة مظاهر كالتعليم والمنشورات إضافة لظهور المطبوعات مما ساعد وبشكل كبير في تطورها، معتمدة على وسائل مختلفة، وكان ظهورها في العهد العثماني أين واجهت عدة عراقيل مرورا بالإنتداب البريطاني إلى زمن النكبة وحتى في فترات الحكم المصري والأردني وزمن الإستعمار الإسرائيلي إلى قيام السلطة الوطنية عام 1994م، فقد ظهرت أول صحيفة سنة 1876م بإسم "القدس الشريف"، ثم توالى صدور صحف أخرى نذكر منها؛ "بشير فلسطين"، "الأنصاف"، "الكرمل"، "فلسطين"، "الإتحاد"، ففي كل مرحلة تميزت بطابع خاص من حيث إصداراتها (أسلوبها، ومنهجها، توجهها)، وذلك إثر أوضاع فلسطين والبلاد المغاربية، فقد كانت لهم أهمية في تشكيل الرأي العام في فلسطين، إضافة إلى أنهم اهتموا بالقضايا العربية عامة والقضايا المغربية خاصة، كما عرضنا بعض القضايا المغاربية من خلال مقالات ثلاثة صحف فلسطينية، «الصريح، ومرآة الشرق، والكفاح»، ومنه برز دور فلسطين الشقيقة رغم أوضاعها الداخلية الصعبة، ومعاناة شعبها، وهو تسليط الضوء على ما يجري في البلاد المغاربية وإيصالها للرأي العام الداخلي والخارجي بصورة منتظمة، مما برز في صحيفتي فلسطين¹ والإتحاد² واللذان سنتعرف عليهما وعلى مؤسس كل منهما في الفصل التالي.

¹ ينظر الملحق 04.

² ينظر الملحق 05.

الفصل الأول: التعريف بصحيفة "فلسطين" والقضايا المغاربية فيها

المبحث الأول: التعريف بجريدة فلسطين.

المطلب الأول: النشأة والتأسيس.

المطلب الثاني: التعريف بأصحاب الجريدة.

المطلب الثالث: توجه جريدة فلسطين.

المبحث الثاني : القضايا المغاربية في صحيفة فلسطين.

المطلب الأول: قضايا عن الجزائر.

المطلب الثاني: قضايا عن المغرب الأقصى.

المطلب الثالث: قضايا عن تونس.

المطلب الرابع: قضايا عن ليبيا

خلاصة الفصل.

لقد سعت الصحافة الفلسطينية منذ ظهورها إلى الاهتمام بقضايا وانشغالات الفلسطينيين، كما اهتمت أيضا بقضايا التحرر العربية المشرقية والمغربية، فقد تعددت الصحف الفلسطينية واختلفت في مضامينها وفي طرق طرح آرائها في كافة المواضيع السياسية والاجتماعية ونذكر منها صحيفتي "فلسطين" و"الإتحاد" واللذان كان لهما صوت مسموع في الأوساط الفلسطينية.

المبحث الأول: التعريف بالصحيفة فلسطين.

المطلب الأول: النشأة والتأسيس.

تعد جريدة "فلسطين" من أهم الصحف الإخبارية السياسية العربية المصورة اليومية في فترة الإنتداب، تأسست في مدينة يافا عام 1911م¹، وكانت من أول عهدها أسبوعية صغيرة ثم تحولت وأصبحت تظهر مرتين في الأسبوع بأربعة صفحات، ثم ظهرت يومية بثمان صفحات وكانت تصدر باللغة العربية وباللغة الإنجليزية، ثم تطورت وصارت من أهم الجرائد الفلسطينية، وتعتبر هذه الجريدة من أرقى الصحف الفلسطينية، حيث استطاعت بفتح صفحاتها للأدباء والكتاب أن تعكس صورة صادقة عن الحياة الأدبية والثقافية في فلسطين². تأسست الصحيفة في 14 جانفي 1911م على يد عيسى العيسى بالإشتراك مع ابن عمه يوسف العيسى وتعيينه رئيسا لها في منطقة الشرق الأوسط بدولة فلسطين (فلسطين الإنتدابية) بمدينة يافا في حي العجمي، وتولى مهمة التحرير فيها يوسف العيسى وعيسى العيسى بالإضافة إلى أدباء آخرين³.

¹ - عيسى داود العيسى: جريدة فلسطين، العدد 146-5797، سنة، يافا، 19 أوت 1944، ص1.

² - همت مصطفى: "صدور العدد الأول من صحيفة فلسطين 1911"، تاريخ الزيارة 23 أفريل 2021م، الساعة 9:36 على الرابط:

<http://www.eldyar.net/article>

³ - عمر أمين مصالحة: "نشأة صحيفة فلسطين في العهد العثماني"، مؤسسة فلسطين لثقافة، تاريخ الزيارة 23 أفريل 2021م، على ساعة 10:04، على الرابط:

<http://www.thaqafa.org/site/pages/details.aspx?itemid=5892>

صدرت صحيفة "فلسطين" بين السنوات 1911م-1967م وكانت أكبر الصحف الفلسطينية وأغزرها مادة وأكثرها إنتشارا وتمثيلا للرأي العام الفلسطيني، كانت تقرأ في مدن فلسطين، وتوزع أعدادها خارج فلسطين أيضا.¹

كان العدد الأول من صحيفة "فلسطين" في 14 جانفي 1911م، فقد كانت صحيفة عثمانية دستورية جاءت لخدمة المصلحة العامة في فلسطين، وحثت على الوحدة القومية ومناهضة الحركة الصهيونية²، وسيطرة رجال الدين اليونانيين على الكنيسة الأرثوذكسية في القدس، كما ناهضت أيضا سلطات الإنتداب البريطاني، والدعوة إلى الوحدة العربية ساعدت في تشكيل الهوية الفلسطينية وفصح الصهيونية.³

واجهت الصحيفة عدة عراقيل من قبل السلطات العثمانية والبريطانية سنوات صدورها فقد توقفت عن الصدور يوم 9 جانفي 1914م، وذلك بسبب مطالبة صحيفة "فلسطين" أن تقف تركيا على الحياد، فنفي صاحبها إلى الأناضول وبقي عيسى داود منفيا حتى نهاية الحرب العالمية الأولى⁴، وإستمرت في الظهور لأشهر قليلة بعد الحرب العالمية الأولى، حيث صدرت الصحيفة بأربعة صفحات، مرتين في الأسبوع، وكانت قيمة الإشتراك في يافا عشرة فرنكات، وفي باقي المناطق ثلاثة ريالات مجيديه، وكانت تدون التاريخ الميلادي الشرقي والغربي والتاريخ الهجري، وتشتمل على مواضيع متنوعة، فقد شملت الصفحة الأولى إفتتاحية سياسية أو إصلاحية بقلم "يوسف العيسى"، إضافة إلى أخبار الحكومة العثمانية،

¹ - المكتبة الوطنية الإسرائيلية: أعداد صحيفة فلسطين، تاريخ الزيارة 23 أبريل 2021م، على الساعة 10:51، على الرابط: <https://www.nli.org.il/ar>.

² - الحركة الصهيونية: حركة سياسية يهودية، هدفها الرئيسي إقامة دولة أساسية في فلسطين، وذلك بتشجيع هجرة اليهود في أنحاء العالم كافة إلى فلسطين وإقامة تجمعات يهودية جديدة في هذه البلاد. ينظر: إلى مذكرة خميس فضل الله: الحزب الشيوعي الإسرائيلي وإشكالية الهوية الفلسطينية في أراضي الـ 48، ص 8.

³ - المكتبة الوطنية الإسرائيلية: أعداد صحيفة فلسطين، تاريخ الزيارة 23 أبريل 2021م، على الساعة 10:51، على الرابط: <https://www.nli.org.il/ar>.

⁴ - اسعد عبد الرحمان: صحيفة فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، تاريخ الزيارة 23 أبريل 2021م، على الساعة 10:23، على الرابط: <https://www.palestinapedia.net/>.

كذلك عملت صحيفة "فلسطين" على نشر برقيات وكالة الأنباء العثمانية "أجانس عثمانلي"، وإستعراض السياسة الخارجية والداخلية التركية.¹

وكانت إفتتاحية يوسف العيسى تمثل بابا منتظما في هذه الصفحة، وتمتد إلى عمودين أو أكثر، وتكتب بأسلوب شعبي سهل وسلس، والتي توقفت عن الظهور بعد إندلاع الحرب العالمية الأولى وآخر تاريخ ظهور لها في 12 نوفمبر 1914م، كانت الصفحة الثانية تحتوي على الأخبار المحلية والشؤون الأرثوذكسية، والتليغرافات الخصوصية التي كانت تحمل الأخبار للجريدة، و تنشر في كل عدد من أعدادها رسالة القدس، ورسائل من المدن الفلسطينية الأخرى بصورة دورية، واحتوت الصفحة الثالثة أخبار محلية وثقافية تشغل الرأي العام، وتضمنت الصفحة الرابعة على أقوال الصحف والإعلانات، كما إهتمت أيضا بنشر قضايا وأخبار البلدان المجاورة.²

وقد عملت الجرائد العربية في العهد العثماني على أن تنشر شروط الإشتراك وإسم المحرر وعنوان الإدارة وغيرها من المعلومات باللغة الفرنسية، فقد كانت الفرنسية اللغة المنتشرة في تلك الفترة في بلدان الشرق الأوسط، وقد إختفت الفرنسية بعد الإحتلال البريطاني وكانت جريدة "فلسطين" هي الوحيدة التي إستمرت لسنوات في طبع إسم الصفحة بالفرنسية تحت الإسم العربي.³

كما ثارت الصحيفة خلال القرن العشرين ضد ظاهرة التحزب في المجتمع الفلسطيني بصورة عامة والتصارع فيما بين الأحزاب، إتسمت الصحيفة بكونها عموما صحيفة إخبارية سياسية إلا أن قضية الوحدة العربية طغت على سياسة الصحيفة التحريرية، وذلك من خلال المواضيع المطروحة فيها مثل: قضية التمسك بروح الوحدة القومية والعربية، إضافة إلى

¹ - المكتبة الوطنية الإسرائيلية: أعداد صحيفة فلسطين، تاريخ الزيارة 23 أفريل 2021م، على الساعة 10:51، على

الرابط: <https://www.nli.org.il/ar>.

² - عمر أمين مصالحة: المرجع السابق.

³ - عيسى داود العيسى: جريدة فلسطين، العدد 203-5854، يافا، أكتوبر 1944م، ص 1.

إهتمام الجريدة بالوحدة العربية ومحاربة الصهيونية ، كما إهتمت بقضية الفلاح في فلسطين، فقد دعت الجريدة إلى الإرتقاء بهاته الفئة، فقد جاء في عدد 4 فيفري 1931م: "إن القضية الفلسطينية في مجملها هي "قضية الفلاح" فهي واجب كل مواطن مخلص لبلده"، بالإضافة إلى قضايا أخرى منها قضية اللاجئين، وبيع الأراضي وتأجيرها.¹

وبعد عودة عيسى العيسى من المنفى إلى يافا، بدا يصدر جريدته منفردا منذ يوم 19 مارس 1921م، وفي سنة 1930م أصبحت جريدة فلسطين يومية وأصدر إلى جانبها صحيفة باللغة الإنجليزية ترأس تأسيسها عزمي النشا شبيبي²، إلا أنها لم تستمر طويلا.³ كما توقفت الجريدة عن الصدور في 7 أفريل 1948م بسبب الحرب في فلسطين، وقد عادت للصدور أشهراً في مدينة عمان في سنة 1949 م، ثم إنتقلت إلى مدينة القدس، فقد تولى مهمة إعادة تحريرها في هذه المرحلة رجا العيسى، وتولى مهمة التحرير فيها إبراهيم سكجها⁴، وكانت تطبع في مطابعها الخاصة في القدس.⁵

وبتاريخ 21 مارس 1967م توقفت جريدة "فلسطين" عن الصدور، بعد أن أصدرت الحكومة الأردنية قرارها القاضي بإلغاء إمتيازات جميع الصحف الأردنية، على أن يتم توحيد جريدة "فلسطين" و"المنار" لتكونا معا جريدة يومية جديدة إسمها "الدستور"، وهكذا كانت

¹ - المكتبة الوطنية الإسرائيلية: أعداد صحيفة فلسطين، تاريخ الزيارة 23 أفريل 2021م، على الساعة 10:51، على الرابط: <https://www.nli.org.il/ar>.

² - عزمي النشا شبيبي: وهو كاتب عربي فلسطيني وعمل إعلاميا في قناة هنا القدس وهو أول فلسطيني يحصل على دبلوم صحفي من بريطانيا وأبدع في عمله في إذاعة هنا القدس ترأس تحرير جريدة فلسطين. للمزيد عزمي النشا شبيبي، تاريخ الزيارة 28 ماي 2021 على الساعة: 7:32 على الرابط: <http://passia.org/personalities>.

³ - المكتبة الوطنية الإسرائيلية: أعداد صحيفة فلسطين، تاريخ الزيارة 25 أفريل 2021م، على الساعة 10:00، على الرابط: <https://www.nli.org.il/ar>.

⁴ - إبراهيم سكجها: نقيب الصحفيين الأردنيين، ترأس جريدتي الرأي والدستور وأسس صحيفتي الشعب الأردنية وكذلك البيان الامارتية، عمل في جريد فلسطين. للمزيد. إبراهيم سكجها تاريخ الزيارة 28 ماي 2021 على الساعة: 7:52 على الرابط: <https://ar.wikipedia.org>.

⁵ - المكتبة الوطنية الإسرائيلية: أعداد صحيفة فلسطين، تاريخ الزيارة 27 أفريل 2021م، على الساعة 11:30، على الرابط: <https://www.nli.org.il/ar>.

نهاية الصحيفة التي فاقت أي صحيفة فلسطينية أخرى في مدة صدورها إذ إستمرت 56 عاما.¹

وكانت الجريدة خلال هذه الأعوام مدرسة تخرج منها كثيرون من الصحفيين البارزين الذين عرفتهم الصحافة العربية الفلسطينية.

إمتازت جريدة "فلسطين" منذ صدورها وحتى السنوات الأخيرة من حياتها الطويلة بالخبرة المهنية، وترأس تحريرها عدة سنوات الأستاذ يوسف حنا²، ويعود إليها الفضل في إستحداث أبواب جديدة ومتنوعة، بالإضافة إلى أنها أصدرت أعدادا ممتازة في عدة مناسبات اشترك في تحريرها كبار أدباء العرب أمثال عباس محمود العقاد³ و خليل مطران⁴ النشا شيبني وغيرهم، وقد تولت لفترة النطق بلسان حزب الدفاع الوطني الذي كان صاحبها أحد أركانها⁵.

¹ إبراهيم القادري وآخرون: "التاريخ العربي وتأريخ العرب كيف كتب وكيف يكتب"، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2017، بيروت، يتوفر هذا الكتاب على الرابط: www.dohinstitute.org.

² - يوسف حنا: (1941-1993م)، ممثل فلسطيني، كان أحد أبرز مؤسسي المسرح الوطني الفلسطيني في دمشق منتصف القرن العشرين.... عمل على خشبة المسرح، وشارك في عدد من الأفلام السينمائية السورية، وبعض الأفلام المشتركة المصرية - السورية.المزيد؛ يوسف حنا، تاريخ الزيارة 28 ماي 2021 م على الساعة: 8:12 على الرابط: <https://ar.wikipedia.org>.

³ - عباس محمود العقاد: أديب ومفكر وصحفي مصري، ولد في أسوان عام 1889م، وعضو في مجمع اللغة العربية، حيث كان يكتب المقالات ويرسلها إلى مجلة فصول، كما كان يترجم لها بعض الموضوعات، ويعد العقاد أحد أهم كتاب القرن العشرين في مصر، توفي في القاهرة سنة 1964 م. تاريخ الزيارة: 28 ماي 2021 على الساعة: 8:32 على الرابط: <https://ar.wikipedia.org/>.

⁴ - خليل مطران: (1872-1949م). شاعر مصري، عرف بغوصه في المعاني وجمعه بين الثقافة العربية والأجنبية. للمزيد ينظر، تاريخ الزيارة 28 ماي 2021م على الساعة: 8:40 على الرابط: <https://www.marefa.org>.

⁵ - اسعد عبد الرحمان: صحيفة فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، تاريخ الزيارة 23 أفريل 2021م، على الساعة 10:23، على الرابط: <https://www.palestinapedia.net/>.

المطلب الثاني: التعريف بأصحاب الجريدة:

1 - عيسى داود العيسى: AL-issa Issa Daoud

هو صحفي وكاتب فلسطيني مسيحي الديانة، ولد في يافا عام 1878م¹، درس في مدرسة الفرير، وواصل تعليمه في مدرسة كفتين الأرثوذكسية في شمال لبنان، ومن ثم أكمل دراسته في الجامعة الأمريكية في بيروت، كان يتقن أربع لغات (الإنجليزية، الفرنسية، التركية، العربية)².

أظهر إهتماماً بالصحافة في وقت مبكر، وأصدر سنة 1897م مجلة أسبوعية مطبوعة تحت إسم "النخب"، عمل مترجماً في دير الأقباط مابين عامي 1902م و 1903م، سافر إلى مصر سنة 1903 وأصبح يعمل محرراً في صحيفة "الإخلاص" وبعد توقف هذه الصحيفة³، عاد عيسى العيسى إلى يافا في مطلع سنة 1910م، أصدر جريدة فلسطين 1911م، مع ابن عمه يوسف العيسى، دعم حزب اللامركزية الإدارية العثمانية الذي تأسس في القاهرة سنة 1912م.

قامت السلطات العثمانية في أكتوبر 1913م بإغلاق جريدته بحجة نشرها مقالات تحرض على "التفرقة العنصرية"⁴، لجأ في أبريل 1914م إلى مصر من جديد بعد إيقاف

¹ - المكتبة الوطنية الفرنسية: عيسى العيسى، تاريخ الزيارة 5 افريل 2021م، على الساعة 5:09م على الرابط: <https://data.bnf.fr>.

² - اسعد عبد الرحمان: المرجع السابق.

³ - نفسه.

⁴ - الرحلات الفلسطينية: عيسى العيسى، تاريخ الزيارة 5 ماي 2021م، على الساعة 20:45م، على الرابط: <https://www.paljourneys.org>.

جريدته، وحاول نشر مقالات ضد المشروع الصهيوني في الصحف المصرية والتي كانت غالبا ما ترفض من رؤساء تحرير هذه الصحف¹.

بعد عودته إلى فلسطين عشية إندلاع الحرب العالمية الأولى، دعت جريدة "فلسطين" الحكومة العثمانية إلى البقاء على الحياد، وهذا ما تسبب في تعطيل صدور الجريدة للمرة الثانية، ثم محاكمة صاحبها في دمشق وصدور حكم عليه بالسجن، إستبدل الحكم بعد الإستئناف إلى غرامة مالية، وفي نهاية سنة 1916م نفتته السلطات العثمانية إلى الأناضول.

2

إستقر عيسى العيسى في دمشق في أكتوبر 1918م، وشارك في نشاطات "النادي العربي"، كما كان له يد في توقيع الرسالة التي بعثها فلسطينيون إلى هيئة مؤتمر السلم العام ووزارة الخارجية البريطانية في ديسمبر 1918م يحتجون فيها على الصهيونية التي تريد أن تجعل فلسطين وطن قوميا لليهود، وبعد سقوط حكم الأمير فيصل في دمشق على أيدي القوات الفرنسية في جويلية 1920م، أسس مع ابن عمه يوسف العيسى جريدة "ألف باء" في دمشق تحت الحكم الفرنسي³.

عاد عيسى العيسى مطلع سنة 1921م إلى يافا، وأعاد في شهر مارس من ذلك العام إصدار جريدة "فلسطين". والتي تصدر ثلاثة مرات في الأسبوع إلى أن تحولت إلى يومية

¹ - نهى خلف: "من مذكرات صحفي" قصة المصالح المتقطعة بين الحركة الصهيونية والولايات المتحدة والإمبراطورية العثمانية وصولا إلى مصر لدفاع عن الحركة الصهيونية في عام 1914م"، جريدة الرأي اليوم، تاريخ الزيارة 5 ماي 2021م، على الساعة 22:34م، على الرابط: <https://www.raialyoum.com>.

² - نهى خلف: المرجع السابق، جريدة الرأي اليوم، تاريخ الزيارة 6 ماي 2021م، على الساعة 21:45م، على الرابط: <https://www.raialyoum.com>.

³ - الرحلات الفلسطينية: عيسى العيسى، تاريخ الزيارة 5 ماي 2021م، على الساعة 20:45م، على الرابط: <https://www.paljournal.org>.

سنة 1930م، كما ساهم في تأسيس "الجمعية الإسلامية المسيحية"¹ في يافا برئاسة عمر البيطار والتي كان هدفها مقاومة سياسة وعد بلفور²، وفي سبتمبر 1929م، أصدر عيسى العيسى بالتعاون مع الكاتب الهندي المسلم "روشن اختر" ومع عزمي الناشيبي، صحيفة "فلسطين" باللغة الإنجليزية لكنها لم تستمر أكثر من ثلاثة سنوات³.

شارك عيسى العيسى منذ مطلع عشرينيات القرن العشرين في الحياة الوطنية في فلسطين، وحضر جلسات المؤتمر العربي الفلسطيني الخامس الذي عقد في أوت 1922م، وكان في سنة 1927م من بين الأعضاء المؤسسين للحزب الحر الفلسطيني⁴ الذي تألف في يافا، ووضع لنفسه غاية رئيسية هي: خدمة فلسطين والعناية بشؤون الفلسطينيين في الدرجة الأولى، والسعي للإستقلال التام بتحقيق الأماني الوطنية والسيادة القومية⁵.

¹ - الجمعية الإسلامية المسيحية الفلسطينية: حزب سياسي فلسطيني تأسس في جويلية 1918م في المدن الفلسطينية المختلفة وكانت مظهرًا مبكرًا للوعي السياسي المنظم في مواجهة النشاط المنظم للجمعيات واللجان الصهيونية. وجاء تشكيل هذه الجمعيات لجمع شمل الفلسطينيين ولينشطوا في إطارها في سبيل الدفاع عن كيانه ومركزهم. للمزيد من المعلومات ينظر ويكيبيديا على الرابط: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>.

² - وعد بلفور: 2 نوفمبر 1917 م. بيان أصدرته الحكومة البريطانية خلال الحرب العالمية الأولى لإعلان دعم تأسيس وطن قومي لشعب اليهودي في فلسطين والتي كانت منطقة عثمانية ذات أقلية يهودية. للمزيد ينظر مجلة مركز هاردو: "الدعم التعبير الرقمي: مئة عام على وعد بلفور الحملات الالكترونية لإحياء الذكرى بين الاحتفال والإدانة، 2018م، القاهرة، ص5.

³ - احمد الساعاتي: تطور الحركة الوطنية الفلسطينية في عهد الاحتلال والانتداب البريطاني 1947م-1948م، ص296.

⁴ - الحزب الحر الفلسطيني: حزب سياسي فلسطيني تأسس في جويلية 1927م في يافا. يعد من أكبر أحزاب فلسطين قبل النكبة. من مؤسسيه فهمي الحسيني وعبد الرؤوف البيطار وألفرد روك. من الجدير بالذكر حتى الفترة التي تأسس فيها الحزب كانت تشهد شيئًا من الركود السياسي في فلسطين. للمزيد ينظر موقع الكشاف على الرابط: <https://www.kachaf.com/wiki.php?n=5ed9d1ab5809e830e87b2506>.

⁵ - الرحلات الفلسطينية: المرجع السابق، تاريخ الزيارة 5 ماي 2021م، على الساعة 23:05م، على الرابط: <https://www.paljourneys.org/>

غادر عيسى العيسى إلى لبنان سنة 1938م، بعد تأجج الثورة ضد التقسيم، وانسحب في مطلع سنة 1939م من حزب "الدفاع الوطني"، وقرر أن يكون وجريدته وفقاً على خدمة القضية الفلسطينية والمصلحة العامة.¹

بقيت جريدة "فلسطين" تصدر في يافا حتى 7 أبريل 1948م، قبيل سقوط المدينة في يد القوات الصهيونية، ثم عادت للصدور في سنة 1950م من القدس الشرقية بإشراف رجا عيسى العيسى، الابن الأكبر، وتحرير يوسف حنا، وإستمرت في الصدور حتى مارس 1967م حين توقفت نهائياً.²

يعتبر عيسى العيسى من أبرز صحافيين فلسطين في القرن العشرين، وقد تميزت جريدة "فلسطين" التي أصدرها بالخبرة المهنية العالية وانتشار مراسليها في البلاد ودقة أخبارهم، كان العيسى من الأوائل مناهضي الصهيونية، كما أنه تصدى للاكليروس اليوناني³ المهيمن على الكنيسة الأرثوذكسية من سلطته التعسفية.⁴

ترك العيسى ديوان شعر في السياسة والوجدانيات ومذكرات قيمة بعنوان "من ذكريات الماضي" تحدث فيها عن المراحل التي مر بها في سيرته حتى إستقراره في لبنان، توفي عيسى العيسى سنة 1950م في بيروت ودفن فيها.⁵

¹ - الرحلات الفلسطينية: تاريخ الزيارة 9 ماي 2021م، على الساعة 22:15م، على الرابط: <https://www.paljourneys.org/>

² - الرحلات الفلسطينية: تاريخ الزيارة 9 ماي 2021م، على الساعة 00:22م، على الرابط: <https://www.paljourneys.org/>

³ - الكليروس اليوناني: وهي قسم الارثوذكسية الشرقية وتشير إلى الفضاء العام الذي فيه المنشدون أو المغنون من اجل الخدمات، تعرضت هذه الفئة إلى التسلط من قبل الكنيسة، للمزيد ينظر تاريخ الزيارة : 28 ماي 2021 م على الساعة: 9:12 على الرابط: <https://ar.vvikipedla.com/wiki/Kliros>

⁴ - الرحلات الفلسطينية: تاريخ الزيارة 9 ماي 2021م، على الساعة 01:30م، على الرابط: <https://www.paljourneys.org/>

⁵ - عيسى داود العيسى: صاحب أهم الصحف في الفترة الانتداب البريطاني، تاريخ المشاهدة: 5 ماي 2021م، على الساعة: 22:44، على الرابط: <https://www.youtube.com/watch?v=kp0PXQ1X2bE>

2 - يوسف العيسى: AL issa Youssef

ولد في يافا عام 1870م وهو ابن عم عيسى، تلقى تعليمه في المدرسة الأرثوذكسية، عمل مع شقيقه حنا العيسى في مجلة الأصمعي التي أسسها عام 1908م، ثم إنتقل إلى العمل مع ابن عمه عيسى العيسى في جريدة فلسطين وكان يرأس تحريرها، بالإضافة لعمله الصحفي فقد نشط في الدفاع عن حقوق المسيحيين الأرثوذكسيين العرب في فلسطين والأردن حكم من قبل العثمانيين عندما عاش في دمشق (1914م-1918م)، سجن بتهمة الدعوة لتحرير العرب من الحكم العثماني بعد دخول الجيش العربي إلى دمشق، كان أحد مؤسسي الكتلة الوطنية¹.

أصدر جريدة "ألف باء" عام 1920م بدمشق، والتي تمحور نهجها وسياستها على التجديد سياسة البلاد وأراء مفكرها محددًا الغاية من إنشاء جريدته وهي التمسك بالوحدة السورية وتذكير فرنسا بوعدها، فقد واجهة الجريدة فرنسا وجها لوجه مما أدى إلى عرقلة الصحيفة بتبويض بعض صفحاتها، فقد عملت الجريدة على نقد المحتل ومحاربة الإنتداب الفرنسي بكل الوسائل القانونية والسلمية، حققت جريدة "ألف باء" نجاح باهر وتحولت إلى ناطق رسمي بإسم الحركة الوطنية في سورية حيث كانت لإفتتاحيات يوسف العيسى لا تضاهي من حيث التأثير على الرأي العام وسعة الإنتشار العام، وقد قام بإنشاء لجنة دعم فلسطين في دمشق المكلفة بجمع التبرعات والسلاح للثوار، توفي سنة 1948م.²

3 - رجا العيسى: Raja Issa

ولد رجا العيسى في مدينة يافا عام 1922م، تميزت عائلته بالفكر والأدب والسياسة ونبغ منها شوامخ ونوابغ حملوا لواء الشعر والصحافة والأدب، درس في مدرسة الفرنز في

¹ - عائدة النجار: صحافة فلسطين والحركة الوطنية في نصف القرن 1900م-1948م، ط1، دار فارس لنشر والتوزيع، الأردن، 2005م، ص453.

² - يوسف العيسى، موقع العريق، محافظة دمشق، تاريخ الزيارة : 7 ماي 2021م، على الساعة: 11:31، على الرابط: <https://areq.net>.

رام الله ثم تابع دراسته الثانوية بـرام الله ودخل الجامعة الأمريكية ليتخرج منها حاملاً شهادة بكالوريوس في العلوم السياسية عام 1943م، بعد تخرجه عاد إلى مسقط رأسه يافا وزاول مهنة الصحافة والتحرير في جريدة "فلسطين" التي آلت إليه إدارتها بعد وفاة والده وظل يعمل بها إلى أن حلت النكبة الفلسطينية عام 1948م، فحملته هذه الكارثة لسفر لمصر حيث إستقر عامين ومن ثم رجع إلى بيت المقدس وعاد لإصدار صحيفة "فلسطين" التي حملت على أكتافها تاريخاً طويلاً من النضال القومي في السنوات الطوال التي صدرت بالقدس (1950م-1967م)، كما ذهب عيسى إلى عمان وانتخب نقيباً للصحفيين، وحين قرر المسؤولين في الأردن دمج صحيفة "فلسطين" في جريدة "الدستور" وإصدارها في عمان¹، وبهذه المناسبة كتب رجا العيسى مقالة إفتتاحية مؤثرة عام 1967م، بعنوان "بيني وبينها رفقة وحياة وأحلام وطفولة وعواطف فتوة وعزم شباب وسهر ليل"، حيث يقول العيسى: "رأيت النور وهي عنواني للتحدي. ومنبر للتبصير ودعوة لإعداد وشحذ الهمم ونداء لمقاومة الغزوة الصهيونية ومؤامرات الاستعمار"، ويورد العيسى مقالاً آخر نشر في كتاب "يافا عطر المدينة" عام 1988م من عمان، حيث ترجع به الذاكرة لفلسطين ويافا قبل النكبة².

تولى رئاسة صحيفة الرأي، تقاعد من العمل الصحفي عام 2002م، توفي في 1 ديسمبر 2008م بعمان³.

المطلب الثالث: توجه جريدة فلسطين

تعتبر جريدة "فلسطين" من أهم الصحف التي صدرت في الفترة الإنتدابية في فلسطين على يد عيسى داود العيسى 1911م، فقد كانت ذات توجه معارض ومنافي إلى الصهيونية

¹ - احمد مروات: رجا العيسى صحافي فلسطيني . بقايا من الذاكرة، منبر حر للفكر والأدب، سبتمبر 2007، تاريخ الزيارة: 6 ماي 2021م، على الساعة: 10:44، على الرابط: <https://www.diwanalarabe.com>.

² - كايد عبد الحق: رجا عيسى العيسى، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، تاريخ الزيارة 6 ماي 2021م، على الساعة: 23:00، على الرابط: <https://palwiki.najah.edu>.

³ - عدلي الهواري: رحيل رجا العيسى، مجلة عود الند، ع 33، 2009م، تاريخ الزيارة 6 ماي 2021م، على الساعة: 12:13، على الرابط: <https://www.oudnad.net/>.

فمنذ صدورها سعت إلى فضح الصهيونية ومحاربتها إلى جانب صحف أخرى كـ "الكرمل" و"النفير"، فقد حملت صحيفة فلسطين مسؤولية حربها ضد الصهيونية فقد فتحت صفحاتها لأقلام الوطنيين، وكان من بينهم الشيخ سليمان التاجي الفاروقي¹، وكان له مقال بعنوان "خطر الصهيونية" والذي كان سبب في مراقبة الجريدة من قبل السلطات الإنتدابية الذي قال فيه "يجب أن تكون أولا وطنيا وثانيا مخلصا للعثمانيين"، وانتقد فيه السلطة لتساهلها بالنسبة للهجرة اليهودية إلى فلسطين، وكتب أيضا مقال عنوانه "عبودية أم عدالة" وصرح فيه "أن اليهود يطمحون للإحتلال فلسطين"، وقد لعبت الصحيفة دورا هاما في الحركة الوطنية واستمرت تحت رقابة الإنتداب البريطاني الذي عمل على عرقلة الصحف المعارضة للصهيونية بعد وعد بلفور، والذي كان يدعو إلى تشجيع الهجرة اليهودية في فلسطين وإقامة وطن قومي لهم ويشجع الصهيونية فيه، والذي أثار غضب الفلسطينيين وأدى إلى تنامي إنشاء الصحف والجمعيات للنضال ضد الصهيونية، ورفض تهويد أراضيهم والتأكيد على الوحدة القومية الوطنية²، فقد كتب أحد كتاب صحيفة فلسطين في هذه المرحلة مقالة بتاريخ 25 جانفي 1913م قال فيها: "إذا استمرت الحالة كما هي ستستولي الصهيونية على البلاد، قرية قرية، وبلدة بلدة"، وقد عملت الجريدة على معارضة وتوقيف بيع الأراضي لليهود في فلسطين وذلك في القصيدة التي وجهها الفاروقي (14 بيتا) للخليفة من منطلق إسلامي وذلك بتاريخ 8 نوفمبر 1913م.³

عمل الفلسطينيون على تأسيس "الجمعية الإسلامية المسيحية" والتي ضمت السياسيين الوطنيين والمتقنين والصحفيين، ومنهم عيسى العيسى، وبوسف العيسى مؤسسي جريدة "فلسطين" وحاولت الجمعية أن يكون التمثيل فيها ليس لطبقة معينة مما أعطى للجمعية بعدا

¹ - الشيخ سليمان التاجي الفاروقي: (1882م-1958م) سياسي وأديب وشاعر فلسطيني وأحد مؤسسي "الحزب الوطني العثماني" سنة 1911م، ومن مؤسسي الجامعة الإسلامية عام 1933م كان معروفا بمعارضته الشديدة لقيادة الحاج محمد الحسيني. للمزيد ينظر خيرى أبو لجين: قصة حياتي في فلسطين والكويت، ط1، الشروق، الإسكندرية، ص463.

² - عائدة نجار: المرجع السابق، ص 49.

³ - سليمان الفاروقي: (صدى الصهيونية)، جريدة فلسطين، ع 287، يافا، أكتوبر 1913م، ص 2.

شعبيا وجماهيريا واسعا ضم كل فئات الشعب، فقد عملت هذه الجمعية على مناهضة الصهيونية ومحاربتها.¹

صدر في العشرينيات العديد من الصحف في فلسطين والتي دعت إلى رفض الصهيونية نذكر منها جريدة "الصراط المستقيم" التي أصدرها عبد الله القليقي، وعودة جريدة فلسطين 1911م، والتي ولدت تحت الحكم العثماني وتوقفت زمن الحرب، كما شهدت هذه الفترة إنتعاش الصحافة الأدبية ، والتي لعبت دورا سياسيا في الصحافة الفلسطينية، ويمكن تفسير هذا الدور أن كتاب هذه الصحف سياسيين وطنيين، فقد لعبت هذه الصحف دورا في اليقظة العربية والحركة القومية تحت الحكم العثماني وإستمرت الصحافة الأدبية على الساحة طوال فترة الإنتداب البريطاني في فلسطين.²

فقد نشرت جريدة "فلسطين" بعد إعادة صدورها بتاريخ 14 جانفي 1912م ، وعودة محررها من المنفى عيسى داود العيسى مقالا بعنوان: "إلى قومي" فقد إعتد أسلوب المخاطب يحرض القراء على رفض وعد بلفور، وكتب أيضا مقالين تحت عنوان "أخبار حوادث يافا" و"المتهمون والمحاكم"، دافع فيهما عن المتهمين في أعمال ما أسمته السلطة بالشغب ، وطالب المحكمة المدنية وليس العسكرية للدفاع عن أعضاء "الجمعية الإسلامية المسيحية الذين إتهموا بتحريك المظاهرات".³

كتبت أيضا جريدة "فلسطين" في عدد 17 سبتمبر 1921 م ، تحت المواطنين على الصمود في الأرض التي ثاروا من أجلها في إفتتاحية بعنوان: "نحن والصهيونية وأنصارها من الملوّمين" ، وجاء فيه: "هل أنت راض عن حالتك مسلم مسيحي، أنت صاحب البلاد الأكثر عددا أطلب منك أن تحتفظ بالأرض المباركة... ولا تبع أرض أنت ورثتها، فإن ذلك جناية لا تغتفر"، وهنا نرى أن جريدة فلسطين سعت إلى الحفاظ على أرض فلسطين

¹ - عايذة نجار: المرجع السابق، ص 49.

² - المرجع نفسه، ص 78.

³ - عيسى داود العيسى: "المتهمون والمحاكم"، جريدة فلسطين، ع 382-15، يافا، ماي 1921م، ص 1.

وقوميتها وشعبها مسلم ومسيحي بالإضافة إلى الدفاع عن حقوقهم، فقد كتبت جريدة فلسطين بتاريخ 17 مارس 1921م ترشد الموظفين المظلومين الذين كان الإنتداب يقصيمهم عن وظائفهم الحكومية ويعين بدلهم اليهود من مترجمين وغيرهم، وقالت في مقال بعنوان "الموظف الوطني" "يجب البقاء في الوظيفة، وبقوة نفس، البلاد ببلادك فاصمد"¹.

كان التنافس على القيادة والزعامات السياسية في هذه المرحلة واضحاً على إصدار الصحف، فقد أصبحت تعبر عن وجهات نظرها وتتطرق بإسمها، ويبدو واضحاً أن الصحف انضمت إلى ثلاث كتل سياسية توزعت كالآتي : صحف "للمجلسيين" وصحف "للمعارضين" وأخرى "للمستقلين"، فقد صنفت جريدة "فلسطين" ضمن الصحف كتلة المعارضين أي المعارضين للمجلسيين بزعامه راغب النشا شبيبي، أدى هذا الانقسام إلى حملة صحفية عنيفة تنتقد الزعامات ، وتقترح المصالحة الوطنية بين القيادات "الحزب الوطني" و"اللجنة التنفيذية" إلا أن الخلاف ظل قائماً، مما أدى إلى إجتماع بعض الصحفيين نذكر منهم ناصر الدين عن جريدة "المنير"، ونجيب نصار عن جريدة "الكرمل"، وعيسى داود العيسى عن جريدة "فلسطين"، وبولس شحادة عن جريدة "مرآة الشرق" وآخرين، وجاء في البيان الأول لهذا الإجتماع إيجاد حل يوفق بين آراء الصحف أو الهيئات السياسية، وأما القرارات التي صدرت عن الإجتماع فهي:

- إعتبار الصحافة العربية متضامنة متكافلة لخدمة المصلحة العامة.
- لا يجوز أن يتعدى الإنتقاد إلى المطاعن الشخصية والتنشفي.
- مقاومة النعرات الطائفية التي تؤدي إلى الانقسام والتفرقة بين الوطنيين من المسلمين ومسيحيين.
- الدعوة من أجل المصالحة الوطنية².

¹ - عيسى داود العيسى: "نحن والصهيونية وأنصارها"، جريدة فلسطين، ع 415-48، يافا، سبتمبر 1921م، ص1.

² - عايدة النجار: المرجع السابق، ص 91.

كما إعترفت صحيفة "فلسطين" بتضامن الشعوب العربية مع فلسطين ومساندتها لرفض الصهيونية في فلسطين، فقد ورد صوت من الجزائر على لسان الشعب الجزائري يقول: "إن الشعب الجزائري يحتج بكل ما وهبه الله من قوة على ما أرتكبه الصهيوينيين في موقع البراق وفي المسجد الأقصى وفي سائر القطر الفلسطيني من فظائع وشتم للمسلمين..."¹.

كانت جريدة "فلسطين" من الصحف المصرحة علنا على معاداتها الصهيونية ، فقد قال رئيس تحريرها في أحد أعدادها بعد أن أصبحت قيادة الصهيوينيين مع حركة الإصلاحيين: "سنكون وجها لوجه مع أعدائنا الحقيقيين، ولسنا في مواجهة منافقين يشنون علينا الحرب في السر وبأساليب مقنعة مدعين أنهم أصدقاء"²، فقد حاولت السلطات الإنتدابية إسكات الصحيفة، فقد واجهت الصحيفة العديد من المصاعب والمتاعب وقمع الأقلام الحرة فيها وعملت أيضا إلى تعطيل الجريدة فقد توقفت مرتين بسبب مواقفها الوطنية لأنها تدعو إلى التحرير ضد الإحتلال والصهيونية³.

¹ - خالد بن هاشم الجزائري: "صوت من الجزائر"، جريدة فلسطين، ع 98، 1929م، يافا، ص 1.

² - إبراهيم القادري وآخرون: "التاريخ العربي وتأريخ العرب كيف كتب وكيف يكتب"، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2017، بيروت، يتوفر هذا الكتاب على الرابط: www.dohinstitute.org.

³ - ماجد تريان: الصحافة الفلسطينية وتطورها، تاريخ الزيارة 04-05-2021م، على الساعة 20:35، على الرابط: <https://majed1975.wordpress.com>.

المبحث الثاني: القضايا المغاربية في صحيفة فلسطين

المطلب الأول: قضايا عن الجزائر

لقد ورد مقال في الصحيفة على سماحة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى؛ أن الشعب الجزائري يحتج بقوة على ما قام به الصهاينة بموقع البراق¹ والمسجد الأقصى وسائر القطر الفلسطيني من شتم للمسلمين ورسولهم صلى الله عليه وسلم بشكل صريح، ويعلن سخطه عليهم ويعطف من صميم فؤاده على إخوانه الفلسطينيين، متألماً لمصابهم الذي أدمى قلوب الإسلام قاطبة، فالإسلام عامة والجزائريون خاصة يفتخرون بمن أستشهد منهم بفلسطين، لأجل الدفاع عن حقوق دينية ووطنية مقدسة وبلد عربي مسلم شقيق².

في 15 أوت 1929م قام اليهود بمظاهرة كبيرة في شوارع القدس حتى وصلوا لحائط البراق، وأخذوا ينشدون بالعبرية، رافعين العلم الصهيوني وقاموا بشتم المسلمين، وهذا ما إستفز العرب فقاموا بمظاهرة مضادة في اليوم الموالي، وحطموا منضدة لليهود بجانب حائط البراق، وقاموا بحرق أوراق الصلوات اليهودية المعلقة على الحائط، وانتشرت شائعات أن الإنجليز سلحو اليهود فانتسعت الثورة حتى نابلس وحيفا ويافا وغيرها، واستمرت أسبوعين، راح ضحيتها حوالي 220 فلسطيني و130 يهودي جرح منهم 330 شخص، مما أدى لمظاهرات بكل من سوريا والعراق والأردن³.

¹ - البراق نسبة إلى حائط البراق المنسوب للبراق "وهي الدابة التي أسري بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام للمسجد الأقصى"، وهو الحائط الممر المؤدي لساحة المسجد الأقصى من غرفة البراق التي أقيمت على الحجر الذي ربط فيه البراق، أما اليهود يسمونه حائط المبكى فهم يعتقدون أنه جدار المعبد الذي أنشأه سيدنا سليمان عليه السلام، محمد عزة دروزة: *مذكرات محمد عزة دروزة*، دار الغرب الإسلامي، مج 1، ط1، بيروت، 1993م، ص 646.

² - خالد بن هاشم الجزائري: "صوت من الجزائر"، جريدة فلسطين، العدد 89-1259، يافا، السنة 13، 04 تشرين الأول "أكتوبر" 1929م، ص 01.

³ - محمد عزة دروزة: *القضية الفلسطينية في مختلف مظاهرها*، المكتبة العصرية بيروت، 1959م، ص 63.

وتقول الصحيفة أن جريدة "الإصلاح"¹ التي تصدر في "بسكرة" بالجزائر؛ قد نشرت مقالا إفتاحيا بعنوان؛ "فظائع الصهيونية بفلسطين" وبتوقيع الشاعر الجزائري "محمد سعيد الزهاوي" وجاء فيه على عدوانهم على العرب، ومحاولتهم إغتصاب البراق من المسلمين ونكبة فلسطين ببلاشفة الصهيونية بمساعدة السياسة الإنجليزية².

ثم نادى أهل الجزائر طالب منهم إغاثة الإنسانية التي عذبها بلاشفة اليهود في فلسطين، كاتباً؛ "الإكتتاب الإكتتاب ! الغوث الغوث !" وطلب من رجال الصحافة والجمعيات والنوادي بجمع الإعانات للمكوبين³.

حيث أن جريدة الإصلاح علقت بأنها نشرته لأهميته، وإهتمامها بموضوعه وقالت أيضاً أن كل من سمعه أو سمع عنه يبلغه لكل مسلم وعربي مخلص، وذكرت هدف اليهود في جمع المال لتأييد يهود فلسطين وبلاشفتها، وجمعوا من بسكرة مائتي ألف فرنك، ودعت الجزائريين لجمع المال لفلسطين المنكوبة⁴.

والجزائر منذ زمن بعيد متأثرة بفلسطين وما يجري فيها، من إضطهادات للعرب والمسلمين، من منطلق أن لهما تاريخ مشترك ولغة واحدة مما تجسد في جريدة الإصلاح الجزائرية، والتي أولت إهتمامها بالقضية الفلسطينية ونددت بمناهضة اليهود وأعمالهم، ويربط فترة نشاطها نجد أنها متزامنة مع ثورة البراق لتي كانت بعد عامين من صدور الجريدة، مما ينم عن صحة ما جاء فيها.

¹ - جريدة الإصلاح: صدرت بتاريخ 1927/09/08م، بمدينة بسكرة، من طرف الشيخ الطيب العقبي، ولم تكن متسلسلة في ظهورها، فبعد صدور العدد 14 توقفت في عام 1930م، ثم عادت للصدور سنة 1939م، وأصبحت تصدر مرتين في الشهر بالجزائر العاصمة ثم توقفت في 22 ماي 1942م، وعادت للصدور لتتوقف نهائيا في 03/03/1948م، ينظر؛ محمد ناصر: الصحافة العربية الجزائرية من 1847 إلى 1939م، الشركة الوطنية، الجزائر، 1980م، ص ص 86-91.

² - داوود العيسى: "فظائع الصهيونية في الجزائر"، جريدة فلسطين، العدد 171-1332، يافا، السنة 13، 31 تشرين الأول "أكتوبر" 1929م، ص 01.

³ - المصدر نفسه، ص 01.

⁴ - نفسه، ص 01.

وكتبت الجريدة عن القطر الجزائري وحسب رواية صحف جزائرية؛ بدأ في توسيع نطاق الدعاية وتصريف منتوجاته، لمقاومة المزاحمة الأجنبية، ولأن حركة السياحة ذات أثر على رفاة البلاد فحافظت الجزائر على مكانتها بإنشاء مكتب جزائري للسياحة والإقتصاد؛ يقوم بنشر الدعوة للقطر الجزائري، ويقدم للمنتجين والصناع والتجار المعلومات المساعدة على نهضة التجارة، وجمع المعلومات عن السياحة بالقطر الجزائري ويقدمها لمن يرغب، ويديره رجال أكفاء¹.

وقالت عن الجزائر أيضا بأن قوات الجنرال جيرو Jiro² حاكم التخوم المغربية الجزائرية، مع قوة من الثوار الجزائريين، أثناء إحتلال ناحية طاربيان المؤلفة من قصور أعالي وادي زيز الواقعة بأوطرياط وإيلغي وتمكن الثوار من إسقاط أحد طائرات الجيش³. ومن هنا يمكننا رؤية أنه بما أن الجنرال جيرو يعد من المعاصرين لهاته المرحلة من تاريخ الجزائر، لقد كان له نشاط عسكري على الحدود المغربية الجزائرية، حيث تمكنت قوات جزائرية من إسقاط أحد طائرات الإستعمار الفرنسي في ذات المنطقة إثر إشتباكها مع العدو. وتضيف الصحيفة في عدد آخر؛ أن لجنة التحرير الفرنسية أصدرت أمر بإعتقال رئيس الوزارة السابق المسيو "فلاندان"، حاكم الجزائر السابق المسيو "بيروطن Piroton"⁴،

¹ - داوود العيسى: "الأزمة الإقتصادية في الجزائر"، جريدة فلسطين، العدد 155-2113، يافا، 31 آب "أوت" 1932م، ص 03.

² - الجنرال جيرو: وهو هنري جيرو، ولد في 1879م، وهو جنرال فرنسي شارك ديغول في رئاسة لجنة التحرير الوطني الفرنسية، توفي سنة 1949م، ينظر؛ أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1945م، دار الغرب الإسلامي، ج2، ط4، لبنان، 1992م، ص 198.

³ - داوود العيسى: "إسقاط طائرة"، جريدة فلسطين، العدد 103-2328، السنة 17، يافا، 29 حزيران "جوان" 1932م، ص 01.

⁴ - الجنرال بيروطن: وهو المقيم العام الفرنسي بتونس سنة 1937م، إنتهج سياسة المكر، ينظر؛ محمود شاعر: التاريخ الإسلامي التاريخ المعاصر بلاد المغرب، المكتب الإسلامي، ط2، ج 14، بيروت، 1996م، ص 151.

وحاكم غرب إفريقيا السابق "بواسون Poisson" الذي أمر بمقاومة إغارة "ديغول Dugol"¹ على دكاك سنة 1940م، ووضعوا في السجن بالجزائر بعد أن سجنوا بمنزلهم لمدة شهر²، وكتبت أيضا على إجازة وموافقة الوزارة الفرنسية على القوانين والمراسيم التي إقترحها الجنرال "كاترو Katrou"³، ومنها؛

التعليم الإلزامي للأولاد والبنات وتنظيم الخدمات الصحية، وتوسيع نطاقها وإسكان بعض عشرات الألوف من العائلات المسلمة في أراضي الحكومة، وإقراض صغار أصحاب الأراضي الزراعية المسلمين وتحسين طبقة العمال المسلمين والفلاحين بالجزائر، وإنشاء الصناعات وتشغيل المسلمين وإشراكهم في المنافع الإجتماعية⁴.

وقالت الصحيفة؛ أورد راديو باريس في يوم 28 خطاب للمسيو "أديان" وزير داخلية فرنسا، في قسنطينة بالجزائر، وجاء فيه أن حكومة "ديغول" ستعمل على حماية سيادتها بالجزائر، وأن المجلس الفرنسي التأسيسي، سينظر في إصلاح أحوال المسلمين، كمادة مهمة في جدول أعماله⁵.

¹ - **ديغول**: رجل دولة فرنسي، ولد بمدينة ليل الفرنسية سنة 1890م، إلتحق بمدرسة سانسير العسكرية سنة 1907م، شارك في الحرب العالمية الثانية، ألقى عليه القبض من قبل الألمان، وأرسل للبنان سنة 1929م، كانت سياسته تعسفية في فترة الإستعمار الفرنسي بالجزائر، وكان رئيس فرنسا الحرة في 1940م، ينظر؛ عبد القادر خليف: **سياسة ديغول الجزائرية من خلال مذكراته**، تر: أحمد عويطات وآخرون، د.د.ن، د.ب.ن، ص 220.

² - داوود العيسى: **"إعتقال شخصيات كبيرة في الجزائر"**، جريدة فلسطين، العدد 249-5596، السنة 27، يافا، 21 كانون الأول "ديسمبر" 1943م، ص 01.

³ - **الجنرال كاترو**: ولد بمدينة سعيدة بالغرب الجزائري، تقلد عدة مناصب في سوريا والمغرب الأقصى، إشتهر بالليبرالية والتسامح، ينظر؛ أبو القاسم سعد الله: **الحركة الوطنية 1930-1945م**، دار الغرب الإسلامي، ج3، ط4، بيروت، 1992م، ص 213.

⁴ - داوود العيسى: **"مراسيم كاترو لمشاريع الإصلاح في الجزائر"**، جريدة فلسطين، العدد 203-5854، يافا، 28 تشرين الأول "أكتوبر" 1944م، ص 01.

⁵ - داوود العيسى: **"حكومة ديغول وحماية سيادتها في الجزائر"**، جريدة فلسطين، العدد 103-6057، يافا، 29 حزيران "جوان" 1945م، ص 04.

وقد إرتأينا تصديق موافقة الوزارة الفرنسية على القوانين التي إقترها الجنرال الفرنسي كاترو بحكم السياسة الفرنسية المنتهجة بالجزائر، فقد إهتمت بالتعليم لنشر حضارتها ولغتها في أوساط الشعب الجزائري لتهدئته وكسب ثقته، كما إهتمت بالجانب الزراعي وقروض الفلاحين مما يدخل ضمن أمرية ديغول لعام 1944م بالجزائر، إذ أن فرنسا إغتنت كل الوسائل لأجل تحقيق أهدافها وتوطيد وجودها بالجزائر، وهو الإستعمار الأعمى كما قال أحد السياسيين.

المطلب الثاني : قضايا عن المغرب الأقصى

وحسب الصحيفة فإن مندوبي الإسبان والفرنسيون إتفقوا على تعاون بوارجهما في مراقبة شواطئ المغرب الأقصى؛ لمنع إستيراد الأسلحة، ثم تحدثت في نفس المقال عن عدد جيش عبد الكريم الخطابي¹ لمحاربة الفرنسيين قدر بـ 132 من رجال القبائل و 6000 جندي نظامي، لكن السيد بانلفيه الفرنسي أكد أن حكومته رغبة في السلام وهي تحارب دفاعا عن نفسها².

وأنكر على عبد الكريم إستماعه لمنشورات المسؤولين الألمان والروس والمصريين، وكذلك تلا الوثائق التي تثبت تحريض البلاشفة للريفيين، ومنها تلغراف من الأعضاء الشيوعيين بالبرلمان الفرنسي يهنئون عبد الكريم الخطابي بإنتصاره، ثم قرأ بيان من السيد دورديو النائب الشيوعي تنبأ فيه بهزيمة فرنسا، وترجمت نشرات عربية صادرة عن المركز العام لأنصار الثورة في باريس، يدعون بها المغاربة للثورة³.

¹ - عبد الكريم الخطابي: هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، كان عمه واليا على الريف الأوسط للسلطان محمد بن عبد الرحمان، كان قائدا لقبائل الريف بني ورياغل، عمل على مقاومة الإستعمار الفرنسي والإسباني، ينظر؛ أحمد عبد السلام البوعياشي: حرب الريف التحريرية ومراحل النضال، دار الأمل، ج1، طنجة، 1974م، ص 425.

² - داوود العيسى : "في المغرب الأقصى"، جريدة فلسطين، العدد 31.788، يافا، 26 حزيران "جوان" 1925م، ص 02.

³ - داوود العيسى : "في المغرب الأقصى"، جريدة فلسطين، العدد 31.788، يافا، 26 حزيران "جوان" 1925م، ص 02.

وكتبت الصحيفة أيضا عن القبائل التي لا تزال ولية للسلطان المغربي، والتي كانت ضد عبد الكريم الخطابي قامت بتوقيف هجوم الريفيين بتازة وفاس؛ يومي 23 و 24 جوان 1925م، بمساعدة السيارات والطائرات الفرنسية المسلحة، وأوقفت قبيلة بني يحيى وتمكنوا تقريبا من المنطقة الإسبانية، وتقدر خسارة القبائل ب ألف قتيل وثلاثة آلاف جريح، وواصل الريفيون حربهم بالمناطق الوسطى والشرق فاجتاحوا عدة مراكز بالمنطقة الفرنسية، وقذفت الطائرات الفرنسية القنابل على منطقة تواجد جنود أخ المجاهد عبد الكريم الخطابي في بوادان¹.

ثم عادت اللجنة الفرنسية البرلمانية وصرح رئيسها أن الحالة حرجية وخطيرة، ويجب إنقاذ سمعة فرنسا ونفوذها بين القبائل بالقيام بهجوم ضروري².

وقالت الجريدة أن مراسل الطان يتكهن بوقوع تطورات كقيام عبد الكريم الخطابي بهجمات بمنطقة وزان المغربية بالغرب وتازة في الشرق، ويقابله الفرنسيين بالمثل³. وجاء خبر من مدينة مليلية أن عبد الكريم الخطابي نظرا لقلّة قواته فرض ضريبة 10% من محصول القمح الأخير⁴.

وحسب الجريدة؛ قد تشاركت الطائرات الأمريكية والفرنسية في حرب المغرب وسافر أول سرب للرباط⁵.

وفي عدد آخر وبعد تمهيد بسيط؛ تحدثت الجريدة عما كتبه جريدة صفراء دخيلة على فلسطين؛ باللغة العبرية تدعى جريدة "دورهايوم" والتي وقفت ضد الأمير عبد الكريم الريفي

¹ - داوود العيسى: "المغرب الأقصى"، جريدة فلسطين، العدد 790-33، السنة 09، يافا، 07 تموز "جوليا" 1925م، ص 02.

² - المصدر نفسه، ص 02.

³ - داوود العيسى: "المغرب الأقصى"، جريدة فلسطين، العدد 796-39، السنة 09، يافا، 27 تموز "جوليا" 1925م، ص 02.

⁴ - المصدر نفسه، ص 02.

⁵ - داوود العيسى: المصدر السابق، ص 02.

المدافع عن إستقلال بلاده، وهو ضد جمع التبرعات الفلسطينية بإسم جرحى الريف، فكتبت مقالا بعنوان "يشجعون الوحشية!" حيث زعمت أن الحرب الريفية هي وحشية يناصرها عرب فلسطين بجمع الأموال لها، ودعت الحكومة لوقوف هذا العمل رحمة بالتمدن الأوروبي أنيزول عن ربوع مراكش، فتعود للقرون الوسطى وعهد الإقطاعيات¹.

كما زعمت أن حركة عبد الكريم الخطابي ستزرع فكرة التخلص من الإستعمار الأوروبي وهذا إعتقاد قديم، وهنا يطرح الصحفي سؤالاً: ما شأن هاته الجريدة بالشعور الإنساني للمغاربة والعرب وتنعتهم بالوحشية²؟

ويقول الصحفي أن أمرها عجيب مع مناصريها اليهود الغرباء اللذين وصلوا فلسطين من أموال الإحسان المدرة عليهم من العالم اليهودي بالخارج لسحق الشعب العربي الفلسطيني، فهم يرون الإنسانية في السيطرة الأجنبية والوحشية في تحرك الشعوب المستعمرة بحركات للدفاع عن بلدانهم ومن يساندهم فهو مناصر للوحشية، فصاحب جريدة "دورها يوم" كان يتمنى ويصلي أن لا تعود حرب الريف على ملياية ضد الإسبان، ولا يريد الدعاء والصلاة على أن ينتصر الريفيون أو يضع الله حدا لمطامع الأوروبيين، وأن الله خلق الإنسان حرا فله الحق فيها³.

ويختم المراسل مقالته بأنه يجب على فلسطين أن لا تصغي أو تصدق هذه الصحيفة الصفراء وكتابات الكاذبة، وأن لا تنتظر لعبد الكريم الخطابي بالوحشي، وأن تدعو الله بنصره في تحرير بلاده من السيطرة الأوروبية، بأن يضع الحجر الأساس لتمثال الدولة العربية الأموية في الأندلس الجديدة⁴.

¹ - داوود العيسى: "الأمير عبد الكريم"، جريدة فلسطين، العدد 800-43، يافا، 11 آب "أوت" 1925م، ص 02.

² - المصدر نفسه، ص 02.

³ - نفسه، ص 02.

⁴ - داوود العيسى: المصدر السابق، ص 02.

والى جانب هذا المقال وجدنا مقال تحدثت فيه الجريدة عن أن المعية الإسلامية ببرلين؛ أوفدت محمد أمين بك وأوكخان بك لمراكش ليحملا عبد الكريم الخطابي لقبول شروط الصلح، المعروضة من فرنسا وإسبانيا قبل هجومهما الجديد¹، وتمثلت شروط الصلح في:

(1) أن يعترف عبد الكريم بسيادة سلطان المغرب الأقصى الدينية.

(2) أن تعترف فرنسا وإسبانيا بإستقلال الريف الإداري.

(3) أن تحتفظ الدولتان بقوة من البوليس في مناطق الريف بعد تكبيرها.

(4) أن تكون سبتة ومليلة لإسبانيا².

(5) أن تتولى جمعية الأمم الإشراف على الحدود.

وطلبت من عبد الكريم الإجابة قبل إنتهاء 15 من ذلك الشهر، وإلا ستهجم الجنود الإسبانية وتنزل مددها بالساحل، كما قالت جريدة الطان أن إستقلال المغرب لم يكن من شروط الصلح، بل بإتحاد القبائل السبولان والجبالة والأنجرة بعبد الكريم في أجدير وإعترفوا بسلطته وقرروا مواصلة الجهاد في الريف، كما وصل أخوه لقصر الساو وجمع قبيلة التسول³.

وتقول الصحيفة في أحد مقالاتها عن مراسل فلسطين بالرباط؛ أن السلطان المغربي محمد بن يوسف عزم السفر لفرنسا ككل عام، وسيبحر في 30 تموز "جويليا" 1932م من مرفأ الدار البيضاء⁴، حيث سيزور عدة مناطق ويقابل الرئيس الفرنسي⁵.

¹ - داوود العيسى: "المغرب الأقصى"، جريدة فلسطين، العدد 800-43، يافا، 11 أوت 1925م، ص 02.

² - المصدر نفسه، ص 02.

³ - نفسه، ص 02.

⁴ - الدار البيضاء: كانت مركز حضري بحوالي 20 ألف ن في بداية القرن العشرين، وهي مدينة مغربية مقسمة بين أوروبيين ومغاربة ويهود، ألبير عياش: الحركة النقابية بالمغرب، نحو الإستقلال "1949-1959م"، تر: نور الدين السعودي، دار أمل، د.ب.ن، 2015م، ص 186.

⁵ - داوود العيسى: "حوادث مراكش"، جريدة فلسطين، العدد 122-2080، السنة 16، يافا، 23 تموز "جويليا" 1932م، ص 02.

ويضيف المراسل أن فرقتان من القوات المغربية إحداهما من التخوم الجزائرية المغربية والأخرى من ناحية مكناس على خط "الطريق الكبير" الرابط للمواصلات بين معسكر والعياشي ومارا من ثنية الأرز، واستولت مجموعة عسكرية المرابطة بتبادلة على مركز "تامفيرمت" بشرقى "تانوت أنبونور" ببلاد "آيت شحمان"¹.

ويقول أنه دخل في طاعة المخزن² الشريف 33 عائلة في ناحية التخوم الجزائرية المغربية، و22 عائلة بمكناس، و153 عائلة من مقاطعة تادلة المستقلة و157 عائلة من مراكش³.

وكتبت الصحيفة في عدد آخر عن مغادرة السلطان محمد بن يوسف عاصمة ملكه الرباط إلى الدار البيضاء ليبحر منها على متن السفينة "نيقولا باكي" إلى الربوع الفرنسية، حيث جرى له وداع حافل حضره وزير فرنسا المفوض، ووكلاء الدول الأجنبية وأولو الأمر من وطنيين وفرنسيين⁴.

وتقول الصحيفة عن إصرار فرنسا على التكتّم عن الحركات الحربية؛ التي كانت الأرض السوس⁵ في المغرب الأقصى، حيث جردت فرنسا قوة هائلة لإحتلال مناطق مستعصية منذ 1912-1934م، وكان للجيش الفرنسي سنة 1931م، هجوم عنيف على

¹ - داوود العيسى، المصدر السابق، ص 02.

² - المخزن: هو دار الملكية وتتوسع وتعني جميع أجهزة الدولة، ينظر: ريمو نوفو: الفلاح المغربي المدافع عن العرش، تر: محمد الشيخ، منشورات وجهة نظر، الرباط، 2011م، ص 320.

³ - داوود العيسى: المصدر السابق، ص 02.

⁴ - داوود العيسى: "المغرب الأقصى سفر جلالة السلطان"، جريدة فلسطين، العدد 155-2113، يافا، 31 آب "أوت" 1932م، ص 03.

⁵ - إقليم السوس: ويطلق على ناحية كبرى من جنوب المغرب، تقع بين الأطلسين الصغير والكبير أهم مراكزها أغادير وتارودانت، ويسكنها عدد كبير من القبائل العربية والبربرية، وقد شهدت حركة علمية معتبرة في القرن 16م، ينظر: الصديق بن العربي: كتاب المغرب، دار الغرب الإسلامي، المغرب، 1984م، ص 233، 234.

الثوار، فلم يستطع تنفيذ الخطة الحربية المرسومة للقضاء على المقاومة المتبقية في المغرب الأقصى، إنما استطاع منع الماء على أهالي تافيلالت، وهدموا معالم أثرية كثيرة.¹

كما قالت الصحيفة أنه؛ أذيعت أنباء عن نجاح الجيش الفرنسي في حركاته والأمير "مرييه ربه" قد فر للمنطقة الإسبانية أين قبض عليه حتى حين إصدار حكم عليه، وكان الفرنسيون فرحون للأمر لتخلصهم من دعوته الدينية، فعندما أذيع خبر عن تهريب السلاح للمغرب الأقصى؛ إتصلت الحكومة الفرنسية مع الإسبانية لوضع حد لهاته الأحداث.²

إن فرنسا وإسبانيا وقعتا معاهدة حماية مزدوجة على المغرب الأقصى عام 1912م نتيجة الإضرابات الداخلية، وتعاونتا ضده وضد أحراره أمثال الشيخ المناضل عبد الكريم الخطابي، والذي يقول فيه الكاتب أحمد توفيق المدني في مقال له بجريدة إفريقية بتاريخ 25 ماي 1925م: "عبد الكريم الخطابي مجاهد في سبيل الله، يعيد لأمتة مجدا ويهيئ لها نصرا مؤزرا، ويحاول تغيير مجرى التاريخ في العالم العربي، ويحفر للإستعمار، وقد حفر فعلا قبرا عميقا ضيقا مظلما بفضل مجاهدين أبرار، ورجال أحرار باعوا أرواحهم رخيصة في سبيل الله والوطن"³.

فكيف لنا أن لا نعتزف بجهوده ونشاطه الثوري في منطقة الريف، مما كان رافدا من روافد الحركة الوطنية، حيث كانت مقاومته أكبر ثورات المغرب.

المطلب الثالث: قضايا عن تونس

وقالت الصحيفة بأن جريدة "لسان الشعب" التونسية نشرت كتاب مرسل من سكرتير اللجنة الفلسطينية في مصر، وأشار إليه السيد مصطفى السوري في رسالته المنشورة بفلسطين بتاريخ 02 ماي 1924م؛ وبدأها بتحية لمدبر الجريدة ثم تحدث عن الشيخ عبد

¹ - داوود العيسى: "الحركات الحربية في المغرب الأقصى"، جريدة فلسطين، العدد 2608-35، السنة 18، يافا، 11 نيسان "أفريل" 1934م، ص01.

² - المصدر نفسه، ص01.

³ - رضوان شافو: دور ومساهمة الجزائريين في حركة التحرر العربي خلال القرنين 19 و20م، العالمية للطباعة والخدمات، أعمال الملتقى الدولي المنعقد بفندق الأوراسي، يومي 19-20 أفريل 2015م، الجزائر، ص 120.

العزیز الثعالبي¹ زعيم تونس باحترام وتقدير كبيرين، وهدف هذا الأخير من زيارته لمصر وهو إلفات نظر أهل فلسطين، إلى ما تقول عنهم الأقطار الأخرى، عن مدى تقصيرهم في الدعاية لقضيتهم².

وحسب تلك الجريدة التي كتبت على أن أحد دعاة الصهيونية³ عمل على التعرف بكتاب وسياسي تونس، متحدثا لهم على خصومات الصهاينة والعرب على فلسطين، كما جلب معه فيلم سنيماي يحوي أعمال اليهود في فلسطين من إستيطان وتخريب، وكيف كانت قبل ذلك، ويذكر أنهم يمقتون العرب اللذين يقفون ضد الدولة العثمانية، لأجل نشر دعوتهم بالشرق⁴.

وتضيف الصحيفة أن الداعية هو إبراهيم المالح الذي أرسلته الجمعية الصهيونية لسائر الأقطار الإسلامية كتونس الشقيقة بلاد الأندلسيين لتشويه سمعة الفلسطينيين، والفيلم هو عبارة عن دعوة لليهود للإستيطان بفلسطين بعد رسمها بصورة الجنة التي تنتظرهم، لكنه فشل بعرضه في القاهرة، ورد المصريون بأنه كيف يريد الصهاينة خداعهم وهم يعرفون البولونيين والروسيين اللذين عادوا من فلسطين خائبين الآمال⁵.

وتواصل الصحيفة حديثها عن نسبة اليهود المهاجرين لفلسطين؛ فبعد أن كانوا في عام 1921م عشرون ألف صاروا ثلاثة آلاف، فلو أضاف ذلك الفيلم صورة بؤساء اليهود في

¹ - الشيخ عبد العزيز الثعالبي: عبد العزيز الثعالبي: (1874-1944م)، زعيم تونسي جزائري الأصل، أصدر جريدة؛ "سبيل الرشاد"، دخل حزب تونس الفتاة، إعتقل من طرف السلطات الفرنسية، ينظر؛ خير الدين الزركلي: الأعلام، دار العلم للملايين، ج 4، ط 15، بيروت، 2002م، ص 12.

² - داوود العيسى: "فلسطين في تونس"، جريدة فلسطين، العدد 23681، السنة 08، يافا، 27 أيار "ماي" 1924م، ص 03.

³ - الصهيونية: إشتق لفظ الصهيونية من صهيون، وهو أحد الجبال بالقدس، ويقال أن سيدنا داوود عليه السلام أقام عليه كما جاء في التوراة، ينظر حسن صبري الخوري: فلسطين بين مؤامرات الصهيونية والإستعمار، دار التحرير، الجمهورية العربية المتحدة، 1968م، ص 07.

⁴ - داوود العيسى: "صحف تونس وفلسطين"، جريدة فلسطين، العدد 44-702، يافا، 12 آب "أوت" 1924م، ص 01.

⁵ - داوود العيسى: المصدر السابق، ص 01.

ميناء يافا، بل يذكر ليهود تونس وبولونيا وروسيا وألمانيا وغيرهم، رفض البؤساء العودة لأوطانهم، وهروبهم لعدة مناطق كالبرازيل والمكسيك وشرق إفريقيا، فكيف سيفعل ذلك ويحطم دعوته بيده¹.

ويرد الصحفي على الداعية بأنه بلغ عدد الفلسطينيين بالجيش العثماني 200 ألف عسكري، رغم أن عدد الأهالي مليون فحاربوا في صحراء سيناء وميادين الدردانيل والقوقاس والعراق وغاليسيا ورومانيا وغيرها، وبعد الحرب لم يعد إلا ربع الجيش، فقد ذهب من الجزائر وتونس ومراكش شباب كثيرون حاربوا مع فرنسا ضد الدولة العثمانية، والمصريين حاربوا مع البريطانيين، وهذا ما تلام عليه الدول العربية التي وقفت مع الحلفاء².

ويواصل رده بأن الدعوة الفلسطينية نشرت في الشعوب الأوروبية لأنها لا تعلم بما يجري في الشرق، بحيث قام وفد فلسطيني وقصد الحجاز سنة 1340هـ في موسم الحج؛ برئاسة الأستاذ الشيخ عبد القادر المظفر المقدسي الذي كان مفتيا بالجيش العثماني الرابع في أيام الحرب فصرخ بقوة في المسلمين في أنحاء العالم اللذين نصرروا الفلسطينيين، وفي نفس العام ذهب وفد فلسطيني برئاسة مفتي حيفا، فمر بالحجاز ثم الهند كما قصد جاوى، وصل للصين للإجتماع بستين مليون مسلم هناك وكان يدعوا أيضا للمسجد الحرام كي لا تطاله أيدي الخراب³.

ويختم كلامه بتقديم شكره للتونسيين لمساعدتهم للفلسطينيين والسوريين، وأن لا يتركوا العدو يدخل الفتنة بينهم، وعليهم نسيان العتاب لبعضهم البعض، بل أخذ العبرة مما سلف مستقبلا⁴.

¹ - داوود العيسى: المصدر السابق، ص 01.

² - المصدر نفسه، ص 01.

³ - نفسه، ص 01.

⁴ - نفسه، ص 01.

مما يؤكد ذلك هو إعتبار الدول الأجنبية خاصة اليهود أن العرب عامة والتوانسة خاصة، فقراء جهلاء علم، لا يفهمون شيء، لذلك ما فتأت عن بعث دعائها لنشر حضارتها وديانتها وسط العرب، بتجهيزهم بعدة وسائل كالأفلام والأكاذيب وتعليمهم كيفية التأثير في الشعب العربي، وهي سياسة متعاقبة عبر سنوات الإحتلال، لكن بقدرة الله وقوة إيمان التوانسة بقضيتهم تفتنوا لكل المكائد وحاربوها لتنظيف بلادهم منها.

وتفتح الصحيفة عددها بمقال تحدث فيه عن أن مراسل جريدة السياسة في تونس، برسالة طويلة إليها عن رحلة الشيخ عبد العزيز الثعالبي لفلسطين، ومدى حفاوة الفلسطينيين به¹.

عندما نفي من تونس سنة 1923م، إتجه للمشرق العربي، فكانت زيارته لفلسطين إثر إنعقاد المؤتمر الإسلامي بالقدس سنة 1931م.²

وتقول جريدة فلسطين؛ في تاريخ 24 حزيران "جوان" 1931م من جريدة "لسان الشعب" عن حادثة في بطحاء باب سويقة³ إختلفت في تفاصيله الصحف اليومية عن مسلم كان خارجا من جامع سبحان الله فضربه إيطالي وهو أصل الحادثة⁴.

فحاول الأهالي القبض عليه ليتدخل رجال البوليس فجرح الإيطالي، وبعد عدة مناوشات تضرر عدد من البوليس بجروح وثلاثة من الأهالي وأربعة من الإيطاليين وفرنسي

¹ - داوود العيسى: "صحف تونس وفلسطين"، جريدة فلسطين، العدد 702-44، يافا، 12 آب "أوت" 1924م، ص 01.
² - عبد العزيز الثعالبي: خلفيات المؤتمر الإسلامي بالقدس، تح: حمادي الساحلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988م، ص 236.

³ - باب سويقة: كان عبارة عن باب كبير فاصل بين السوق المسقف في تونس وبين سور المدينة، أما لفظ السويقة فجاء فقد ذكر ياقوت الحمري في كتابه "المشترك وصفا والمفترق صقعا" 17 موضعا وأنها تعني السوق البيع والشراء، ولفظ سواقين جمع سواق وتعني الرجل الذي يرد على السوق، ينظر: محمد بن خوجة: صفحات من تاريخ تونس، تح: حمادي الساحلي والجيلاني الحاج يحي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986م، ص 357-358.

⁴ - داوود العيسى: "حادث في تونس"، جريدة فلسطين، العدد 95-1762، السنة 15، ص 07، يافا، 08 تموز "جويليا"، 1931م، ص 07.

واحد نقلوا للمستشفى وكان حاضرا مدير الداخلية م.تباري، و كاهيته ك. قدياني ومدير المحافظة والكوميسار بالمركز، وللحفاظ على الأمن بعثت الحكومة فرقة عسكرية من الزواف¹، وفي الصباح أغلقت كل المحلات التجارية ووزعت الشرطة في كل النواحي².

وتقول الجريدة أن تونس لكثرة نكباتها، فقد شهدت أزمة إقتصادية في زراعة الزيتون التي كانت حياة ومصدر رزق السكان، فإننتاجها قليل مما أدى للإلتجاء للمصارف والمرابين حتى أصبح الفلاح مثقل بالديون، إضافة لإرتفاع الضرائب الحكومية، والصعوبات التي تعرقل تجارة الزيت وتصديره للخارج، وهبوط سعر شجرة الزيتون فبعد أن كانت ب ألف فرنك أصبحت بثلاثمئة فرنك، والشعب يناشد الحكومة بالنظر ومعالجة هاته الأزمة المؤدية للفقر والبطس الشديدين³.

وذلك ما أكده الكاتب أحمد القصاب في كتابه تاريخ تونس المعاصرة، أن تونس مرت بأزمة إقتصادية، أثرت على القمح اللين المعد للتصدير، ذلك أن معدل القطار منه سنة 1931م بلغ 160 فرنك بينما في سنة 1934م لم يبلغ 104 فرنك، أنتج عنه إنهاك الزارعين بالديون، وإنطبق أيضا على باقي المحاصيل الزراعية⁴.

كما كتبت في الجانب الثقافي عن تونس؛ أين عقد فيها مؤتمر الثقافة العربية بحضور عدة مندوبين من الجزائر ومراكش وبعض المستشارين الفرنسيين؛ والذي فكرت فيه الحكومة

¹ - الزواف: من قبيلة الزاوة وهذا ما أكده دي بورمون، في مراسلاته لوزير الحربية الفرنسية يوم 23 أوت 1830م، من أن حوالي 500 محارب من الزاوة شكلوا قوة حربية بقيادة دون روفيقو، فقسمت لفيلقين من الخيالة، خذوا إسم رسمي هو الزواف، ينظر؛ جمعة بن زروال: الحركات الجزائرية المضادة للثورة الجزائرية 1954-1962م، رسالة مقدمة لنيل أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية والإسلامية، قسم التاريخ والآثار، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012م، ص 200.

² - داوود العيسى: "حادث في تونس"، جريدة فلسطين، العدد 95-1762، السنة 15، ص 07، يافا، 08 تموز "جوليا" 1931م، ص 07.

³ - داوود العيسى: "الحالة الإقتصادية في تونس"، جريدة فلسطين، العدد 246-1913، يافا، 04 كانون الثاني "جانفي" 1932م، ص 07.

⁴ - أحمد القصاب: تاريخ تونس المعاصر 1881-1956م، تر: حمادي الساحلي، الشركة التونسية، ط1، تونس، 1986م، ص ص، 40-43.

الفرنسية للإحتفال بمرور 50 سنة على إحتلالها لتونس¹، في وقت معاناة تونس من المشاكل والأزمة الإقتصادية، بهدف وضع الأسس الأدبية للإمبراطورية الفرنسية بشمال إفريقيا، وألقى المقيم العام الفرنسي في جلسة الإفتتاح خطابا، تعرض فيه لمكانة العلم السامية في الإسلام، كما ذكر العلاقات الفرنسية والعربية والإسلامية، إضافة لمحاضرات المستشرقين².

فطالبوا بتوحيد مناهج التعليم والتربية في الأقطار العربية، ولربط العلاقات بين شمال إفريقيا والدول العربية الأخرى بدعوة علماء مصر والعراق والشام لحضور المؤتمر المجتمع كل سنة، وتمت فيه تأليف لجان فرعية للبحث في تطور اللغة العربية وآدابها وفي الآثار القديمة في إفريقيا الشمالية، حيث سافر أعضاء المؤتمر للقيروان "طرابلس الغرب" لدراسة الآثار والأماكن التاريخية³.

فمنذ سنة 1930م، عادت الحركة الوطنية التونسية تكرر مطالبها حول الإستقلال، ولكن بطرق سلمية، بعد فترة من السياسة الفرنسية التعسفية، حيث قامت حركة سياسية مكونة من شباب مثقف بعد عودتهم من فرنسا، مع شباب تونسيين بالإلتفاف حول جريدة الصوت التونسي التي أصدرها الشاذلي خير الله في 1929م، بعد إيقاف جريدة اللواء التونسي، فقد جرت بتونس حادثتان لهما أثر كبير في نمو الوعي السياسي، الأولى إنعقاد المؤتمر الأفخارستي في عام 1920م، بعاصمة تونس والذي اعتبره التونسيون مساسا بكرامتهم، وإهانة لدينهم، والثانية إعداد السلطات الفرنسية للإحتفال بمرور 50 سنة على إحتلالها تونس⁴.

¹ - داوود العيسى: "مؤتمر الثقافة العربية في تونس"، جريدة فلسطين، العدد 251-1918، السنة 15، يافا، 24 حزيران "جوان" 1932م، ص 07.

² - المصدر نفسه، ص 07.

³ - داوود العيسى: المصدر السابق، ص 07.

⁴ - أحمد قصاب: المرجع السابق، ص 580.

وتقول الصحيفة عن اللذين إستمالتهم الصهيونية في تونس؛ المدعو محمود والمدافع عن اليهود، فثار التونسيون ضده، ونقده الكتاب في صحفهم حتى أعلن توبته وعاد لوطنيته، لكنها مجرد خداع منه ذلك أنه دعى التونسيون لإجتماع بمقاطعة اليهود وألقى فيه خطبته، والذي قال عنه المفتي في صحيفة "الزمان" التونسية؛ "خدعت ببيان جوقة السرجان محمود عن توبته وسمحت لهذا البيان بأن يمحو من نفسي كل ما تشعر به نحو السرجان محمود من مقت وتحقير وقدمت العاصمة تونس لأشهد بعيني رأسي باكورة العمل الصالح لخير البلاد، فماذا وجدت؟"¹.

"وجدت جباة يبيعون الناس بطاقات دعوة لحضور إجتماع هام بمستودع الجوقة، حضرت المشهد ككثيرين من سليمي النية فماذا سمعت؟، سمعت دعوة لمقاطعة اليهود الصغار فقط أما أهل الثروة والتجار الكبار والمرابين فالخطيب يدعو ويلح بوجوب مسالمتهم سمعت هذا فأسقط في يدي وقلت لا يلدغ المؤمن من الجحر مرتين وخرجت".²

"آه من المخذول الأكبر قاتله الله أما كفي موقفه المشين لمناصرة متمول واحد لقتل آلاف الحرايرية حتى يأتي يوم يحملنا على مناصرة الصهيونية؟، إيه قد رأينا الفخ فلا خوف علينا من العثار به فلك أن تختنق بعد الساعة يا سرجان³، لقد طاش سهمك وإنكشفت حيلتك وإلى قراء البيان"⁴.

"الصهيوني هو كل يهودي غني يبعث يهودي فقير، إلى فلسطين ولذلك كان أنصار الصهيونية من كبار اليهود، فالدعوة إلى مقاطعة اليهود الصغار تسهل على كبار اليهود

¹ - داوود العيسى: "الإضطرابات في تونس"، جريدة فلسطين، العدد 168-2126، يافا، 15 أيلول "سبتمبر" 1932م، ص 01.

² - داوود العيسى: المصدر السابق، ص 01.

³ - سرجان: على حد علمنا هي رتبة عسكرية.

⁴ - داوود العيسى: "الإضطرابات في تونس"، جريدة فلسطين، العدد 168-2126، يافا، 15 أيلول "سبتمبر" 1932م، ص 01.

نشر حب الهجرة لفلسطين بين أولئك الصغار، وبعبارة أخرى هي دعوة لمناصرة الصهيونية بهذه البلاد.¹

"آه إنها لمكيدة كبيرة وأشد منها استخدام المسلمين لمحاربة أصحاب المسجد الأقصى، إيه خاب فالك وتبين القوم جلية أمرك ففتش لك عن ظلام حالك تتبع فيه مخدراتك ما دمت كالنعامة تخفي رأسها بين جناحيها لكي لا ترى الصياد".²

ونقلت الصحيفة مقالا من جريدة "دواهايوم"؛ أنه قد هجم جمهور عظيم من العرب في تونس، على حي اليهود في مدينة مونكتين واعتدوا على الكثير من اليهود، وأصابوهم بجروح بالغة، كما حدث تونس و صفاقس، وأكبر دليل على الدعاية ضد اليهود أن أعداد من صحيفة فلسطين كانت تقرأ بالمساجد، وأشيع بين الأهالي أن اليهود يعتدون على العرب في فلسطين، وأنهم إحتلوا الأماكن المقدسة وهذا ما ختم به الصحفي مقاله.³

المطلب الرابع: قضايا عن ليبيا

لقد ذكرت الصحيفة أنه في القاهرة في 27 نيسان "أفريل" 1942م؛ أنه قال بلاغ القيادة البريطانية العامة للشرق الأوسط؛ أنه حدث نشاط عظيم في أعمال الدوريات من جانب الفريقين، وأن طوابير العدو انسحبت من الميدان الجنوبي، بعد إشتباكها ببعض من القوات البريطانية.⁴

وقالت في بلاغ عن سلاح الجو الملكي في الشرق الأوسط في يوم 28 من نفس الشهر؛ أغارت طائرات بريطانية على ميناء بنغازي، وعلى مغارات ليبية في مرطوبة، وقامت طائرات أخرى بأعمال هجومية على معسكرات ليبية في منطقة التميمي.⁵

¹ - داوود العيسى: المصدر السابق، ص 01.

² - المصدر نفسه، ص 01.

³ - نفسه، ص 01.

⁴ - داوود العيسى: "الحرب في ليبيا، نشاط الدوريات على الأهداف"، جريدة فلسطين، العدد 50-5000، السنة 26، يافا،

29 نيسان "أفريل" 1942م، ص 01.

⁵ - المصدر نفسه، ص 01.

أما في المنطقة الأمامية من برقة كان النشاط الجوي ضعيفا، وهوجمت سفن ليبية في البحر المتوسط، ويعتقد أن طوربيدا أصاب سفينة متوسطة الحجم، وأسقطت مدفعية المقاومة في مالطا ثلاث طائرات ألمانية، وفقدت بريطانيا طائرتان من جراء الغارات الجوية¹.

وفي نفس المقال كتب الصحفي أنه صرح في لندن؛ الجنرال "مارتل" قائد فيلق للصفحات الملكية أن معركة ليبيا الثانية كانت قتالا واسعا عظيما ضد عدو مخيف تلك المعركة الرهيبة التي لم يكافأ الجيش البريطاني على ما قام به فيها، ثم وصف كيف أنه كان مع البريطانيين نحو خمسين دبابة أخرى غير أن دبابات الألمان كانت مجهزة بمدافع أثقل من المدافع البريطانية، ومع ذلك فقد ترك روميل الذي بقي له 50 دبابة من مجموع 400 دبابة، وكانت غارته على مصر خطأ، والبريطانيين بحاجة لطائرات مطاردة، ولكن رجال تصليح الدبابات أضعاف البريطانيين².

وما يجعل تلك الأحداث قريبة من الصحة ما كتبه الكاتب نيكولا إيليتش بروشين في كتابه تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969م، ترجمة؛ عماد حاتم، أن العمليات العسكرية بمدينة برقة سنة 1942م أحرزت نجاحا بارزا، وفي آخر هذه السنة أخرجت القوات الإيطالية والألمانية الإنجليز من بنغازي، وفي 26 مارس 1942م خرقت القوات الإيطالية الألمانية حصار الإنجليز في 20 جوان على الحدود الليبية المصرية³.

خلاصة الفصل :

من خلال دراستنا إلى جريدة " فلسطين " يتوضح لنا أنها كانت من الصحف المعادية لصهيونية والانتداب البريطاني في فلسطين إضافة إلى قرار التقسيم، فقد دعت إلى النضال الوطني في فلسطين لأنها كانت لسان حال حزب الدفاع في إحدى فترات صدورها،

¹ - داوود العيسى: المصدر السابق، ص 01.

² - المصدر نفسه، ص 01.

³ - نيكولا إيليتش بروشين: تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969م، دار الكتب الوطنية، ليبيا،

2000م، ص ص، 265-266.

بالإضافة إلى اهتمامها بإنشغالات الشعب الفلسطيني عامة، والحفاظ على أرض فلسطين وشعبها مسلم ومسيحي دون عنصرية.

بالإضافة إلى أن صحيفة الإتحاد إهتمت بقضايا التحرر المغاربية، وهذه الأخيرة التي سنسلط عليها الضوء في الفصل الموالي ...

الفصل الثاني: التعريف بصحيفة الإتحاد والقضايا المغاربية فيها

المبحث الأول: التعريف بجريدة الإتحاد.

المطلب الأول: النشأة والتأسيس.

المطلب الثاني: التعريف بأصحاب الجريدة.

المطلب الثالث: توجه جريدة الإتحاد.

المبحث الثاني: القضايا المغاربية في صحيفة الإتحاد.

المطلب الأول: قضايا عن الجزائر.

المطلب الثاني: قضايا عن المغرب الأقصى.

المطلب الثالث: قضايا عن تونس.

خلاصة الفصل.

لقد تحدثت صحيفة الإتحاد 1942-1968م عن قضايا المغرب العربي، التي شملت كل من الجزائر والمغرب الأقصى وتونس؛و ذلك فيما يلي:

المبحث الثاني: التعريف بجريدة الإتحاد

المطلب الأول: النشأة والتأسيس

تعد صحيفة "الإتحاد" من أهم الصحف في فلسطين والتي تصدر باللغة العربية وذلك لكونها الصحيفة العربية المخضمة والوحيدة التي بدأت بالصدور قبل عام 1948م بمدينة حيفا في فلسطين، وقد كانت الوحيدة الغير حكومية خلال فترة الحكم العسكري والتي إستمرت حتى يومنا هذا، ظهرت جريدة "الإتحاد" بداية كلسان حال عصابة التحرر الوطني¹ وعلى رأسها أميل توما وتوفيق طوبي وفؤاد نصار وأميل حبيبي.²

تأسست في 1944م، كان أول رئيس تحرير لها أميل حبيبي قد كتب إفتتاحيته المشهورة عليها "أما الزيد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض"، كانت جريدة "الإتحاد" قليلة الصفحات ومع ذلك إنتشرت إنتشارا واسعا في أواخر أيام الإنتداب البريطاني، كانت تباع 12000 نسخة³، صدر عددها الأول بتاريخ 14 ماي 1944م كصحيفة أسبوعية⁴، ثم تطورت "الإتحاد" من صحيفة أسبوعية تصدر كل صباح جمعة إلى صحيفة نصف أسبوعية تصدر مرتين في الأسبوع وكان ذلك في ماي 1984م، حيث تقرر بمبادرة

¹ - عصابة التحرر الوطني: كان حزبا سياسيا في فلسطين الانتدابية تأسس في أوائل عام 1944م بحيفا من قبل الأعضاء العرب في الحزب الشيوعي الفلسطيني، كان من بين مؤسسيه فواد نصار وإميل حبيبي إميل توما مؤسسي صحيفة الاتحاد كان هذا الحزب يدعم خطة التقسيم للأمم المتحدة عام 1947م حل عام 1948م. ينظر : يكبيديا، يوم 3 ماي 2021م، على الساعة 8:07، على الرابط: <https://ar.wikipedia.org/wiki/7>.

² - ماجد تريان: الصحافة الفلسطينية وتطورها، تاريخ الزيارة 04-05-2021م، على الساعة 20:35، على الرابط: <https://maged1975.wordpress.com>.

³ - محمود شريح: "إميل حبيبي قبل عشرين عاما"، مقابلة، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 96، خريف 2013م، ص175.

⁴ - المكتبة الوطنية الإسرائيلية: "جريدة الاتحاد"، تاريخ الزيارة 2 أبريل 2021 م، على الساعة 18:48، على الرابط <https://www.nli.org.il/ar/newspapers/alittihad>.

من رئيس تحريرها آنذاك الكاتب الراحل أميل حبيبي والمكتب السياسي للحزب الشيوعي، تم تحويل "الإتحاد" إلى صحيفة يومية، ومازالت حتى يومنا هذا الصحيفة اليومية الوحيدة في أوساط الأقلية الفلسطينية في إسرائيل.¹

عملت جريدة الإتحاد خلال مسيرتها الطويلة على صياغة وبلورة الخط الوطني الفلسطيني وأدت مهمة الحفاظ على الهوية الوطنية كما رسمت الخط السياسي الوطني للأجيال المتعاقبة، بالإضافة إلى معاضدة الفلسطينيين في الداخل في نضالهم ضد المخططات التطهير العرقي الصهيونية، والتمييز القومي والعنصري الممنهج الممارس ضدهم. وكذلك هدفت إلى الكشف عن حقيقة ومواقف الحزب الشيوعي من الفلسطينيين عموماً والقضايا المطروحة بشأن الصراع العربي الفلسطيني وقضايا التحرر في الوطن العربي أيضاً²، واجهت جريدة "الإتحاد" عرقلة من قبل سلطات الإنتداب البريطاني في 1948م والحركة الوطنية الفلسطينية، وذلك لقبولها قرار التقسيم فقد كانت الجريدة الوحيدة التي تدعو إلى الإتفاق مع اليهود وقبول قرار التقسيم، وهنا يبرر إميل حبيبي موقفه بقوله "إنني أتحمّل تاريخياً مسؤولية هذا الموقف وأنا أعتز به لأنه هذا الحل الذي يوفر على شعبنا الكارثة فنحن نختار أهون الشرين"، ولكن الحكومة البريطانية أوقفت من دون جميع الصحف العربية جريدة "الإتحاد" وسحبت الرخصة منها بحجة أنها تثير الإضطرابات في جانفي 1948م، بينما كانت الجريدة الوحيدة التي تدعو إلى الهدوء في تلك الأثناء³، أعيد

¹ - مركز المعلومات الوطني الفلسطيني. وفا، جريدة الاتحاد، تاريخ الزيارة 2 أبريل 2021 م، على الساعة 20:04، على الرابط: <https://info.wafa.ps/ar-page.aspx?id=5126>.

² - خميس فضل بكر: الحزب الشيوعي الإسرائيلي وإشكالية الهوية الفلسطينية أراضى 48، رسالة مكملة لدرجة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، غزة، جامعة الأزهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2013م، ص 5.

³ - محمود شريح: المرجع السابق، ص 175.

صدرها في أكتوبر 1948م، ولا زالت تصدر حالياً كصحيفة يومية ويقوم هشام نافع على تحريرها¹.

خرجت "الاتحاد" الكتاب والأدباء والشعراء الفلسطينيين المرموقين : مثل إميل حبيبي، محمود درويش، سميح القاسم، وتوفيق زياد، والكثير من المفكرين والسياسيين المعروفين مثل إميل توما وتوفيق طوبي وغيرهما²، وأهم محررو الجريدة أحمد سعد وعائدة توما سليمان³.

المطلب الثاني: التعريف بأصحاب الجريدة

1- إميل توما Imail Toma :

مناضل ثوري ومفكر ومؤرخ للقضية الفلسطينية مناهض للتعصب القومي ولد سنة 1919م في مدينة حيفا، حيث تلقى تعليمه الأساسي في مدرسة الطائفة الأرثوذكسية وتعليمه الثانوي في كلية صهيون بالقدس، حيث تعرف على مبادئ الفكر الشيوعي، ثم درس القانون في جامعة كمبردج، إلا أنه لم يكمل دراسته فيها بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية سنة 1939م حصل على الدكتوراه في التاريخ من جامعة موسكو، في أواخر مارس 1939م، شكل توما مع توفيق طوبي وآخرين "اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب"، وفي 1939م انضم إلى الحزب الشيوعي الفلسطيني السري، وفي 1944م أسس مع إميل حبيبي "عصبة التحرر الوطني" ذات التوجهات الشيوعية، عين الأمين العام للعصبة⁴.

وفي 1944م أصدر اتحاد النقابات جريدة الاتحاد في حيفا، وكان إميل توما صاحبها الرسمي ومحررها، كما أصدر مجلة "الجديد" في 1951م، وهي التي أصبحت ملحقاً لجريدة

¹ - المكتبة الوطنية الإسرائيلية: جريدة الاتحاد، تاريخ الزيارة 3 ماي 2021م، على الساعة 7:55، على الرابط: <https://www.nli.org.il/ar/newspapers/alittihad>.

² - مركز المعلومات الوطني الفلسطيني. وفا. جريدة الاتحاد، تاريخ الزيارة 6 أبريل 2021م، على الساعة 18:06، على الرابط <https://info.wafa.ps/ar-page.aspx?id=512km6>.

³ - ويكيديا: جريدة الاتحاد، تاريخ الزيارة 7 أبريل 2021م، على الساعة 20:21، على الرابط: <https://ar.wikipedia.org/wiki>.

⁴ - زاهي كركبي، إميل توما: مساهمة فكرية رائدة ومشاركة نشيطة في النضال الثوري، جريدة الاتحاد، ع 87، حيفا، أوت 1990، ص 6.

"الإتحاد" منذ 1953م حتى 1991م. كان توما من المعارضين لقرار تقسيم فلسطين وتمسك بالحل الذي كانت "عصبة التحرر الوطني" تتادي به، وهو إقامة دولة ديمقراطية واحدة للعرب واليهود في جميع فلسطين، عمل توما على النضال ضد الإضطهاد القومي ضد عرب فلسطين في إطار التنظيمات اليسارية.¹

بعد إندلاع الحرب العالمية الثانية لعب دورا بارزا في العمل بين المثقفين العرب، وإشترك في سنة 1941م في تشكيل رابطة المثقفين العرب في فلسطين، وكان عضوا في لجنيتها المركزية بالإضافة إلى أنه كان من مؤسسي نادي "شعاع الأمل" الذي عمل على نشر الثقافة والمفاهيم التقدمية بين الشباب، كما قام بتأسيس "إتحاد نقابات العمال العرب" في 1943م ومؤتمر "العمال العرب". ورافق ذلك الكفاح عمله المتواصل في التأليف إلى حين وفاته في سنة 1985م، وترك توما الكثير من المؤلفات (44 كتابا)² التي تحتوي على تحليلات إقتصادية وسياسية وإجتماعية عميقة نذكر منها ؛ جذور القضية الفلسطينية محلا فيه فكر الحركة الصهيونية ووصفها بأنها حركة عنصرية رجعية خادمة للإستعمار، تقوم عقيدتها على الإستيلاء على كل فلسطين وعلى تشريد الشعب العربي الفلسطيني في وطنه.³

2- توفيق طوبي: Toufik Tobi

ولد توفيق طوبي في 11 ماي 1922 م في مدينة حيفا حيث أنهى دراسته الإبتدائية في مدرسة طائفة الروم الأرثوذكسية في حيفا وتعلم في المدرسة الداخلية للمدرسة الإرسالية البريطانية، عمل في دائرة الأشغال العامة لحكومة الإنتداب البريطاني في السنوات ما بين 1943م و 1948م ثم انضم إلى "الحزب الشيوعي الفلسطيني" في عام 1940م وأسس مع إميل توما وإميل حبيبي نادي "شعاع الأمل" كما أسس "إتحاد نقابات العمال" الذي كان النواة

¹ - زاهي كركبي: إميل توما: المرجع السابق، ص6.

² - علي خليل حمد: إميل توما، الطريق، ع 64، ديسمبر، <http://ali-hamad.com/?p=463>.

³ - محمد خليل: ذكرى مرور ربع قرن على وفاة إميل توما، ديوان العرب، تاريخ الزيارة 8 أبريل 2021 م، على الساعة 17:45، على الرابط <https://www.diwanalarab.com>.

الأولى لتأسيس مؤتمر العمال العرب لاحقاً كذلك أشارك توفيق طوبي مع رفاقه في تأسيس "عصبة التحرر الوطني" بعد إنقسام الحزب الشيوعي الفلسطيني 1943م.¹

بعد عام 1948م بادر توفيق طوبي إلى إعادة الوحدة للحزب الشيوعي في أكتوبر 1945م، عقد مؤتمر الوحدة بين الشيوعيين اليهود والعرب في الحزب الشيوعي.²

أصبح توفيق طوبي عضواً في رئاسة "اللجنة القطرية" من أجل السلام منذ الخمسينيات وعضواً في رئاسة مجلس "السلام العالمي الشيوعي"، وهو مصدر ومحرر الجريدة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي باللغة العربية "الإتحاد"، إعتزل عضويته في الكنيست³ في جويلية 1990م بعد أن شغل عضويتها عن كتل الحزب الشيوعي والقائمة الشيوعية الجديدة والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة منذ الدورة الأولى، وحتى "الكنيست" الثانية عشرة، توفي توفيق طوبي في 12 مارس 2003.⁴

3- إميل حبيبي: Imail Habib

أديب ومناضل سياسي فلسطيني ولد في 29 أوت 1922 م بحيفا، ترعرع في عائلة بسيطة حتى عام 1956م حين إنتقل للسكن في الناصرة وهناك تفرغ للعمل السياسي في إطار "الحزب الشيوعي الفلسطيني" وكان من مؤسسي "عصبة التحرر الوطني" في فلسطين عام 1944م، عمل إميل حبيبي مديعاً في إذاعة القدس 1943م-1942م، محرراً في

¹ - مركز المعلومات الوطني الفلسطيني وفا، توفيق طوبي، تاريخ الزيارة 8 أبريل 2021م، على الساعة 19:34، على الرابط <https://info.wafa.ps/ar-page.aspx?id=7081>.

² - مركز المعلومات الوطني الفلسطيني وفا، توفيق طوبي، تاريخ الزيارة 9 أبريل 2021م، على الساعة 19:00، على الرابط <https://info.wafa.ps/ar-page.aspx?id=7081>.

³ - الكنيست: وهو مجلس تشريعي وطني بغرفة واحدة لإسرائيل بصفة السلطة التشريعية للحكومة الإسرائيلية، يقوم الكنيست بتمرير جميع القوانين، وينتخب الرئيس ورئيس الوزراء، ويوافق على مجلس الوزراء، ويشرف على عمل الحكومة بالإضافة إلى أنه ينتخب مراقب الدولة، كما تتمتع بسلطة رفع الحصانة عن أعضائها وإقالة الرئيس ومراقب الدولة من مناصبهم، كما يجوز لرئيس الوزراء حل الكنيست وذلك بإجراء الانتخابات. تقع الكنيست في ثلة الشيخ بر في القدس الغربية. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد صالح: حزب العمل الإسرائيلي، قسم الأرشيف والمعلومات، مركز الزيتونة لدراسات والاستشارات، بيروت، 2011 م، ص ص 28-31.

⁴ - مركز المعلومات الوطني الفلسطيني وفا، توفيق طوبي، المرجع السابق.

أسبوعية مهماز 1946م، كما ترأس تحرير يومية "الإتحاد"، يومية الحزب الشيوعي الإسرائيلي باللغة العربية، بين 1972م-1989م¹.

بعد قيام دولة إسرائيل نشط في إعادة الوحدة للشيوعيين في إطار الحزب الشيوعي الإسرائيلي الذي كان أحد ممثليه في "الكنيست"، بين 1952م و 1972م عندما إستقال من منصبه البرلماني للتفرغ للعمل الأدبي والصحافي، نشر إميل حبيبي عمله الأول في الجانب الأدبي "سداسية الأيام الستة" سنة 1968م وتوالت العديد من أعماله المتميزة في الجانب الأدبي، كان إميل حبيبي من أهم المبدعين العرب وذلك لأسلوبه الجديد والتميز في الكتابة الأدبية²، في عام 1989م إثر إنهيار المنظومة الاشتراكية أعاد النظر في بعض المسلمات النظرية مما سبب له خلافات فكرية وتنظيمية مع الحزب الشيوعي، إضطر على ضوءها إلى الإستقالة من جميع مناصبه الحزبية فيها رئاسة تحرير "الإتحاد"، لكنه بقي عضوا في الحزب، في عام 1990م أهدته منظمة التحرير الفلسطينية "وسام القدس" وهو أرفع وسام فلسطيني³. في العام الأخير من حياته إنشغل بإصدار مجلة أدبية إسمها "مشارف" تعتبر علامة فارقة في المجالات الثقافية العربية، ولقد توقفت لفترة قصيرة بعد وفاة مؤسسها، ثم عادت للصدور في حيفا⁴، توفي في ماي 1996م وأوصى أن تكتب على قبره هذه الكلمات "باق في حيفا"⁵.

¹ - محمود شريح: المرجع السابق، ص 175.

² - صبري حافظ: إميل حبيبي وسرد إحياء الذاكرة الفلسطينية، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 7، ع 27، صيف 1996، ص 110.

³ - نبيه القاسم: إميل حبيبي المثقف الإشكالي، مجلة الكلمة، ع 80، ديسمبر 2013م، تاريخ الزيارة: 29 ماي 2021م، على الساعة: 20:50، على الرابط: <http://www.alkalimah.net/Articles>.

⁴ - نجاة الفارس: إميل حبيبي، الخليج، تاريخ الزيارة 14 أبريل 2021 م، على الساعة 11:22، على الرابط <https://www.alkhaleej.ae/node/pdf/674115/pdf>.

⁵ - إميل حبيبي: أعلام الأدب العربي، تاريخ الزيارة 9 أبريل 2021 م، على ساعة 20:21 على رابط <https://bilarabiya.net/8545.htm/>.

المطلب الثالث: توجه جريدة الاتحاد

بالنسبة إلى توجه جريدة "الاتحاد" فمن خلال دراستنا إلى مواضيعها وتوجهات مؤسسيها منهم إميل توما ، والذي يعد صاحب الإمتياز ومحررها المسؤول في آن واحد وإميل حبيبي وتوفيق طوبي، فإن الجريدة أصدرت خلال الفترة الإنتدابية على فلسطين باللغة الإنجليزية إلى جانب ملحقا آخر باللغة الأرمنية لكون الكثير من أبناء الطائفة الأرمنية مالوا إلى الانضمام للفكر والحركة الشيوعية التي تبنته الجريدة كخطها للتحرير في عهد الإنتداب.¹

لم تكن الجريدة ذائعة الإنتشار بسبب طبعتها المختلفة عن باقي الصحافة العربية الفلسطينية، فقد إمتنعت عن نشر المنوعات الإخبارية كالأخبار المثيرة والحفلات والأمسيات الغنائية والموسيقية، ولم يتم بذل جهد من أجل جذب وإثارة القراء، وركزت على نشر التعليقات والتحليلات السياسية وإتخاذ خطة لنشر الشيوعية التي رمت إلى مكافحة الإستعمار ودعوة جمهور العمال إلى التكتف والعمل المشترك على حماية حقوقهم.²

وكل هذا راجع إلي توجه أصحابها ، وهم الحزب الشيوعي الإسرائيلي وأعضاؤه الفلسطينين الشيوعيون، فقد دعا الشيوعيون إلى النضال من أجل إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وفقا لقرار التقسيم الدولي، وضمان حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وتعويضهم حقوقهم، كما دعوا إلى مقاومة مشاريع توطين اللاجئين وإسقاطها وخصوصا مشروع التوطين في سيناء، كما شاركوا في تنظيم تظاهرات حاشدة نجم عنها إستشهاد العديد من المتظاهرين، كما دعوا سكان القطاع إلى التقشف وتحقيق الصمود

¹ - المكتبة الوطنية الإسرائيلية: أعداد صحيفة فلسطين، تاريخ الزيارة 24 أبريل 2021م، على الساعة 10:30، على

الرابط: <https://www.nli.org.il/ar>.

² - المكتبة الوطنية الإسرائيلية: جريدة الاتحاد، المرجع السابق.

الإقتصادي والسياسي من خلال الشعارات "البقاء على أرض الوطن تحت كل الظروف"، "الهجرة خيانة وطنية"، "لن نتحول للاجئين"¹.

كذلك وقد عملت صحيفة "الاتحاد" إلى دعم قضايا التحرر الأفراسيوية فقد إهتمت بقضايا الدول العربية كسوريا والعراق والخليج والمطالبة بحق تقرير مصيرها،² كما دعت أيضا الشعوب العربية للإهتمام بالقضية الفلسطينية وإعتبارها قضية قومية³.

وفي فترة الأربعينيات ظهر الإهتمام بتطوير أنواع جديدة من الصحافة، وهي الصحافة العمالية، لتدافع عن طبقة العمال والفلاحين، وكانت نتيجة لزيادة نسبة البطالة بين العمال وإزدياد تدهور حالتهم الإقتصادية والمعيشية، فقد تشكلت مؤسسات وتنظيمات تدافع عن حقوقهم المهنية وهي ذات إتجاهات يسارية، ومن بينها "عصبة التحرر الوطني" و"رابطة المثقفين العرب" و"الحزب الشيوعي الفلسطيني"، فقد صدر عنها مطبوعات وتطلعات أهمها "الاتحاد" 1944م، والتي شنت معركة كبرى من أجل الحريات السياسية والثقافية ولم تخيب ظن آلاف العمال الذين كانت تتكلم بإسمهم، فمثلا نشرت افتتاحية بعنوان "العمال العرب وقضية التحرر العربي" بتاريخ 18 جويلية 1944م⁴، ثم افتتاحية بعنوان "أيها العمال العرب" طالبت فيها بحرية العمل السياسي والنقابي، وبينت عيوب حرب بريطانيا وإنتدابها على فلسطين ودعت إلى تطبيق الديمقراطية بتاريخ 20 أوت 1944م⁵.

¹ - شريف ماهر: "في ذكرى العاشر من شباط" جريدة النور: تاريخ الزيارة 3 ماي 2021م، على الساعة 9:41، على الرابط: <https://alnnour.com/?p=821>.

² - جيمس جاكسون: "حق تقرير المصير لجميع شعوب منطقة الشرق الأوسط"، جريدة الاتحاد، ع 92، حيفا، سنة 1990، ص 1.

³ - أبو الشريف: إهتموا بالقضية الفلسطينية أسوة بالنزاعات الأخرى في العالم، المرجع السابق، ص 1.

⁴ - حمدي الحسيني: "أيها العمال العرب"، جريدة الاتحاد، ع 6، حيفا، جويلية 1944م، ص ص 1-2.

⁵ - إميل توما: "الديمقراطية في التطبيق"، جريدة الاتحاد، ع 15، حيفا، أوت 1944م، ص 1.

وكانت في تحليلاتها تعبر عن عصبية التحرر الوطني وعن النضال الوطني، ودعت إلى منع بيع الأراضي، وفي 5 ديسمبر 1944م طالبت بحملة واسعة لإطلاق سراح السجناء السياسيين، وسعت لإنقاذ الأراضي الفلسطينية ورفع معنويات الشعب الفلسطيني¹.

المبحث الثاني: القضايا المغاربية في صحيفة الإتحاد

المطلب الأول: قضايا عن الجزائر

لقد كتب الدكتور السوفياتي روجوف عن جريدة "الأوقات الجديدة" السوفياتية؛ الصادرة بتاريخ 10 تموز "جوليا" 1968م، أنه بدأ الصيف في الجزائر بتنفيذ برنامج إقتصادي هام، تأميم مقدرات الشركات؛ ففي نهاية شهر ماي أمت الحكومة 27 منشأة تنتج مواد البناء، والسماط ومنتجات الماكينات والهندسة الكهربائية، وتولت توزيع منتجات النفط، وفي 14 حزيران أعلنت تأميم 18 منشأة أجنبية تتصل بالصناعة الغذائية التحويلية والكيميائية، وغيرها.²

وفي 30 جوان تحولت المؤسسة البنكية الفرنسية "سوسيتي مارسيل دو كريدت"، لملكية الدولة، وهو البنك الأجنبي 11 الذي إستولت عليه الحكومة في سنة ونصف، ومثلما قالت مجلة المجاهد الجزائرية أن تلك الإجراءات تساعد على تقوية طاقة الإنتاج الصناعي في الجزائر وتقرب إنتصار الاشتراكية، وأهمية ذلك تكمن في أن التأميم شمل المنشآت الكبيرة في الصناعة الأساسية، وانتقالها للجزائريين.³

لقد قام الرئيس بومدين بتأميم المحروقات في 1968م.⁴

¹ - عائدة نجار: المرجع السابق، ص ص 329-334.

² - إميل توما: "التأميم في الجزائر عن الأوقات الجديدة"، جريدة الإتحاد، العدد 22، السنة 25، حيفا، 20 تموز "جوليا" 1968م، ص 02.

³ - إميل توما: المصدر السابق، ص 02.

⁴ - يحي أبو زكرياء: الجزائر من أحمد بن بلة إلى عبد العزيز بوتفليقة، دار ناشري، الجزائر، 2003م، ص ص، 32-33.

وحدثت الإجراءات في ذكرى العدوان الإسرائيلي على البلاد العربية، مما يدل على أن الإستيلاء على البلاد العربية هو هدف العدوان الإسرائيلي، فالإمبرياليون كانوا يتوقعون إيقاف الإقتصاد الحر والمجتمع العربي، لشغل الدول العربية عن قضاياها الجوهرية، فالغرب يفضلون في الصحف العربية قراءة نداءات غير واقعية للإنتقام، ولكن الأنظمة العربية تتوق لتقوية أسسها الاجتماعية وإستقلالها الإقتصادي¹.

وتضيف الصحيفة أن القاهرة أنزلت ضربة بالبرجوازية العسكرية الإشتراكية العربية، فالمنشآت المؤممة تعود للرأسماليين الفرنسيين، وفرنسا لم تؤيد إسرائيل، حيث أعرب بعض المعقبين في باريس عن تذرهم من الحكومة الجزائرية، إذ قال "هوارى بومدين"² رئيس مجلس الثورة الجزائرية في 16 جوان أن حكومته لا يمكنها التعامل مع الرأسمال الأجنبي المستقل، وأن الجزائر لا تعترض على الرأسمال الأجنبي الراغب في التعاون³.

ويقول الصحفي أنه على رجال الرأسمال الأجنبي أن لا يحاولوا إغناء أنفسهم على حساب المتخلفين فنيا والفقراء، فالأقطار المستقلة حديثا عليها إنتهاج سياسة تقدمية للتخلص من الإحتكارات الأجنبية مما برهن عنه قرار الجزائر⁴.

جاء في الجريدة أن الحكومة الفرنسية صادقت على دعوة 50 ألف جندي للخدمة في الجيش ومواصلة حربها القذرة بالجزائر، في وقت أعلن فيه روبرت لاکوست الحاكم الفرنسي في الجزائر، أن 330 جندي سيكونون تحت تصرفه في نهاية شهر ماي 1956م، للقضاء

¹ - يحي أبو زكرياء، المصدر السابق، ص 02.

² - هوارى بومدين: هو محمد بوخروبة ولد في 23 أوت 1932م، بدوار بني عدي ببلدية بقالمة، إلتحق بالثورة المسلحة في أوائل 1955م، بالولاية الخامسة وهران، حتى وصل لقيادتها ثم أصبح عقيدا وعضوا بالمجلس الوطني للثورة، توفي في 27 ديسمبر 1978م، ينظر محمد الصالح شيروف: هوارى بومدين رحلة أمل ولإغتيال حلم، دار الهدى، الجزائر، 2005م، ص ص، 05-08.

³ - إميل توما: "التأميم في الجزائر عن الأوقات الجديدة"، جريدة الإتحاد، العدد 22، السنة 25، حيفا، 20 تموز "جوليا" 1968م، ص 02.

⁴ - المصدر نفسه، ص 02.

على الحرب بالجزائر والحركة القومية، ومن أنباء المعركة الجزائرية أن عناصرها يزدادون قوة رغم المدفعية الفرنسية¹.

وتقول أيضا أن رئيس الكتلة الأفروآسيوية حين إجتمع بسكرتير هيئة الأمم المتحدة هموشولد حيث عكس مشاعر القارتين عندما طلب منه التدخل للطلب من فرنسا إيقاف حربها بالجزائر².

وذكرت الصحيفة في إحدى أعدادها عن مظاهرات التضامن التي تجري في جو من الثقة أن الشعب الجزائري سيحصل على إستقلاله قريبا؛ صممت الملايين من إفريقيا وآسيا حدادا على شهداء كفاح الجزائر، حيث أظهرت نقيمتها على الإستعمار الفرنسي وإستعدادها لدعم الجزائر ماديا ومعنويا حتى النصر، فإنتقل هذا الحماس للقارة الأوروبية، فبرزت إجتماعات ومظاهرات بموسكو وفي باريس؛ لتؤكد فيها مساندة الشعب العربي الجزائري حتى النصر، وعقد مؤتمر بجامعة موسكو في 30 مارس 1958م؛ حضرته ألوف الطلاب والشخصيات منهم طلاب عرب قرروا تأييد الجزائر حتى النصر³.

وتضيف الصحيفة أن هيئات العمال مظاهرات بشوارع لينفرد وستالينغراد ومدن الإتحاد السوفياتي، إذ خصصت صحف هاته الأخيرة مقالاتها الإفتتاحية لنصرة الجزائر، فقالت

¹ - إميل توما: "330 جندي للقضاء على الحرب التحريرية في الجزائر"، جريدة الإتحاد، د.ع، حيفا، 11 ماي 1956م، ص 01.

² - المصدر نفسه، ص 01.

³ - إميل توما: "الملايين في القارات الثلاث تتعهد بنصرة الجزائر حتى النصر"، جريدة الإتحاد، العدد 96، السنة 14، حيفا، 01 نيسان "أفريل" 1958م، ص 01.

صحيفة "برافيدا"¹ أن الملايين في هذا اليوم يعربون عن إحتجاجهم على الحرب في الجزائر، لأن الجزائريين مطالبهم عادلة².

وعقد مؤتمر في باريس لإقرار السلام في الجزائر، بدعوة من 110 شخصيات تمثل عدة إتجاهات السياسية قرر وقف الحرب على أساس الإعتراف بإستقلال الجزائر، مما أظهر عزلة المستعمرين الفرنسيين في عقر دارهم³، وأذاع راديو بيكين أن الألوف إشتراك في المظاهرات والإجتماعات التي عقدت نصرة للجزائر، فإستنكر الشعب الصيني الحرب الجزائرية وقطع عهدا على نفسه لمساندة الشعب الجزائري حتى الإستقلال⁴.

وتقول الصحيفة ومن هانوي عاصمة الفيتنام قرر المؤتمر الشعبي؛ الذي عقد تضامنا مع الشعب الجزائري، مطالبة فرنسا بالإعتراف فورا بإستقلال الجزائر، فالشعب الذي هزم الإستعمار بقوة السلاح مد يده لشعب يحارب لأجل القضاء على المستعمر، فتحية شعب ديان بيان فو للجزائر هو غصة كبيرة لفرنسا⁵.

وفي الإقليمين المصري والسوري في الجمهورية العربية المتحدة؛ توقفت الحياة الإقتصادية والمدنية للإصغاء الطلبة لمحاضرات عن الحرب الجزائرية، وتقانى العمال والطلبة في مساندة الشعب الجزائري بالبذل والعطاء، فقد أهاب شيخ الجامع الأزهر بالشعوب نصرة للجزائر، كما تركزت عظات الكنائس الأرثوذكسية والإنجيلية في الإقليم المصري حول تأييد الجزائر، حيث قال أحد القساوسة؛ "إننا وأولادنا نؤيد الجزائريين"⁶.

¹ - صحيفة برافيدا: هي صحيفة رسمية يومية للحزب الشيوعي السوفياتي، كانت توزع أكثر من خمسة ملايين نسخة منذ سنة 1908م، وتوقفت عام 1912م لكنها عادت للصدور في 1913م، ثم عطلتها السلطات القيصريّة وعادت للصدور سنة 1918م بموسكو، ينظر؛ عبد الوهاب الكيلاني: الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية، ج1، ط3، بيروت، 1986م، ص 507.

² - إميل توما: المصدر السابق، ص01.

³ - المصدر نفسه، ص 01.

⁴ - إميل توما: "من بيكين"، جريدة الإتحاد، العدد 96، السنة 14، حيفا، 01 نيسان "أفريل" 1958م، ص 04.

⁵ - إميل توما: "فيتنام التي هزمت الإستعمار الفرنسي"، المصدر السابق، ص 04.

⁶ - إميل توما: "العالم العربي يمجج بالثورة على الإستعمار عامة"، المصدر نفسه، ص04.

إضافة لتعطيل المدارس في الإقليم السوري بدمشق، وسارت المظاهرات تحيي نضال الجزائر، وهتف المتظاهرون " لبيك يا جزائر ليسقط الإستعمار الفرنسي ليسقط الحلف الأطلسي"¹، ودعت الصحف العربية للقضاء على الإستعمار، وأعلنت أن الشعب العربي وهو يحارب الإستعمار تأييدا للجزائر إنما يمهد لتوطيد الجمهورية العربية المتحدة وإقامة وحدة عربية كبرى².

وأصدر الإتحاد الدولي لنقابات العمال العرب بيانا لأجل الجزائر جاء فيه؛ "يا من ساعدتم الشعب العربي في مصر إبان العدوان عليها وأيدتم الشعب العربي في سوريا أيام محنتها، مدوا أيديكم الثرية للشعب الجزائري وعماله...بتضامننا الأخوي يمكننا تدعيم نضال الجزائر، لنحدث دائما على قضية الجزائر ونفضح وحشية المستعمرين، ونقدم للشعب الجزائري الدعم المادي، وقد تبرع عمال الإقليم المصري بارحة ساعة عمل لنصرة الجزائر"³. "لقد كان يوم الجزائر يوما تاريخيا مشهودا أثبت لا سبيل للإستعمار غير التراجع، فلن تسكت الشعوب ريثما يقضي الإستعمار على الشعب الجزائري، بل هي ستقضي على هذا الإستعمار وعلى نظامه عالميا"⁴.

¹ - ميثاق الأطلسي: أو الأطلسي وهو ميثاق بعد إجتماع بين الرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس وزراء بريطانيا تشرشل، ومبادؤه:

- القضاء على التوسع الإستعماري بكل أشكاله.
 - رفض أي تغيير في حدود الدول لا يتفق ورغبة شعوبها.
 - إحترام حق كل شعب في إختيار نظام الحكم الذي يلائمه.
 - لإقرار سلام يضمن لكل الشعوب التحرر من الخوف والعوز.
 - العمل على تحسين مستوى العمال، مع توفير التقدم الإقتصادي والإجتماعي لجميع الشعوب.
 - الإمتناع عن إستخدام السلاح في حل أي خلافات دولية.
- ووقعه الإتحاد السوفيياتي و 09 حكومات أخرى، فقد كان هذا الميثاق نقطة إنطلاق للمغاربة والعرب في نشاط سياسي قوي نحو المطالبة بالإستقلال، ينظر: حسان علي العلاق: **الوجيز في تاريخ العالم المعاصر**، دار الكتاب اللبناني بيروت، 1980م، ص 56.

² - إميل توما: المصدر السابق، ص 04.

³ - إميل توما: "إلى العمال في العالم"، جريدة الإتحاد، العدد 96، السنة 14، حيفا، 01 نيسان "أفريل" 1958م، ص 04.

⁴ - إميل توما: المصدر السابق، ص 04.

وكتبت الصحيفة عن إتحاد الطلاب العالمي الذي قرر التضامن مع منظمة الطلاب الجزائريين، التي حلتها فرنسا في الأسبوع من 24-30 نيسان 1958م، فقد دعا الإتحاد جميع الذين يكرهون نظام المستعمرات، أن يساندوا طلاب الجزائر في نضالهم لنيل إستقلالهم¹.

المطلب الثاني: قضايا عن المغرب الأقصى

وقالت صحيفة الإتحاد أن السيد أحمد بن بلة يكشف عن دوافع العدوان المغربي وجريدة "برافدا" تقول أن إتفاق باماكو يحبط مؤامرات المستعمرين؛ فبعد خرق الهدنة على الحدود الجزائرية المغربية، كما أن لجنة الهدنة بدأت أعمالها بعد وصول الضباط من مالي، لكن المغرب تهدد بإستئناف القتال زاعمة أن الجزائريين يخرقون إتفاق الهدنة². وأذيع في التلفزيون بباريس مقابلتان أجراهما ممثلا الإذاعة مع الرئيس أحمد بن بلة³ الجزائري، والملك المغربي الحسن الثاني؛ وهذا الأخير إتهم الجزائر بمباداة العدوان، ذلك أن الجزائر لا تحتل ملكية بجوارها، كما إتهم الرئيس جمال عبد الناصر المصري بالبطش، ورد عليه بن بلة أن الجزائر ليست لديها مشكلة في أية ملكية، بل تريد أن تترك بسلام لتواصل مشروع بنائها، وأضاف بن بلة أنه في جانب من الحدود هناك إدارة فلاحين ذاتية، بينما في الجانب المغربي نظام حكم يرجع للقرون الوسطى مما يزعج حكام المغرب⁴.

¹ - إميل توما: "أسبوع التضامن مع الطلاب الجزائريين"، جريدة الإتحاد، العدد 96، السنة 14، حيفا، 01 نيسان "أفريل" 1958م، ص 04.

² - إميل توما: "الهدوء يسود الحدود المغربية الجزائرية"، جريدة الإتحاد، العدد 49، السنة 20، حيفا، 05 تشرين الثاني "نوفمبر" 1963م، ص 01.

³ - أحمد بن بلة: ولد في بلدة مغنية الجزائرية القريبة من الحدود المغربية، عام 1916م، تلقى تعليمه بتلمسان، وإنخرط في حزب الشعب وهو في 15 سنة من عمره، وهو من مفجري ثورة التحرير، ينظر أحمد بن بلة: مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها على روبيير ميرل، تر: لخضر عفيف، دار الآداب، بيروت، د.ت.ن، ص 05.

⁴ - إميل توما: "تصريحات بن بلة والحسن الثاني"، جريدة الإتحاد، العدد 49، السنة 20، حيفا، 05 تشرين الثاني "نوفمبر" 1963م، ص 01.

كما كان المغرب يرى في الجزائر خطرا عليها حيث كان الثوار الجزائريين يعتبرون المغرب محسوبا على المحور، وكان بن بلة يتهم دوائر بالرباط أنها وراء وشاية به عندما غادر المغرب متوجها لتونس عبر طائرة مغربية مدنية، فأجبرتها السلطات الفرنسية على الهبوط بمطار الجزائر العاصمة، بحيث تميزت العلاقات المغربية الجزائرية في عهد هواري بومدين وأحمد بلة بظهور جبهة البوليساريو كمنظمة ثورية تريد تحرير الصحراء الغربية من أطماع الحسن الثاني وبالتالي ليس لديه الحق في إتهام الجزائر التي ساعدت في تأسيس منظمة البوليساريو كما أمدتها بالمال والسلاح¹.

المطلب الثالث: قضايا عن تونس

وكتبت هاته الصحيفة بأن السلطات الفرنسية تعدت على الشعب التونسي، بإعتقال زعمائه ورجاله المخلصين؛ أثناء إجتماعهم في مؤتمر وطني للتشاور في إصدار ميثاق يسيرون على مناهجه لمحاربة الإستعمار، والنهوض بشعبهم وتخليصه من الحكم الأجنبي، وذلك لبعث الرعب قلوب المجاهدين، وتشتت شملهم وتضعف دعوتهم، لأجل تعزيز نفوذها، فبقوة السلاح خرج المؤتمر التونسيون، وسيقوا للسجن مقيدون بالأغلال².

في 23 أوت 1946م عقد قادة الشعب مؤتمرا عاما حضره الحزب الدستوري الجديد والقديم وكل نقابات العمال وأساتذة الزيتونة وإتحاد الموظفين وإتحاد التجار وأرباب الصناعات وجمعية الفلاحين والأطباء الصيادلة والمحامين، والوزراء السابقون في حكومة منصف باي، حيث حضره حوالي 300 شخص برئاسة التونسي لعروسي الحداد؛ رئيس الدائرة الجنائية بمحكمة الوزراء، وسمي مؤتمر الإستقلال "ليلة القدر"، وأعطيت فيه الكلمة إلى الكاتب العام للحزب الدستوري القديم فرحات صالح، فإحتج على الإدارة المباشرة وإبعاد المنصف باي وطالب بالإستقلال التام لتونس، وأثناء تناول الكاتب العام للحزب الدستوري

¹ - يحي أبو زكرياء: المصدر السابق، ص ص، 32-33.

² - إميل توما: "السلطات الفرنسية تعتقل زعماء تونس"، جريدة الإتحاد، العدد 19، السنة 03، حيفا، 22 أيلول "سبتمبر" 1946م، ص 01.

الكلمة صالح بن يوسف¹ إقترح أعوان الأمن القاعة؛ فتوجه الخطيب للحاضرين وسألهم عن موافقتهم على إستقلال تونس فأجابوا بصوت واحد "الإستقلال، الإستقلال"، فألقى القبض على حوالي 50 شخص وفي الغد أعلن إضراب بتونس.²

وقالت عن تونس أيضا؛ أن الجماهير الشعبية بها لازالت تواصل نضالها ضد الإستعمار الفرنسي لأجل الحرية والإستقلال القومي، حيث سار الألوف من مدينة صفاقس في مظاهرة جبارة، نادى بسقوط المستعمرين وجلائهم، بمنح الشعب التونسي حريته وإستقلاله، وتدخلت قوات الشرطة واعتقلت 36 شخص من المتظاهرين، فأضربت المدينة إحتجاجا، وفي مدينة تونس هاجمت قوات الشرطة مظاهرة مماثلة واعتقلت 04 أشخاص.³

وتواصل الصحيفة مقالها؛ وفي "غابس" إعتقلت 05 أشخاص للمحاكمة لاحقا، كما فرضت نظام منع التجول ليلا في بلاد تونس، على إثر إلقاء قنبلة أدت لمقتل جندي فرنسي وجرح آخرين، في "بزرتا" حاول الوطنيون إشعال النار في مقر ممثل باي تونس المعروف بصدافته للفرنسيين، أما في سوسا فأطلق المسلحون النار على لوريات الجيش الفرنسي، تقول أحد المصادر أن هيئة الأمم لن تبحث في طلب 15 دولة أفروآسيوية لبحث الوضع بتونس، حتى تقوم الحكومة الفرنسية بمفاوضات لحل القضية.⁴

كما قالت الصحيفة أن الحكومة التونسية أعلنت قبولها وساطة أمريكا وبريطانيا؛ بشأن النزاع بين تونس وفرنسا، الناتج عن ضرب بلدة ساقية سيدي يوسف بالقنابل، وقال ناطق

¹ - صالح بن يوسف: 1907-1961م، من أبرز قادة الحركة الوطنية التونسية، تحصل على إجازة في الحقوق والعلوم السياسية في 1933م، وفتح مكتب محاماة وجعله مقر نشاطه السياسي، إنخرط في الحزب الدستوري الجديد، وتولى وزارة العدل في حكومة شنيق التفاوضية 1950-1952م، عارض الإستقلال الداخلي بتونس، حيث قبله بورقيبة وهذا ما أدى لعدم توافق أفكارهما ونشب صراع بينهما، فأنشق الحزب ونفي في جانفي عام 1956م، وتم إغتياله في جوان سنة 1961م بألمانيا، ينظر منصف الشابي: **صالح بن يوسف حياة كفاح**، دار النقوش العربية، تونس، د.ت.ن، ص ص 17-20.

² - أحمد قصاب: المرجع السابق، ص 602، 603.

³ - إميل توما: **"تجدد المظاهرات في تونس"**، جريدة الإتحاد، العدد 47، السنة 08، حيفا، 15 آذار "مارس" 1952م، ص 01.

⁴ - إميل توما: المصدر السابق، ص 01.

باسم وزارة الخارجية البريطانية، أن عرض أمريكا وبريطانيا وساطتهما ليس عرضا بالتحكيم الذي ترفضه فرنسا، ورغم ذلك إلا أنه كل من تونس وفرنسا لم تسحب شكواها من مجلس الأمن¹.

ثم واصلت في مقال تحته وقالت؛ أن مجلس الأمن سيبحث حين يجتمع شكوى تونس على فرنسا لعدوانها على ساقية سيدي يوسف، كما سيبحث مشكلة الجزائر كمهددة للسلام العالمي، كل ذلك وفق ظروف إعلان الكتلة الأفروآسيوية عن عزمها بالمطالبة بدعوة الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة للإنعقاد إذا استخدمت فرنسا حق النقض، ومنعت بحث الشكوى التونسية، وفي نفس الوقت سيجتمع في مجلس الأمن أعرب الإتحاد السوفياتي عن قلقه بسبب العدوان الفرنسي على ساقية سيدي يوسف².

تعدت فرنسا على ساقية سيدي يوسف على الحدود التونسية في 08 فيفري 1958م. مما تبين في مذكرة رسمية سلمها السفير السوفياتي في باريس لوزير خارجية فرنسا وجاء فيها؛ أن العدوان الفرنسي يهدد السلام العالمي، وتطورت القضية حين تقدمت فرنسا لمجلس الأمن بشكوى ترد فيها على إتهام تونس، حيث زعمت أن هجومها كان بسبب مساعدة تونس لجيش التحرير الجزائري، وتقدمت تونس أيضا بشكوى إتهمت فيها فرنسا بتهديد السلام العالمي بحربها القذرة بالجزائر، وهذا ما أزعج المستعمرين فأرادوا حل النزاع خارج المجلس، وفرنسا ترفض تدخل أمريكا في حل المشكلة كي لا تنافسها وتستحوذ على تونس³.

¹ - إميل توما: "تونس تقبل وساطة أمريكا وبريطانيا"، جريدة الإتحاد، العدد 84، السنة 14، حيفا، 18 شباط "فيفري" 1958م، ص 01.

² - إميل توما: "معركة تونس الإستقلالية تمتزج بمعركة الجزائر التحررية"، جريدة الإتحاد، العدد 84، السنة 14، حيفا، 18 شباط "فيفري" 1958م، ص 01.

³ - إميل توما: المصدر السابق، ص 01.

فقد أصبح في ذات الوقت الرأي العام العالمي يطالب بوقف الحرب بالجزائر، وأعرب المؤتمر الأفروآسيوي عن قلق المستعمرين، معلنا رغبة الشعوب في إستقلال الجزائر، في قرار دعا فيه إلى مظاهرة عالمية تضامنا مع شعب الجزائر¹.

فلا يمكن أن يعتمد المستعمر على الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية؛ لأن تصاعد الكفاح العربي في تونس، وعطف الكتلة الأفروآسيوية على الشعب العربي عامة سيقف عقبة في طريقه، ولاشك أن الثروة البترولية والمعدنية في صحاري الجزائر؛ التي يشترك الإحتكاريون الأمريكيون والفرنسيون في نهبها، كما أن المستعمرين يخافون من تأييد الإتحاد السوفياتي لتونس والجزائر في حقهما في الإستقلال².

تجمع الأنباء من تونس أن الحكومة التونسية أمرت مندوبها في الأمم المتحدة؛ "ناجي سليم" بعرض النزاع التونسي الفرنسي أمام مجلس الأمن في أسرع وقت، وهذا بعد فشل الوساطة البريطانية الأمريكية، بسبب إصرار فرنسا على الإعتداء على تونس، بإقامة أشرف على الحدود التونسية الجزائرية، مما يمنع المؤونة على جيش التحرير الجزائري³.

وتضيف الصحيفة أنه بالرغم من ذلك إلا أن الوسيطيين الأمريكي والبريطاني إجتمعا مع فيلكس غايار رئيس وزراء فرنسا لحل النزاع، إنما قال خبر من باريس أن الحكومة الفرنسية نفسها تفكر في عرض مشكلة تونس على مجلس الأمن، فتضامن الشعوب مع الجزائر، صعب على حكام تونس قبول التنازل على الجلاء الفرنسي والوقوف مع الجزائر⁴.

من خلال دراستنا لجريدة "الإتحاد" نستنتج أنها جريدة ذات توجه سياسي شيوعي فقد كانت لسان حال عصابة التحرر الوطني، ثم الحزب الشيوعي الفلسطيني، فقد إهتمت بنشر الشيوعية، والدفاع عن حقوق العمال، والسعي وراء تطبيق الديمقراطية، والإهتمام بالقضية

¹ - إميل توما: المصدر السابق، ص 01.

² - المصدر نفسه، ص 01.

³ - إميل توما: "نزاع فرنسا وتونس أمام مجلس الأمن"، جريدة الإتحاد، العدد 99، السنة 14، حيفا، 10 نيسان "أفريل" 1958م، ص 01.

⁴ - المصدر نفسه، ص 04.

الفلسطينية بإعتبارها قضية وطنية قومية، كما حذرت من مخاطر الصهيونية، ودعت إلى التعايش مع اليهود في فلسطين في ظل التقسيم مع رفضها لسياسة الصهيونية.

خلاصة الفصل:

ونستنتج مما سبق دراسته أنه:

رغم العراقيل التي واجهتها وتواجهها الصحافة الفلسطينية سواء من الحكومة العثمانية أو البريطانية أو الإسرائيلية؛ إلا أنها قدمت صورة حية من نضالات دول المغرب العربي، بالتطرق للسياسات والأساليب المتخذة بغرض التغيير من واقع السياسة الإستعمارية الأجنبية التعسفية، وإبراز منهجها في الكفاح السياسي والعسكري للقضاء على الإستعمار وإستقلال الشعوب المغاربية.

إضافة للتعريف بالقضايا المغاربية داخل وخارج فلسطين، من خلال المقالات السياسية والعسكرية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية، كما لعب مراسلوها دورا في تسليط الضوء على المساندات العربية للقضايا المغاربية مما شكل إنطلاقة إيجابية من طرف الهيئات والمنظمات ومسؤوليها، فبكتاباتهم في عدة جرائد فلسطينية فتحو الطريق مستثيرا أمام الوعي الوطني المغاربي وبرز حركات التحرر ونشاطها لأجل الإستقلال.

وبذكر الصحف الفلسطينية لبعض المؤتمرات التي عقدت مستترة الجرائم والحروب الفرنسية بالدول المغاربية، مما يرسم الطريق لبلدان المغرب العربي في الدخول لمدارج هيئة الأمم.

إضافة لذكر النشاط الطلابي للمغاربة مع إخوانهم المشاركة بالجامعات العربية حول القضايا الوطنية، والذي ينم عن روح الوحدة القومية العربية الإسلامية، فقد ساندتها حتى الصين وباريس.

كما قدمت الصحف عدة نداءات للدول العربية مجتمعة ومنفردة على إجراء مساعي مع الدول الآسيوية حول الدفاع عن حقوق تقرير مصير الدول المغربية.

حيث كان الإعلام الفلسطيني بواسطة التصريحات في الجرائد والصحف، مزودا المجتمع العربي بآخر تطورات بلدان المغرب العربي وفاضحا ومواجهها للدعاية الإستعمارية الفرنسية.

فقد إعتبرت الصحف إستقلال البلدان المغربية وخاصة الجزائر أن لها أهمية لإتمام إستقلال الأقطار العربية كالفلسطينيين بحكم رفضهم للإسرائيليين وكّلوا العرب مهمة الدفاع عنهم وتخليصهم من الإستعمار الصهيوني؛ فظهر شعار: "الوحدة طريق التحرير"، أملا في تحرّر الدول العربية الإسلامية لتقوى على ذلك.

كما أنها لم تنسى ذكر الصحف الصفراء المعادية للجهاد الوطني، وتشويه صورة زعمائه أمام الفلسطينيين والرأي العام العالمي، ودعت لعدم الأخذ بكتاباتهما. مثلت الصحف الفلسطينية رمزا لشخصية الوطنية والهوية الإسلامية العربية في وجه الصحف الصفراء.

• قدمت الصحف الفلسطينية دعما كبيرا لدول المغربية من خلال الإهتمام بالأحداث التي جرت في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية سواء في الجزائر أو المغرب الأقصى أو تونس أو ليبيا لكننا لاحظنا أنها لم تتطرق إلى القضايا الموريتانية.

• أدت الصحف الفلسطينية الدور الفعال في تدويل القضايا المغربية وإدراجها ضمن دورات وجلسات هيئة الأمم المتحدة.

• كما دعت ونادت الشعوب المشرقية والمغربية بكل جمعياتها ومنظماتها وهيئاتها الوطنية لحل قضاياهم المشتركة حول تقرير المصير كحق طبيعي لهم.

الخاتمة

الخاتمة:

مما سبق عرضه ومن خلال دراستنا للصحافة الفلسطينية وما إحتوته من مقالات حول القضايا المغاربية، مما تضمنته الصحف الثلاث " الصريح ، ومرآة الشرق والكفاح"، وخاصة "فلسطين 1911-1942م" و"الإتحاد 1942-1968م"، توصلنا إلى بعض النتائج تعد إجابات على التساؤلات المطروحة في بدايتها فكانت كالتالي:

لقد كانت الصحف الفلسطينية صادقة لأبعد الحدود في كتاباتها عن القضايا المغاربية، وذلك بمتابعة مجريات أحداث بلدان المغرب العربي: "الجزائر، تونس، المغرب الأقصى، ليبيا"، حيث أن الشعب الفلسطيني عاش ظروف قاسية سواء في المجال السياسي أو الإجتماعي أو الإقتصادي أو العسكري...، مما أثر بشكل مباشر على الجانب الإعلامي، كما كانت نشأتها على يد أدباء وشعراء يحبون الأدب فلم تأخذ صفتها بوضوح، فإنشغال الناس بها يعود لطبيعة ما تعالجه، وأدى ضعف الحركة الرياضية بفلسطين في المراحل الأولى إلى عدم بروز الأندية والجمعيات التي لها دور في تنشيط الصحف، إضافة لقلّة صفحاتها بسبب ضعف إمكانياتها.

إضافة للرقابة خاصة في عهد الحكومة المصرية أين وجدت الأحكام العرفية وفرضت على الصحف الفلسطينية الرقابة العسكرية، وأصبح ضروري عرض المادة الإعلامية على الرقيب قبل عرضها.

كما كانت ضعيفة الإمكانيات المادية والفنية والتقنية والمهنية، فهي لم تكن مدعومة وأصحابها لا يملكون رؤوس أموال كبيرة، وعدم إنتظامها في الصدور الذي قد يعود لجمعها لمجموعة أخبار ثم عرضها، هذا بالإضافة لفقدانها لعنصر التشويق أو الفنون الصحفية، مما يملل الجمهور منها، ومنافسة الصحف المصرية والخلافات السياسية وعدم وجود جسم نقابي.

أما في مرحلة الإنتداب البريطاني، ظهرت الأنديّة والجمعيات وتحديدًا بعد الحرب العالمية الثانية، فأصبحت فلسطين خامس دولة عربية إهتمامًا بالرياضة.

رغم كل هذا إلا أنها تميزت بعدة خصائص نذكر منها:

كانت الصحافة الفلسطينية متعددة ومختلفة مناطق الصدور: يافا، حيفا، غزة، القدس...

حافظت الصحف الفلسطينية على لسانها العربي الذي سعى الإستعمار للقضاء عليه، حيث كانت لغتها سليمة وبسيطة مما سهل قراءتها وتصفحها والغوص في مضمونها ثم تحليلها.

الصحافة الفلسطينية وسيلة ساهمت في نشر الثقافة العربية في المجتمع الفلسطيني وأداة نورت الرأي العام العربي والعالمي.

تعد الصحف الفلسطينية منبع رئيسي في معرفة القضايا والمواضيع المشرقية والمغربية بكل شفافية.

تتميز الصحف الفلسطينية بالصمود والتحدي لأجل البقاء في ظل القوانين التعسفية لإيقافها والقضاء على صوتها.

مثلت الصحف الفلسطينية رمزا للشخصية الوطنية والهوية الإسلامية العربية في وجه الصحف الصفراء.

قدمت الصحف الفلسطينية دعما كبيرا للدول المغربية من خلال الإهتمام بالأحداث التي جرت في المجالات السياسية والإقتصادية والعسكرية سواء في الجزائر أو المغرب الأقصى أو تونس أو ليبيا لكننا لاحظنا أنها لم تتطرق إلى القضايا الموريتانية.

أدت الصحف الفلسطينية الدور الفعال في تدويل القضايا المغربية وإدراجها ضمن دورات وجلسات هيئة الأمم المتحدة.

كما دعت ونادت الشعوب المشرقية والمغربية بكل جمعياتها ومنظماتها وهيئاتها الوطنية لحل قضاياهم المشتركة حول تقرير المصير كحق طبيعي لهم.

ولذلك نحن ندعو بدورنا كباحثين في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، زملائنا الطلبة في تخصص التاريخ المعاصر ؛ الذين لديهم آمال وطموحات مستقبلية للبحث والتقصي عن المصادر العربية عامة والمشرقية خاصة وإستغلال كل الوسائل، وتحليل مضامينها فقد تتاح لهم فرصة تصحيح بعض الأخطاء أو تغيير عدة مفاهيم تخص الأوضاع العربية الإقتصادية والسياسية والإجتماعية والثقافية والعسكرية، مما قد ينتج عنه واقع أفضل وعلاقات ودية كثيرة.

الملاحق

السبت ٢١ ربيع اول سنة ١٣٧٠
 و ٣٠ كانون اول ١٩٥٠
 العدد ٨٣ الثمن ١٥ فلساً

— بقلم النائب المحترم الاستاذ قدری طوقان —

الواقع ان لا احد في هذه المجموعات ما يمايز بين علمي ولا العنصر الاستراتيجي
الذي من له عين عيكرين بل ينشئ في الشؤون العامة والمالية الخارجية في بلاد
الهدى بالية. لقد مات (لا يزالون) بياهم في السياسة الخارجية في بلاد
الهدى الاسيائية، وكم هم كراميون وانما ان في افانها الصريحين، ويعتبرون
ولا الاساسي يتقيدون في مظهر برجاتها العلى والاسود ويسودون عيوبهم وتعاظم
مفاهيمها عتسيتين الحادية العلية ومثلن التاريخ والواقع.

في هذا الصدد، خلصت الدراسة إلى أن أبرز النتائج ذات الصلة بالدراسة هي:

- في الدورة الثانية لمنتدى شباب استشاري لإذاعة الاهتمام بالوعي الاقتصادي في المجتمع من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة في شكل الحملات التوعوية.
- في الدورة الأولى لمنتدى شباب استشاري لإذاعة الاهتمام بالوعي الاقتصادي في المجتمع من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة في شكل الحملات التوعوية.
- في الدورة الأولى لمنتدى شباب استشاري لإذاعة الاهتمام بالوعي الاقتصادي في المجتمع من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة في شكل الحملات التوعوية.

من يكون الصالح منكم على الحق الذي رغبه الله ولن يسيب اليده
وتعدله من يرد مشروع للتواب ولن يسيب افتراحتهم اي اعمال وتعد
في الامانة الصحيح الثمر، وتزور الميابة ويكون في الامكان البناء والتدبير
المراق والمباين.

[illegible]

رجال السعودية يخفون ثرواتهم حتى لا يصادرهما ابن السعود
اسم اصيل تحصل علم الحنبلات المص. اسم اقمكتو المدينة المنورة

اجب حالا...!
من أين لك هذا؟

[illegible]

هذه سطور اذرى بين ثنائها الدمع على وعنت انتمى مع طما وقع حادث مرير

[illegible]

ثياب الاوامل ، ولم تكن تعمل حليا وكم
كانت نية وجيلة في جامها الوقور الخالي من
كل زينة . كانت عيناها الكبيرتان القناتان

يشتر بالحد، وبجزء خاص من النقد، ووثائقه في التوجيه والمحت على البليل. والواقع أن الكلمة كانت مني، والم عنوان من صاحب

[illegible]

ذلك الجهد في الشكايات وفتح المحكم .
التي ابتدروا فيها التواضع بالحكومة الرئاسية ،
والتي سالتهم ان يتم استخلاصه .

[illegible]

وتطالب بريطانيا بإبقاء قواتها .
وعلم ان تركيا واسرائيل اشتباها خطأ

وقد عزروا ابنه فطحة الرئيس مؤمرا
بحريا مباشرة ابن استاذ اول وجها وقد
وصلت الباخرة التركية طرطوس الى ميناء
جيفا هذا الم .

عودة معالي احمد طوقا
يامن اميركالمالي احد بطرقات مندوب
الـ

مرحان دار الازاعة

في الساعة الثالثة من يوم الاثنين بعد غد
في سبيل البراء بهان لحج البحر الزاخرة
المنافع من الكرام ايميل تتجامل لسلطان

[illegible]

استسقاء الملك المعظم

[illegible]

- بقلم الكاتب السياسي المعروف الاستاذ حازم نبيه -

وكذلك... هو من قبل الصغار
أخبروا أنها تهاجمها وتهاجمها
شأننا في تاريخ العالم البشري ...
عقدت بين الحذف من القدم في ميدان
الطب والجراحة والقضايا الاجنبية
والعلم والمجهر البيولوجي وسرعة التغير
والفكر واتساع العالم البشري كانه
في القرن التاسع عشر عجزوا عن اسياس لومند
بعد الاخرى ... قول ان ما اعزته الامم
هذه الامم ... فنز ابيس البشري
الراست ...

ولكنها أصبحت الانتصار بيمينه في عصر الثورة
ومشتاقنا ... فهل نحب إذا استقبل العالم
العام الجديد بالوجوه الكئيبة الذي نراه ؟

ولكن هذه الصورة القائمة للفرقة وجها
غير جيد لان يسبح في خضم الفزع وسبحات
الحرب ...
فلو واجنا النار بين الدون وحكامه لقال

— بقلم النائب المحترم الاستاذ عبد الرحيم جزار —

لم يكن العرب في عصر من عصور الاجتماع
لا في نظر من الاقطار احوج منهم اليوم
على كيانهم . وقد دلنا الاختيار على ان قوة
الشعوب ودرجاتها لاتتغير قاتل عن حكمنا

سادن الحرم والحارس السامي الاماكن المقدسة
بات من المقرر ان يشغل معالي راجب باشا
وظفة جديدة في الدولة برتبة وزير هي

[illegible]

ويعلم على أمة كانت أن تهض وترتمي
مأم تكون فيها الاخلاق الحيمة هي الاخلاق
التي كان عليها الرسول الأعظم والنبي

أضف بها غلاظوه الراسون من بده فكلان
 ان اقتصر الدولتين على اعظم دول
 الارض يوتدني بده لتاجازوه بقر قرن
 حلق انقلا لالامالوز قتالاب الحيرة التبع التام

قانون محاكمة الوزراء

وافق على التواب الصري على قانون
 محاكمة الوزراء الذين يستقون مناصبهم
 يسبون على التواكلهم . فبعدوا لوزراء
 لمصلحة قانون مثل على لاجام كوزراء
 الذين يعقون الحكومة لستة اشهر واستنزل

تعاريف و تعميمات

الدوق والتوفيق
تزوجت جميعها
في سيجارة ميجر

Major

٢٥ قلا

٢٥ قلا

Cigarettes

٢٥ قلا

٢٥ قلا

Selected Virginia

السنة السابعة عشرة

صاحب الجريدة ومحررها الدؤل

بني شري

مرآة الشرق

MERAA' AL-SHERK

العدد ١٢٤٤

شارع بانا = باب الخليل
تلفون الادارة والبيت - ٤٩١ ص ٢٣٧
الاشتراك جني واحد في فلسطين
وجنيه وربع في الخارج

الوافق ٤ صفر سنة ١٣٥٥

الرقم ٢٥ نيسان سنة ١٩٣٦

على بلاد السلام

وأستأنه في بلاد السلام... البلد الذي يحترمه ألف مليون من البشر... البلد الذي هبط فيه الانبياء... البلد الذي خرج منه أنجيل السلام إلى العالم أجمع... البلد الذي تلت فيه للألحان وعلى الأرض السلام... البلد الذي آمنه المعلمين الحب السكينة والذي يدعو إلى الخير والفضيلة... هذا البلد القدس أصبح مسرحاً لثورات والثقل والاضطرابات... أو ليس كل ذلك من الحزبي والمادي في تاريخ الإنسانية... هذه الإنسانية العذبة التي يكنيتها ما هي فيهم من بومس وألم واستبداد... نعم أنت من العار أن يقوم الإنسان على الإنسان وأن يتقمم الإنسان من الإنسان وأنت لا بدلة إلا شرب السماء وأن يسود القوي على الضعيف فيستبد به وبذبحه ذبح الأغنام... وإن تاريخ فلسطين مستقلى... صناعته في المستقبل بأفظم الفئات على من كان سبباً في الاضطرابات والثقل فيها... وما هي أسباب هذه الاضطرابات وفي مصلحة أي الشعبين في وهل تنال حالة البلاد على ما هي عليه من الفوضى وعدم الاستقرار... هذه هي الاستتة التي يحول في دماغ الذين ينظرون إلى الأمور إلى أبعد من أنوفهم... وهذه هي الاستتة التي تشغل بال المفكرين في فلسطين من العرب واليهود... وما أقل هؤلاء المفكرين الذين ينظرون إلى مصلحة البلد قبل مصلحتهم... والذين لا يهمهم إلا أن يسود السلام والرخاء في البلاد لكي يعيش كل إنسان آمناً مطمئناً تحت سكرته وفي خيمته

مجنون دمي حجيراً في بئر ألف عاقل لم يستعمل رفقته... هذا هو اللئلي الذي يطبق على حالنا في هذه الأيام... عصبانية... سابت المارة من عرب ويهود... سوات لها انفسها تنغم من اليهود الذين في السيارات... قوم من جرائك ذلك ما وقع في هذه البلاد... أما العرب فليسوا مسؤولين عما فعلته هذه المصيبة... وأما اليهود فليسوا هم أيضاً مسؤولين عما فعله الجانبين منهم انتقاماً للذين قتلوا ولكن الواقعة وقعت والامر في مثل هذه الظروف ليس في يد القتل لا من العرب ولا من اليهود ولكنه في يد التوغاه... والتوغاه لا يعرفون نظاماً ولا يتكلمون بالعراقب... ولا يرون أبعد من أنوفهم فيفتلون فعلتهم فتصاب من جراء ذلك عائلات كثيرة ويقتل كثيرون... وأما هل يستفيد العرب أم هل يستفيد اليهود من هذه الاضطرابات فلا أحد من الذين يقومون بها يفكر به فوا أستاذ على فلسطين

نحن لا ننير رأينا في موضوع كهذا... لا يستفيد أحد من هذه الاضطرابات سوى الاتكازة... كل ثورة تقع في فلسطين يزداد قدم الانتداب أو الاستعمار فيها ثوباً وروسخاً وتاريخ الاستعمار يقوم على مايقع بين الطوائف المختلفة في المستعمرات من اختلافات وفلافل وهذه الهند اعظم برهان على ما نقول ولن يكون الاستعمار في الهند إذا اتفق الهندوس والمسلمون... ولين يكون انتداب ولا استعمار في فلسطين إذا حلت القضية الفلسطينية... بين العرب واليهود... لا نرى أن نقول للابيض هذا رأي نصريح به علناً ولا نخشى لومة لائم... لأننا لم نعتقد أن نقول للابيض اسود أو للاسود ابيض... وانما اعلمنا ان نرى الأمور كما هي وننزيها بميزان العقل... وأن تكون المصلحة الوطنية فوق كل مصلحة... كل يوم يمر يزداد ايماننا وروسخاً وثباتاً فيها نذهب إليه... وهو ان فلسطين لا تهدأ ولا تستقر في حال قبل انت... تحمل قضيتها حلا صحيحاً... وكل لا ينسى أن لهذا العداة المستحكمة بين العرب واليهود... فن هو الذي يقوم... على وضع اقتراحات عليه لهذا الحل... أما الانكليز فلا ينتظر منهم ذلك لأن حل القضية

هل تعلن بريطانيا الحرب على إيطاليا؟

ليس في مصالحهم، ولكن حل قضية هو في مصلحة العرب واليهود وحدهم لأنهم هم الذين يتحملون المصائب وقت الاضطرابات والثقل وأما الانكليز فيفتنون بعيداً لا يصيبهم منها شيء... تريد من الثقلان بتقديموا إلى البلدان وأن يعملوا... وأن ثورة واحدة كافية لأن تزعج البلاد سنوات إلى وراء اقتصادياً وسياسياً... وستكون نتيجة هذه الثورة أرسف مشروع المجلس التشريعي سنوات على الأقل... إن تفل بعض العرب من اليهود... وأما في العرب ولا في النير لا يحمل قضية ولا يقذف اليهود إلى البحر ولا يضطرم إلى مغادرة البلاد... وكذلك قتل بضعة افتر من العرب لا يحمل العرب على السكوت عن حقوقهم في بلادهم... فإذا اذن هذه الاضطرابات... هذان الله إلى الصواب، ووقف على السلام على هذا البلد القدس

الموقف الدولي هل تعلن بريطانيا الحرب على إيطاليا؟

لم تتوتر العلاقات بين بريطانيا وإيطاليا مثل تورعها في الأيام الأخيرة... فقد تطرفت الصحافة الإيطالية في حملاتها العدائية على الحكومة البريطانية وغداً استخفاف إيطاليا ببريطانيا شيئاً أعترجياً... كان بريطانيا في نظر حادولة لا قيمة لها ولا وزن ولا يحسب ما أي حساب... وقد تحدثت إيطاليا قوة بريطانيا البحرية وقالت بلدان أحد ضباطها البحريين أن بريطانيا إذا اشتكت في حرب مع إيطاليا فسيحكون البحر المتوسط مقبرة لاسطولها ولم تترك إيطاليا كفة في قاموس انتقاده وتحسين أكانتها لبريطانيا

ومنذ أيام إلى الستة بلديين رئيس الوزارة البريطانية خطبة على جانب عظيم من الاهمية قال فيها أنه لا بد لبريطانيا بعد أن فعلت إيطاليا ما فعلت في الحيشة أن تتخذ اجراءات عسكرية ضدها أو تخان عليها الحرب إذا أقضت الضرورة وهذه أول مرة يصرح بها رئيس الحكومة البريطانية مثل هذا القول وهو لم يصرح به إلا لاستعداد حكومته لحوض غبار الحرب... على أنه طلب في خطبته هذه إلى الحكومات الثلاثة في عصبة الأمم أن تقوم بعمل مشترك مع بريطانيا لانت العداء ليس بين بريطانيا وإيطاليا بل هو بين عصبة الأمم وإيطاليا وقد طلبت

إيطاليا في ظروف أخرى، وقد تهاور المصبة في هذه الظروف، فإن الحرب بين الدولتين سوف لا يكون عموراً في مكان واحد بل سيستطيه إلى أوروبا كلها وسيضم إلى كل منها حافاه ومساعدون... وأدى أنه إذا لم تتخذ بريطانيا اجراءات عسكرية بحرية ضد الإيطاليين في البحر المتوسط في أقرب فرصة ممكنة فإن إيطاليا ستزداد صلها وتجرأ وتعداء، وسيزعزع النفوذ البريطاني نزعها خطراً في الشرق وحتى في أوروبا وليس من المستغرب أيضاً أن يحدث جزم من العنصرية التي ترى الموسوليني في إعادة الامبراطورية الرومانية القديمة

وبمباراة أخرى صنعت مكانة بريطانيا وبغير الناس رايهم في قدرتها وهيبتها وعزوها، وستكون الكداة الدلبي في البحر المتوسط والبحر الأحمر لإيطاليا وليست لبريطانيا سيدها البحار كما كانوا يسومها قبل الحرب الإيطالية الحيشة هذا ما أراه وبراه مني الكثيرون وستنظر قليلاً حتى توضع بريطانيا خطتها الأخيرة الحاشمة تجاه إيطاليا وسأنتحل إلى التراء بعد ذلك عايطراً على الموقف الدولي الحاضر، وكل حادث

والحقيقة ان الفرصة التي تتاح لبريطانيا لتدخل الحرب ضد إيطاليا لا يمكن أن تتاح لها في وقت آخر، فاعظم قوات إيطاليا الآن في الحيشة، وإيطاليا، نهكة القوى، خائرة الزم، فتستطيع بريطانيا بسهولة ثامة أن تقضي على أسطولها في البحر المتوسط في وقت قصير، وهذا من جهة، ومن جهة أخرى قالت بريطانيا إذا دخلت الحرب فإنها ستدخلها بأهم مصبة الأمم وليس منفردة، وهذا قد يجعل الحرب محصورة في البحر المتوسط، في حين أنه دخلت بريطانيا الحرب ضد

عواطف النفس

ليست حكايتنا الا حواظنا حواظ النفس قلنا على الورق وليس من الم يعني بلائير تراء منطما في القلب والحقق والجرح في النفس جرح لا شفاة يرافق المره حتى آخر الرق بولس شحاه

الافتتاح
في بقية جبهه وري في فلسطين وشرق الارض جبهه
وانشد في الخارج مطرعة دولارات ليوكتا

الاعلانات
ايرة السطر ٥٠٠ ملا . الاعلانات القوية والمنتوية
يحق عليها مع الادارة

مركز ادارة ونشر الجريدة
السبي (الرواية) تلخون ٩٤ صندوق ٩٤ يدي ١٩٤٤
١٢٧ يوم الاشراف سنة ١٣٥٥

فلسطين

FALASTIN

جريدة يومية سياسية ، اخبارية ، ادبية ، مصورة

Jaffa Thurs day 16 July 1936

صاحب الجريدة
عيسى داود العيسى
محرر الجريدة
يوسف هنا
مدير ادارة الجريدة
داود بندلي العيسى

١٦ تموز سنة ١٩٣٦



محرر جريدة فلسطين «أفرب»
The Editor of "Falastin" deaf.

Lately in the military operations, six Arabs have been killed accidentally in Ramallah district, one of whom was deaf. We thought it advisable owing to the fact that our responsible editor is deaf, not to let him circulate without this board of warning.

رجال الامبراطورية ونفوذ اليهود

كل هذه القسوة لتحقيق آمال الصهيونية

ان صاحب الحكومة وعدم انخافا مع العرب لانها الاضراب وبوصلة زكاة تواتيا ، واسطاع شدة غير سيادة لا تزال اندح الحمران بالعرب لثبات مقصود منها تحقيق سياسة معينة ، وليست هي بسبب الحرص على حية الامبراطورية كما يزعمون كفتا وبنا

ولسياسة معينة التي تشير اليها هنا هي استغلال ثورة العرب لمصلحة اليهود وبناء عليهم القومي دون كبير عناية بما يتربى على ذلك من خسران في الارواح والافلاك والفاقة كما يرون بمرور الواسطة الحكومة لا تتصلب احدا على هيئة الامبراطورية الشطة ولكنها تحمل ذلك لاطاعة الاضراب والامس العرب ، والحكومة لا تزيد قوتها هذه الزيادة الجبوت لان حالة الامن استوعبت ذلك ولكنها تاتي بمرات الاوف من جنودها على تنق عليهم الاوف للوجود في الجزيرة من ارض على العرب ضرائب جديدة تزيد في اربا كلهم لثباتية والحكومة لا تستن وتشرع وتنفذ وتقدم ، وتعرض القرامات القاذبة لانها لشدة استرداد النظام كادسي ، ولكنها تركت كل هذا لاية واحدة هي منط العرب بكافة الوسائل التي يبيها صير الامتياز

ثم القذف بهم الى مياوي الفقر والحاجة فلا يفرجون من جدارم الا ومائة مائة الجناح مشقة الوارد الاقتصادية بحدة اسباب الرزق ، تنظم هذه الالة الاية واحدة على يداه غير اليهود اسلاف الانكليز ، تفرغ اليهم ان شروا اراضيا يخلص الامان وقد يفتقروا ان الجرم كافر وادلتنا على حصة ما نقول كثيرة منها ان ليس في تقاليد السياسة البريطانية يبيع مثل هذا التصلب في ارضية وتعرف المصنف الانكليزي فيها بطلانيا ، وشبان وزير التسمعات وهو معروف بطرفه في صيرورته والقمر واكوب اعلمنا في اسطاع الشدة ضد العرب بتعرض اليهود وشبان اليهود لم يثرا اعتراضا واحدا ضد تعريض الحكومة بتسديد جميع عقبات الجدا ، الاضطر ايت من خزينة فلسطين لان اليهود لا يقيم شيام متلاين بينه اذا كان ذلك وادي الى ارض العرب بخرائب جديدة وانذارم وبالتالي اضطر ارم ليم اراضيهيم ، ومنها ان تاريخ جوارات اليهودية العالمية يشهد ان اليهود لا يبنون شيام الارواح والاموال ، وهي اراضيهيم والولهم ، في سبل تحقيق قوامهم ضد الامم ومنها غير ذلك كثير تركه لسطه القاري

وليس في كل ما ذكرناه ما يمكن ان يضاف من مزعة العرب ، بل في ما نوبنا ، وما يثبت فيها حياة جديدة لمواصلة الجهاد حتى النهاية وفي هذه النهاية التي نعيشها

الذي اراه انها نهاية معروفة ، لا يصح تعدد دعا . قارأي السلام الانكليزي شرح يوم لقب فلسطين اعضاما خطيا ، ومن ورائها المصنف الكبري تشبه بتورة قائمة ضد سياسة حكومتها الخاصة لتفوز اليهود وليس الى العرب لا مواصلة جهادهم حتى يوزوا من الرأى العالم البريطاني بالثبات قائم الذي يذلل في اجار اوردسي جور وشياحه من اصار الصهيونية والتمترن بشناك نفوذ اليهود ، على التسلل من الحكم الاموال من هذه السياسة لمعه التي تؤول ٥٠٠ مليون نسام ضد الامبراطورية ومن على بين ان الشعب الانكليزي لا يحتاج الى اكثر من وقت قصير ومصر جدا ، ليشر ضد سياسة حكومتها التي تهدم بنا الامبراطورية ويمل منزع رجلا نفوذ اليهود

الحكومة البريطانية ومنع هجرة اليهود

قوله المصنف اليهودية ان الحكومة في لندن قد قررت منع هجرة اليهود

نبيلات الانكليز وقضية فلسطين

يرف العرب بماء كثرات من الليدات الانكليزات الاواني صيلن بالصلص قضية العرب في لغات في الايلم الاثيرة ، وفي مقدس للسر ارسكين ، التكاينة للبروفة ، واليس قار كوسن ، سكرتيرة جمعية امدد العرب ، وليس ثيون وهي اشير من ان تعرف ، وسيرنا ان نصف اليوم اسم تيقمن اربم المالكات الانكليزية وهي قرية نيل كير تمك من ذكرهما لا لا لم تسمح بذلك ، وقد ارجعت هذه اللاوي التي سكتها الى كسة الانكليزية عمل اليوم في سبط فلسطين القوم كثار بوايا ورد في قولنا

« سكت بوايا » الى امر قضية العرب القوم كثر وليم هجور بريطانيا العظمى والشرق « التيرايست » وقد اسبب به وهو مهم يفتاس ما ذكرته والتعلق عليه وقد كتب (كثر) مثلا وثيا واما من فلسطين في صف اخرى غير التيرايست منها (القوريات) التي نشرت لعدا لا يفيض بالاحلاص والتعلق على العرب .

وتجر لتشتل به في الاوساط السياسية وجيرها وقد اوجدنا قارب جبهه اقرب تزداد قوة كل يوم من اخر وقد دعيت الدكتور طوس والاساذ جل لفتا وتباثناطرا لا في اقصية وما سرتي ذكره هو اننا ويحنا جبهه مصافة « هركوس » الى جانب العرب

لقد وزعت ما ارسله اليهم لتبع منشور رئيس لجنة غزة على كبار المحررين في الصحف لاسيما من كان منهم من حزب العرب وانص باقار منهم الحاربي بيل والبرايست وبعض محرري التايس والذي دبت من مصادره لرك اجتماع لوند البري بالتوب كلب موفا جدا لمصلحة العرب

تحصين الدردليل

من الشظر ان هذا الاغاق انما هي من القتل القذرة في مؤتمر بولرو

عريضة طلاب لسو الاير عدا

السلطي ١٤ تموز - روم طلاب مدرسة تحرير السلطي الى صاحب السمو الاير عبد لله برضا قوا فيها ايم نظاما واخاضا مع اخوانهم عرب فلسطين فاقبهم بالظالمات التي في اطلاق الرصاص ونوا من اعدام ما اشيع من رعبهم في الاضلال لا يجرى صاحب الجرد ولكنك صاحب السمو

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

(1) المصادر:

الكتب:

1. أبو زكرياء يحيى: الجزائر من أحمد بن بلة إلى عبد العزيز بوتفليقة، دار ناشري، الجزائر، 2003م.
2. أبو لجين خيرى: قصة حياتي في فلسطين والكويت، ط1، الشروق، الإسكندرية.
3. بروشين نيكولا إيليتش: تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969م، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2000م.
4. بن العربي الصديق: كتاب المغرب، دار الغرب الإسلامي، المغرب، 1984م.
5. بن بلة أحمد: مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها على روبر ميرل، تر: لخضر عفيف، دار الآداب، بيروت، د.ت.ن.
6. الثعالبي عبد العزيز: خلفيات المؤتمر الإسلامي بالقدس، تح: حمادي الساحلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988م.
7. الخوري حسن صبري: فلسطين بين مؤامرات الصهيونية والإستعمار، دار التحرير، الجمهورية العربية المتحدة، 1968م.
8. دروزة محمد عزة: القضية الفلسطينية في مختلف مظاهرها، المكتبة العصرية بيروت، 1959م.
9. دروزة محمد عزة: مذكرات محمد عزة دروزة، دار الغرب الإسلامي، مج 1، ط1، بيروت، 1993م.
10. سعد الله أبو القاسم: الحركة الوطنية 1930-1945م، دار الغرب الإسلامي، ج3، ط4، بيروت، 1992م.
11. سعد الله أبو القاسم: الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1945م، دار الغرب الإسلامي، ج2، ط4، لبنان، 1992م.

12. العمري وليد: الصحافة الفلسطينية ثلاث مطارق وسندان، الشبكة العربية للتسامح، رام الله، 2010م.

13. عياش ألبير: الحركة النقابية بالمغرب، نحو الإستقلال "1949-1959م"، تر: نور الدين السعودي، دار أمل، د.ب.ن، 2015م.

14. مارديني زهير: فلسطين والحاج أمين الحسيني، دار إقرأ، ط1، بيروت، 1986م.

15. هنري بورج: تصفية الاستعمار الإعلامي، ترجمة أَلمنجي الصيادي، دار الجيل ، ط1، د.ب.ن، 1996م.

الصحف والمجلات:

1. بك صلاح وليد: "العرب في لوزان يصدمون بتعنت اليهود؟"، مجلة الصريح، العدد 19، 26 تموز "جويليا" 1949م.

2. توما إميل: "330 جندي للقضاء على الحرب التحريرية في الجزائر"، جريدة الإتحاد، د.ع، حيفا، 11 ماي 1956م.

3. توما إميل: "أسبوع التضامن مع الطلاب الجزائريين"، جريدة الإتحاد، العدد 96، السنة 14، حيفا، 01 نيسان "أفريل" 1958م.

4. توما إميل: "التأميم في الجزائر عن الأوقات الجديدة"، جريدة الإتحاد، العدد 22، السنة 25، حيفا، 20 تموز "جويليا" 1968م.

5. توما إميل: "الديمقراطية في التطبيق"، جريدة الاتحاد، ع 15، حيفا، أوت 1944م.

6. توما إميل: "السلطات الفرنسية تعتقل زعماء تونس"، جريدة الإتحاد، العدد 19، السنة 03، حيفا، 22 أيلول "سبتمبر" 1946م.

7. توما إميل: "الملايين في القارات الثلاث تتعهد بنصرة الجزائر حتى النصر"، جريدة الإتحاد، العدد 96، السنة 14، حيفا، 01 نيسان "أفريل" 1958م.

8. توما إميل: "الهدوء يسود الحدود المغربية الجزائرية"، جريدة الإتحاد، العدد 49، السنة 20، حيفا، 05 تشرين الثاني "نوفمبر" 1963م.

9. توما إميل: "إلى العمال في العالم"، جريدة الإتحاد، العدد 96، السنة 14، حيفا، 01 نيسان "أفريل" 1958م.
10. توما إميل: "تجدد المظاهرات في تونس"، جريدة الإتحاد، العدد 47، السنة 08، حيفا، 15 آذار "مارس" 1952م.
11. توما إميل: "تصريحات بن بلة والحسن الثاني"، جريدة الإتحاد، العدد 49، السنة 20، حيفا، 05 تشرين الثاني "نوفمبر" 1963م.
12. توما إميل: "تونس تقبل وساطة أمريكا وبريطانيا"، جريدة الإتحاد، العدد 84، السنة 14، حيفا، 18 شباط "فيفري" 1958م.
13. توما إميل: "معركة تونس الإستقلالية تمتزج بمعركة الجزائر التحررية"، جريدة الإتحاد، العدد 84، السنة 14، حيفا، 18 شباط "فيفري" 1958م.
14. توما إميل: "من بيكين"، جريدة الإتحاد، العدد 96، السنة 14، حيفا، 01 نيسان "أفريل" 1958م.
15. توما إميل: "نزاع فرنسا وتونس أمام مجلس الأمن"، جريدة الإتحاد، العدد 99، السنة 14، حيفا، 10 نيسان "أفريل" 1958م.
16. جاكسون جيمس: حق تقرير المصير لجميع شعوب منطقة الشرق الأوسط، جريدة الاتحاد، ع 92، حيفا، سنة 1990.
17. الجزائري خالد بن هاشم: "صوت من الجزائر"، جريدة فلسطين، العدد 89-1259، يافا، السنة 13، 04 تشرين الأول "أكتوبر" 1929م.
18. الجزائري خالد بن هاشم: "صوت من الجزائر"، جريدة فلسطين، ع 98، 1929م، يافا.
19. حسين أحمد: "نداء حار للزعماء العرب إتحاد أو إنسوا كل شيء إلا فلسطين"، جريدة الصريح العدد 03، يافا، في 6 كانون الثاني 1947م.
20. الحسيني حمدي: "أيها العمال العرب"، جريدة الاتحاد، ع 6، حيفا، جويلية 1944م.

21. رشيد مصطفى رشيد: "الخلاف بين سورية والكويت"، جريدة الكفاح، العدد 03، 17 كانون الأول "ديسمبر" 1935م، فلسطين.
22. رشيد مصطفى: "التجنيد والطرقاات العسكرية"، جريدة الكفاح، العدد 01، 24 ديسمبر 1935م، فلسطين.
23. رشيد مصطفى: "أعفى عن المبعدين في تونس"، جريدة الكفاح، العدد 14، 02 كانون الثاني "جانفي" 1936م، فلسطين.
24. رشيد مصطفى: "توقع إقالة الوزارة المصرية اليوم"، جريدة الكفاح، العدد 01، 24 كانون الأول "ديسمبر" 1937م، فلسطين.
25. رشيد مصطفى: "قضية الجذب القومي السوري"، جريدة الكفاح، العدد 07، 22 كانون الأول "ديسمبر" 1935م، فلسطين.
26. رشيد مصطفى: "مائة ألف جندي إيطالي في ليبيا"، جريدة الكفاح، العدد 29، 20 كانون الثاني "جانفي" 1936م، فلسطين.
27. السبع هاشم: "الأسباب الحقيقية لإستقالة الوزارة الأردنية من أوثق المصادر"، جريدة الصريح، ع02، يافا، في 30 كانون الأول "ديسمبر" 1947م.
28. السبع هاشم: "الطالبة اللاجئون في بيروت"، جريدة الصريح، العدد 37، 14 كانون الثاني "جانفي" 1950م.
29. السبع هاشم: "لماذا حاربت مصر جماعة الإخوان المسلمين؟"، جريدة الصريح، العدد 14، يافا، في 18 حزيران 1949م.
30. السبع هاشم: "وصول مندوبين عن سماحة الأفندي لمراكش"، جريدة الصريح، العدد 24، 3 أيلول "سبتمبر" 1949م.
31. شحادة يونس: "المسألة السورية والمسألة الصهيونية"، جريدة مرآة الشرق، العدد 01، 17 أيلول "سبتمبر" 1919م، القدس الشريف.

32. شحادة يونس: "المؤتمر السوري وفرنسا"، جريدة مرآة الشرق، العدد 31، 28 نيسان "أفريل" 1920م.
33. العيسى داوود: "في المغرب الأقصى"، جريدة فلسطين، العدد 31-788، يافا، 26 حزيران "جوان" 1925م.
34. العيسى داوود: "إسقاط طائرة"، جريدة فلسطين، العدد 103-2328، السنة 17، يافا، 29 حزيران "جوان" 1932م.
35. العيسى داوود: "إعتقال شخصيات كبيرة في الجزائر"، جريدة فلسطين، العدد 249-5596، السنة 27، يافا، 21 كانون الأول "ديسمبر" 1943م.
36. العيسى داوود: "الأزمة الاقتصادية في الجزائر"، جريدة فلسطين، العدد 155-2113، يافا، 31 آب "أوت" 1932م.
37. العيسى داوود: "الإضطرابات في تونس"، جريدة فلسطين، العدد 168-2126، يافا، 15 أيلول "سبتمبر" 1932م.
38. العيسى داوود: "الأمير عبد الكريم"، جريدة فلسطين، العدد 800-43، يافا، 11 آب "أوت" 1925م.
39. العيسى داوود: "الحالة الاقتصادية في تونس"، جريدة فلسطين، العدد 246-1913، يافا، 04 كانون الثاني "جانفي" 1932م.
40. العيسى داوود: "الحرب في ليبيا، نشاط الدوريات على الأهداف"، جريدة فلسطين، العدد 50-5000، السنة 26، يافا، 29 نيسان "أفريل" 1942م.
41. العيسى داوود: "الحركات الحربية في المغرب الأقصى"، جريدة فلسطين، العدد 35-2608، السنة 18، يافا، 11 نيسان "أفريل" 1934م.
42. العيسى داوود: "المتهمون والمحاكم"، جريدة فلسطين، ع 382-15، يافا، ماي 1921م.

43. العيسى داوود: "المغرب الأقصى سفر جلالة السلطان"، جريدة فلسطين، العدد 2113.155، يافا، 31 آب "أوت" 1932م.
44. العيسى داوود: "المغرب الأقصى"، جريدة فلسطين، العدد 39-796، السنة 09، يافا، 27 تموز "جويليا" 1925م.
45. العيسى داوود: "المغرب الأقصى"، جريدة فلسطين، العدد 33-790، السنة 09، يافا، 07 تموز "جويليا" 1925م.
46. العيسى داوود: "حادث في تونس"، جريدة فلسطين، العدد 95-1762، السنة 15، ص 07، يافا، 08 تموز "جويليا" 1931م.
47. العيسى داوود: "حكومة ديغول وحماية سيادتها في الجزائر"، جريدة فلسطين، العدد 103-6057، يافا، 29 حزيران "جوان" 1945م.
48. العيسى داوود: "حوادث مراكش"، جريدة فلسطين، العدد 122-2080، السنة 16، يافا، 23 تموز "جويليا" 1932م.
49. العيسى داوود: "صحف تونس وفلسطين"، جريدة فلسطين، العدد 44-702، يافا، 12 آب "أوت" 1924م.
50. العيسى داوود: "فضائع الصهيونية في الجزائر"، جريدة فلسطين، العدد 171-1332، يافا، السنة 13، 31 تشرين الأول "أكتوبر" 1929م.
51. العيسى داوود: "فلسطين في تونس"، جريدة فلسطين، العدد 23681، السنة 08، يافا، 27 آيار "ماي" 1924م.
52. العيسى داوود: "مراسيم كاترو لمشاريع الإصلاح في الجزائر"، جريدة فلسطين، العدد 203-5854، يافا، 28 تشرين الأول "أكتوبر" 1944م.
53. العيسى داوود: "مؤتمر الثقافة العربية في تونس"، جريدة فلسطين، العدد 251-1918، السنة 15، يافا، 24 حزيران "جوان" 1932م.

54. العيسى داوود: "نحن والصهيونية وأنصارها"، جريدة فلسطين، ع 415-48، يافا، سبتمبر 1921م.
55. العيسى داوود: جريدة فلسطين، العدد 146-5797، سنة، يافا، 19 أوت 1944.
56. العيسى داوود: جريدة فلسطين، العدد 203-5854، يافا، أكتوبر 1944م.
57. الفاروقي سليمان: (صدى الصهيونية)، جريدة فلسطين، ع 287، يافا، أكتوبر 1913م.
58. كركبي زاهي: توما إميل: مساهمة فكرية رائدة ومشاركة نشيطة في النضال الثوري، جريدة الاتحاد، ع 87، حيفا، أوت 1990.
59. مكتب الكتلة الوطنية: "إبتهاج سوريا بفوز مصر"، جريدة الكفاح، العدد، 17 كانون الأول "ديسمبر" 1935م، فلسطين.

(2) المراجع:

الكتب:

1. باروت محمد جمال: المؤتمر السوري العام «1919-1920م»، المركز العربي للأبحاث والدراسات، قطر، 2021م.
2. بشيري أحمد: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، منشورات تالة، الجزائر، 2005م.
3. بن خوجة محمد: صفحات من تاريخ تونس، تح: حمادي الساحلي والجيلاني الحاج يحي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986م.
4. ابو عياشي أحمد عبد السلام: حرب الريف التحريرية ومراحل النضال، دار الأمل، ج1، طنجة، 1974م.
5. التونسي تامر: قانون المجتمع الدولي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ت.ن.
6. حافظ صبري: إميل حبيبي وسرد إحياء الذاكرة الفلسطينية، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد 7، ع 27، صيف 1996.

7. حمدي حسن: الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991م.
8. الخالدي محمد فاروق: المؤامرة الكبرى على بلاد الشام، دار الراوي، د.ب.ن، د.ت.ن.
9. خليف عبد القادر: سياسة ديغول الجزائرية من خلال مذكراته، تر: أحمد عويدات وآخرون، د.د.ن، د.ت.ن، د.ب.ن.
10. راغب الدلو جواد: دراسات في تاريخ الصحافة الفلسطينية، ط1، غزة، 2020م.
11. الساعاتي احمد: تطور الحركة الوطنية الفلسطينية في عهد الاحتلال والانتداب البريطاني 1947م-1948م.
12. السوافيري كامل: الإتجاهات الفنية في الشعر الفلسطيني المعاصر، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1973م.
13. السوافيري كامل: الإتجاهات الفنية في الشعر الفلسطيني المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1973م.
14. الشابي منصف: صالح بن يوسف حياة كفاح، دار النقوش العربية، تونس، د.ت.ن.
15. شافو رضوان: دور ومساهمة الجزائريين في حركة التحرر العربي خلال القرنين 19 و20م، العالمية للطباعة والخدمات، أعمال الملتقى الدولي المنعقد بفندق الأوراسي، يومي 19-20 أفريل 2015م، الجزائر.
16. شاعر محمود: التاريخ الإسلامي التاريخ المعاصر بلاد المغرب، المكتب الإسلامي، ط2، ج 14، بيروت، 1996م.
17. شيروف محمد الصالح: هواري بومدين رحلة أمل ولإغتيال حلم، دار الهدى، الجزائر، 2005م.
18. صالح محمد: حزب العمل الإسرائيلي، قسم الأرشيف والمعلومات، مركز الزيتونة لدراسات والاستشارات، بيروت، 2011 م.

19. عبد العزيز شرف: المدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، الكتاب اللبناني، القاهرة وبيروت، 1989م.
20. العلاق حسان علي: تاويز في تاريخ العالم المعاصر، دار الكتاب اللبناني بيروت، 1980م.
21. عواطف عبد الرحمن: قضايا التبعية الإعلامية والثقافية في العالم الثالث، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997م.
22. العويني محمد علي: الإعلام الدولي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1990.
23. فاروق أبو زيد: الصحافة المتخصصة، عالم الكتب، القاهرة.
24. القصاب أحمد: تاريخ تونس المعاصر 1881-1956م، تر: حمادي الساحلي، الشركة التونسية، ط1، تونس، 1986م.
25. قصاب أحمد: تاريخ تونس المعاصرة 1881-1956م، تع: حمادي الساحلي، الشركة التونسية، 1986م.
26. كرم شلبي: الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، دار الشروق، ط2، جدة، 1988م.
27. محمود أدهم: فن الخبر، غير معروف، ط2، القاهرة، 1987م.
28. محمود علم الدين: تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990م.
29. المنصف الشنوفي وآخرون: دراسات إعلامية، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1995 م.
30. هلي عثمان: الأكراد ومفاوضات لوزان للسلام 1922-1923م، دراسات الشرق الأوسط، د.ب.ن، 1997م.
- الموسوعات والدوريات:**
1. الزركلي خير الدين: الأعلام، دار العلم للملايين، ج 4، ط 15، بيروت، 2002م.

2. شريح محمود: "إميل حبيبي قبل عشرين عاما"، مقابلة، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 96، خريف 2013م.
 3. عياد خالد: "العلاقات الأردنية الفلسطينية ماضيا وحاضرا ومستقبلا"، مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، مج 6، العدد 24، خريف 1995م، فلسطين.
 4. الكيلاني عبد الوهاب: الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية، ج1، ط3، بيروت، 1986م.
 5. الكيلاني عبد الوهاب: الموسوعة السياسية، دار الهدى، ج1، بيروت، 1979م.
 6. مجلة مركز هاردو: "لدعم التعبير الرقمي: مئة عام على وعد بلفور الحملات الالكترونية لإحياء الذكرى بين الاحتفال والإدانة، 2018م، القاهرة.
 7. محمد سلماوي: محرر الشؤون الخارجية، مطبعة أطلس، القاهرة، 1976م.
 8. ناصر محمد: الصحافة العربية الجزائرية من 1847 إلى 1939م، الشركة الوطنية، الجزائر، 1980م.
 9. نوفو ريمو: الفلاح المغربي المدافع عن العرش، تر: محمد الشيخ، منشورات وجهة نظر، الرباط، 2011م.
- الرسائل الجامعية:**
1. بن زروال جمعة: الحركات الجزائرية المضادة للثورة الجزائرية 1954-1962م، رسالة مقدمة لنيل أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والإسلامية، قسم التاريخ والآثار، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012م.
 2. فضل بكر خميس: الحزب الشيوعي الإسرائيلي وإشكالية الهوية الفلسطينية أراضى 48، رسالة مكملة لدرجة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، غزة، جامعة الأزهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2013م.

3. مذكرة خميس فضل الله: الحزب الشيوعي الإسرائيلي وإشكالية الهوية الفلسطينية في أراضي ال 48.

المواقع الإلكترونية:

1. <http://www.thaqafa.org/site/pages/details.aspx?itemid=5892>
2. احمد مروات: رجا العيسى صحافي فلسطيني . بقايا من الذاكرة، منبر حر للفكر والأدب، سبتمبر 2007، تاريخ الزيارة: 6 ماي 2021م، على الساعة: 10:44، على الرابط: <https://www.diwanalarabe.com>
3. حبيبي إميل: أعلام الأدب العربي، تاريخ الزيارة 9 أفريل 2021 م، على ساعة 20:21 على رابط <https://bilarabiya.net/8545.htm>
4. حمد علي خليل: توما إميل، الطريق، ع 64، ديسمبر، <http://ali-hamad.com/?p=463>
5. خلف نهى: "من مذكرات صحفي" قصة المصالح المتقطعة بين الحركة الصهيونية والولايات المتحدة والإمبراطورية العثمانية وصولاً إلى مصر لدفاع عن الحركة الصهيونية في عام 1914م"، جريدة الرأي اليوم، تاريخ الزيارة 5 ماي 2021م، على الساعة 22:34م، على الرابط: <https://www.raialyoun.com>
6. خليل محمد: ذكرى مرور ربع قرن على وفاة توما إميل، ديوان العرب، تاريخ الزيارة 8 أفريل 2021 م، على الساعة 17:45، على الرابط <https://www.diwanalarab.com>
7. الرحلات الفلسطينية: عيسى العيسى، تاريخ الزيارة 5 ماي 2021م، على الساعة 20:45م، على الرابط: <https://www.paljournal.org>
8. صلاحات مهند: "الصحافة الفلسطينية في العهد العثماني"، مجلة الصحافة، العدد 06، معهد الجزيرة للإعلام، الجزيرة، صيف 2007م، ص ص 43-45.

9. عبد الرحمان اسعد: صحيفة فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، تاريخ الزيارة 23 أبريل 2021م، على الساعة 10:23، على الرابط: <https://www.palestinapedia.net/>.
10. العيسى داوود: صاحب أهم الصحف في الفترة الانتداب البريطاني، تاريخ المشاهدة: 5 ماي 2021م، على الساعة: 22:44، على الرابط : <https://www.youtube.com/watch?v=kp0PXQ1X2bE>.
11. العيسى يوسف، موقع العريق، محافظة دمشق، تاريخ الزيارة : 7 ماي 2021م، على الساعة: 11:31، على الرابط: <https://areq.net>.
12. الفارس نجاة: إميل حبيبي، الخليج، تاريخ الزيارة 14 أبريل 2021 م، على الساعة 11:22، على الرابط <https://www.alkhaleej.ae/node/pdf/674115/pdf>.
13. القادري إبراهيم وآخرون: "التاريخ العربي وتأريخ العرب كيف كتب وكيف يكتب"، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2017، بيروت، يتوفر هذا الكتاب على الرابط: www.dohinstitute.org.
14. القاسم نبيه: إميل حبيبي المتقف الإشكالي، مجلة الكلمة، ع 80، ديسمبر 2013م، تاريخ الزيارة: 29 ماي 2021م، على الساعة: 20:50، على الرابط: <http://www.alkalimah.net/Articles>.
15. كايد عبد الحق: رجا عيسى العيسى، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، تاريخ الزيارة 6 ماي 2021م، على الساعة: 23:00، على الرابط: <https://palwiki.najah.edu>.
16. ماهر شريف: في ذكرى العاشر من شباط، جريدة النور: تاريخ الزيارة 3 ماي 2021م، على الساعة 9:41، على الرابط: <https://alnnour.com/?p=821>.
17. مثل شمال إفريقيا المناضل الجزائري مصالي الحاج، وممثل الحزب الدستوري التونسي الشاذلي خير الله.

18. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني وفا، توفيق طوبي، تاريخ الزيارة 8 أبريل 2021م، على الساعة 19:34، على الرابط <https://info.wafa.ps/ar-page.aspx?id=7081>.
19. مصالحة عمر أمين: "نشأة صحيفة "فلسطين" في العهد العثماني"، مؤسسة فلسطين لثقافة، تاريخ الزيارة 23-04-2021، على ساعة 10:04، على الرابط:
20. المكتبة الوطنية الإسرائيلية: جريدة الاتحاد، تاريخ الزيارة 3 ماي 2021م، على الساعة 7:55، على الرابط:
- <https://www.nli.org.il/ar/newspapers/alittihad>
21. المكتبة الوطنية الفرنسية: عيسى العيسى، تاريخ الزيارة 5 أبريل 2021م، على الساعة 5:09م على الرابط: <https://data.bnf.fr>.
22. موقع الكشف على الرابط:
- <https://www.kachaf.com/wiki.php?n=5ed9d1ab5809e830e87b2>
- 506.
23. النجار عايدة: صحافة فلسطين والحركة الوطنية في نصف القرن 1900م-1948م، ط1، دار فارس لنشر والتوزيع، الأردن، 2005م، ص453.
24. همت مصطفى: "صدور العدد الأول من صحيفة فلسطين 1911"، تاريخ الزيارة 23 أبريل 2021م، الساعة 9:36 على الرابط <http://www.eldyar.net/article>.
25. الهواري عدلي: رحيل رجا العيسى، مجلة عود الند، ع 33، 2009م، تاريخ الزيارة 6 ماي 2021م، على الساعة 12:13، على الرابط:
- <https://www.oudnad.net/>
26. تريان ماجد: الصحافة الفلسطينية وتطورها، تاريخ الزيارة 04-05-2021م، على الساعة 20:35، على الرابط: <https://majed1975.wordpress.com>.
27. <http://www.aljazeera.net> زيارة في 20/05/2021م، الساعة: 17:49.

28. <http://www.ency.najah.edu> ، زيارة في 20/05/2021م، الساعة 18:05.

29. <http://www.ar.m.marefa.org> . زيارة في 23 /05 /2021م، الساعة:

08:19.

30. زيارة في 23/05/2021م، الساعة:

<http://www.ar.m.wikipedia.org>، 17:30

31. <http://www.ar.m.tadwiina.org> زيارة في 25/05/2021م، الساعة:

18:00.

32. <http://www.alwatanvoice.org> ، زيارة في 06 جوان 2021م، الساعة

00:00.

33. النشا شيببي عزمي، تاريخ الزيارة 28 ماي 2021 على الساعة: 7:32 على الرابط:

<http://passia.org/personalities>

34. <http://www.ahram.org.eg> ، زيارة في 23 ماي 2021م، الساعة: 17:45.

35. <http://www.ar.m.wikipedia.org> ، زيارة في 20 ماي 2021م، 18:00

مساء.

المراجع الأجنبية:

1. Stein. ML. , Reporting today, Cornerstone Library, New York, 1971.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	قائمة المحتويات
	الإهداء.
	الشكر والعرفان.
	فهرس المختصرات.
08	مقدمة.
	مدخل: إهتمام الصحافة الفلسطينية بقضايا التحرر العربية
15	أولا: مراحل تطور الصحافة الفلسطينية.
19	ثانيا: مصادر الصحافة الفلسطينية.
22	ثالثا: قضايا التحرر العربية في الصحافة الفلسطينية.
	الفصل الأول: التعريف بصحيفة "فلسطين" والقضايا المغاربية فيها
37	المبحث الأول: التعريف بجريدة فلسطين.
37	المطلب الأول: النشأة والتأسيس.
42	المطلب الثاني: التعريف بأصحاب الجريدة.
47	المطلب الثالث: توجه جريدة فلسطين.
52	المبحث الثاني: القضايا المغاربية في صحيفة فلسطين.
52	المطلب الأول: قضايا عن الجزائر.
56	المطلب الثاني: قضايا عن المغرب الأقصى.
61	المطلب الثالث: قضايا عن تونس.
68	المطلب الرابع: قضايا عن ليبيا.
69	خلاصة الفصل.
	الفصل الثاني : التعريف بجريدة الإتحاد و القضايا المغاربية فيها.
72	المبحث الأول: التعريف بجريدة الإتحاد.
72	المطلب الأول: النشأة والتأسيس.
74	المطلب الثاني: التعريف بأصحاب الجريدة.

78	المطلب الثالث: توجه جريدة الإتحاد.
80	المبحث الثاني: القضايا المغربية في صحيفة الإتحاد.
80	المطلب الأول: قضايا عن الجزائر.
85	المطلب الثاني: قضايا عن المغرب الأقصى.
86	المطلب الثالث: قضايا عن تونس.
90	خلاصة الفصل.
93	الخاتمة.
97	قائمة الملاحق.
103	قائمة المصادر والمراجع.
118	فهرس المحتويات
120	ملخص الدراسة.

ملخص الدراسة:

لقد ركزت هاته الدراسة على قضايا دول المغرب العربي التحررية سواء الاقتصادية أو الإجتماعية أو السياسية أو العسكرية أو الثقافية، من خلال الصحف الفلسطينية كمصدر أساسي عنها، وخاصة صحيفتي؛ «فلسطين من عام 1911م إلى عام 1942م»؛ حسب المقالات المعروضة فيها عن الجزائر والمغرب الأقصى وتونس وليبيا حتى عن المناطق الحدودية التي بينها، «وصحيفة الإتحاد من عام 1942م حتى سنة 1968م»؛ وفقا لما تضمنته عن الجزائر والمغرب الأقصى وتونس، مع التعريف بها وبمؤسسيها وكتابها، ومظاهرها والوسائل التي إعتمدت عليها في جمع الأخبار عن الدول المغاربية، كما ذكرنا بعض المشاكل التي تعرضت لها الصحف الفلسطينية، أثناء تعاقب الحكومات عليها من العثمانية للبريطانية للمصرية والأردنية اللتان كانتا في نفس الفترة، والإسرائيلية إلى قيام السلطة الوطنية، وكيف تمكنت من الصمود رغم رحيل بعض رؤساء تحريرها لخارج فلسطين، وأظهرنا أهم إنعكاسات ذلك النشاط الصحفي على الرأي العام العربي والعالمي، كما وضحنا بعض الخصائص المميزة له.

الكلمات المفتاحية: قضايا المغرب العربي، صحيفة فلسطين، صحيفة الإتحاد، الصحف الفلسطينية.

Résumé de l'étude :

Cette étude a porté sur les enjeux de libération des pays du Maghreb, qu'ils soient économiques, sociaux, politiques, militaires ou culturels, à travers les journaux palestiniens comme source principale, notamment deux journaux ; Palestine de 1911 à 1942 ; D'après les articles qui y sont présentés sur l'Algérie, le Maroc, la Tunisie et la Libye, voire sur les zones frontalières entre eux, (et le journal Al-Ittihad de 1942 à 1968) ; D'après ce qu'il contenait sur l'Algérie, le Maroc et la Tunisie, avec leur définition, leurs fondateurs et éditeurs, et leurs manifestations et les moyens sur lesquels ils s'appuyaient pour recueillir des informations sur les pays du Maghreb, comme nous l'avons mentionné les problèmes auxquels les journaux palestiniens ont été confrontés, pendant la succession des gouvernements sur eux, des Ottomans aux Britanniques aux Egyptiens et Jordaniens qui étaient dans la même période, et les Israéliens À la création de l'Autorité nationale palestinienne, et comment elle a pu résister malgré le départ de certains de ses rédacteurs hors de Palestine, et nous avons montré les répercussions les plus importantes de cette activité journalistique sur l'opinion publique arabe et internationale, en clarifiant certaines de ses caractéristiques distinctives.

Mot clés: Les affaires maghrébines, Journal Palestine, Journal Al Ittihad, Journaux palestiniens.